

التقود الإسلامية

منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري

الأستاذ الدكتور / رافت محمد النبراوي

أستاذ السكوكات والبنوك الإسلامية

عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة



مكتبة زهراء الشرق

النقود الإسلامية

منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجرى

الأستاذ الدكتور / رافت محمد محمد النبراوس

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية

عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فرید - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم
وقل رب زدنى علماً

صدق الله العظيم

حقوق الطبع محفوظة

النفود الإسلامية	اسم الكتاب
منذ بداية القرن السادس الهجرى وحتى	
نهاية القرن التاسع الهجرى	
الأستاذ الدكتور / رأفت محمد النبراوى	اسم المؤلف
٣٩٥	عدد الصفحات
١٥٣٣٠	رقم الإيداع
I. S. B. N. 977 - 314 - 047 - 4	الترقيم الدولى
٢٠٠٠	سنة النشر
الأولى	رقم الطبعة
مكتبة زهراء الشرق	الناشر
١١٦ شارع محمد فريد	العنوان
القاهرة - جمهورية مصر العربية	البلد
٣٩٢٩١٩٢	تليفون
٣٩٣٣٩٠٩ - ٣٩٢٩١٩٢	فاكس

الصفحة	فهرس الموضوعات
١	تقديم :
٥	مقدمة : أهمية النقود الإسلامية
	الباب الاول
	نقود دول شرق العالم الإسلامي
٤٨	الفصل الأول : نقود السلاجقة
٨٣	الفصل الثاني : النقود الأيوبية
١٢٩	الفصل الثالث : نقود المماليك البحرية
١٥٩	الفصل الرابع : النقود الأيلخانية
٢٢٣	الفصل الخامس : نقود بنى تغلق
	الباب الثاني
	نقود دول غرب العالم الإسلامي
٢٤٣	الفصل الأول : : نقود المرابطين
٢٦٩	الفصل الثاني : نقود الموحدين
٢٨٩	الفصل الثالث : نقود بنى حفص
٣١٣	الفصل الرابع : نقود بنى زيان
٣٣٣	الفصل الخامس : نقود بنى مرين
٣٥٧	الفصل السادس : نقود دولة بنى نصر
٣٨١	المصادر والمراجع :
٣٨١	المصادر العربية
٣٨٨	المراجع الأجنبية
٣٩٧	اللوحات

ولأيضا فإن الصليبيين الذين وفدوا من بقاع شتى من أوروبا المسيحية إلى الشرق العربي مدعين كذبا أنهم جاؤوا لحماية الحجاج المسيحيين من بطش الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله في نهاية القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر الميلاد ، وقاموا بتأسيس أربع إمارت وهي :-

مملكة بيت المقدس ، إمارة الرها ، إمارة انطاكيا ، إمارة طرابلس .

وقد استمرت إقامة الصليبيين في الشرق العربي حوالي مائتي عام ، انقسم نظامهم النقدي إلى قسمين رئيسيين :

أ - القسم الأول : النقود المحلية التي ضربها هؤلاء الصليبيين داخل الإمارات الصليبية الأربع من الفضة والبرونز باللغات اللاتينية ، واليونانية ، والفرنسية القديمة ، وذلك للتداول المحلي بين الصليبيين .

ب - القسم الثاني : النقود الرسمية التي ضربوها من الذهب ليتعاملوا بها مع المسلمين المجاورين لهم . فقد قلدوا منها النقود الذهبية الفاطمية ذات العبارات الإسلامية باللغة العربية ، مع وجود بعض الأخطاء التي كثرت في البداية وقلت في النهاية ، فقد قلدوا دنائير الخليفة المستنصر بالله ، والأمر بأحكام الله ، والحافظ لدين الله .

كما قلدوا النقود الأيوبية منذ عهد صلاح الدين والملك الكامل والملك المعادل والصالح إسماعيل أيوب والصالح نجم الدين أيوب إلى أن جاءت الحملة الصليبية السابعة بقيادة الملك لويس التاسع ملك فرنسا الذي اشتهر بتدينه الشديد وكان يلقب بالقدوس لويس ، وكان بصحبة هذه الحملة مندوب من البابا أنيوس الرابع يسمى أودوي دي شطارو ، فلما وجد هذا المندوب البايوي أن

الحكام الصليبيين المسيحيين يقلدون العملة الإسلامية بالعبارات الإسلامية المسجلة باللغة العربية جن جنونه وغضب غضباً شديداً ، وأمر الصليبيين بوقف عملية التقليد وتغيير المقيدة من التوحيد الإسلامي إلى التثليث المسيحي ، وأمرهم بأن يسجلوا عليها عبارة « باسم الأب والابن والروح القدس » وبعض العبارات الأخرى التي وردت في الأناجيل مثل « نفتخر بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به سلامتنا وقيامتنا » وغيرها . ورغم تسجيل هذه العبارات باللغة العربية لضمان تعامل المسلمين بها إلا أنه لم يكتب لها البقاء لأكثر من سبع أو تسع سنوات لرفض المسلمين الجاهلين لهم التعامل بهذا النوع من النقود الذي لا يحمل العبارات الإسلامية (٦١) .

وإذا ألقينا الضوء على أهمية النقود من الناحية الاقتصادية نجد أن النقود الذهبية كانت هي النقود الرئيسية في كثير من الدول الإسلامية ، وكانت تمثل اسكناً للسلطة الاقتصادية للدول التي سكها ، لأن ارتفاع وزنها ونقاء عيارها كان دليلاً على الازدهار الاقتصادي في تلك الدول مثلما كان الحال في العصر الطولوني والفاطمي . كما أن انخفاض وزن هذه النقود وتدعور عيارها كان دليلاً على تدعور الحياة الاقتصادية في الفترة التي ضربت فيها مثل العصر المملوكي الجركسي والذي عانت فيه النقود من اضطرابات لم يشهد لها مثيلاً من قبل (٦٢) .

كما استحدثت بعض الحكام نظماً نقدية جديدة ، للتداول النقدي بسبب الظروف الاقتصادية التي عاشتها بلادهم أثناء فترات حكمهم مثل الحاكم المغولي كيخاوا رهن تورجى ، حيث قام بضرب عملة ورقية جديدة أطلق عليها « الجار » ، وسبب ذلك هو كثرة البتلل والإسراف وعكوف هذا الحاكم على

شهواته وملذته مما أدى إلى إرباك مالية الدولة ، فسامت الأحوال المالية ، ولذلك قام بضرب الجواز بدلاً من النقود الذهبية والفضية . وقد رفض الناس التعامل بالجواز لذلك أجبر كيخاتو الناس على التعامل به ، والجواز من الكاغد له شكل مستطيل أو مربع ، عليه كتابة صينية تمثل تمغة السلطان ، وفي أعلاه كتب باللغة العربية شهادة التوحيد والرسالة الحمدية ، وعليه اسم أريجن نورجي ، كما سجل عليه قيمته النقدية داخل دائرة وكانت تتراوح بين نصف درهم وعشرة دنائير ، كما نقش على الجواز عدة سطور مضمونها : « أنه بتاريخ ثلاث وتسعين وستماية قرر السلطان تناول هذا الجواز المبارك في الممالك فمن غيره أو بدله يقتل هو وزوجته وأبناءه وتصادر أمواله وأملاكه وتحول إلى بيت المال » . وقد فشل هذا النظام النقدي بسبب رفض الناس التعامل بالعملة الجديدة وقيامهم بالثورة على كيخاتو والذي أسرع بإصدار أوامره بإلغاء هذا النظام (٦٣) .

كما قام محمد بن تغلق حاكم بنى تغلق سلاطنة ملهى (٧٢٧ - ٧٢٥هـ / ١٣٢٦ - ١٣٥٢م) بابتداع نظام نقدي جديد يقوم على جعل النقود النحاسية هي النقود الرئيسية بدلاً من النقود الذهبية والفضية بضمان بيت مال الدولة . وسبب ذلك أيضا كرم هذا السلطان الشديد وسخائه وكثرة إنفاقه ، وقيامه بالعديد من المشروعات وحاجته الشديدة للأموال لذلك لجأ إلى الاحتفاظ بالنقود الذهبية والفضية في بيت مال الدولة للاستفادة بها في تنفيذ مشروعاته ، وطرح العملة النحاسية الجديدة للتداول في الأسواق ، ولكن هذا النظام لم يلق قبولا لدى الناس ، فقد رفض التجار المحليون التعامل بهذه النقود ، أما التجار الأجانب فكانوا يبيعون صادراتهم بالذهب ويشترون وارداتهم بالنحاس . وقد أدركت الحكومة فشل هذا النظام لذلك قامت بإلغائه ، واستبدل النقود النحاسية بالنقود الذهبية والفضية مرة أخرى ، وكان كثير من المزهين قد زهفوا النقود

التحامية مما ألحق بالحكومة خسائر فادحة من جراء هذا الاستبدال^(٦٧).

كما سجل على النقود الإسلامية بعض الكتابات التي توضح جودة عيارها، ووفاء وزنها وتحث الناس على التعامل بها ، وبث الثقة في نفوس المتعاملين بها من أن هذه النقود من الإصدار الرسمي للدولة ، وقد روى فيها المواصفات المطلوبة من وزن وعيار وكتابات وزخارف وغيرها ، ومن هذه الكتابات نقش كلمة بركة^(٦٥) ، وجيد^(٦٦) على الدراهم العربية الساسانية ، وأيضاً كلمة طيب^(٦٧) ، وواف^(٦٨) ، وجائز^(٦٩) على الفلوس العربية البيزنطية .

كذلك سجل ناصر الدولة الحمداني (٣١٧ - ٣٥٦هـ / ٩٢٩ - ٩٦٧م) كلمة : إبريز على الدينار التي سكها في مدينة السلام سنة ٣٣٠هـ^(٧٠) ، بعد إصلاحه لفساد دار الضرب في مدينة السلام ، وقد عرفت هذه الدينار بالإنبرزية^(٧١) تمييزاً عن جودة عيار الذهب الذي سكت منه ، كما ظهرت على الدينار الفاطمية عبارة عال - غاية^(٧٢) ، وذلك تمييزاً عن جودة عيار هذه الدينار وأنها وصلت إلى غايتها في نقاء المعدن الذي سكت منه .

وفي نفس الوقت حرص الحكام والمشرفون على دار السك على تسجيل بعض الكتابات على النقود لحث المتعاملين بها على الالتزام بوزنه ، والبعد عن أي محاولة لفسها أو تزويرها امتثالاً لأمر الرسول الكريم ﷺ بالنهي عن إفساد سكة المسلمين المتدولة حفاظاً على مصالح المتعاملين بها ، وتحقيق منفعتهم من خلالها . ومن هذه الكتابات عبارة « أمر الله بالوفاء والعدل »^(٧٣) ، وعبارة « أمر الأمير عبد الحميد بالوفاء والعدل »^(٧٤) وغيرها ، التي ظهرت على النقود الأموية منذ عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ - ١٠١هـ / ٧١٧ - ٧٢٠م) وذلك لمواجهة ظاهر غش النقود وتزويرها التي انتشرت في تلك الأثناء .

كما سجل حكام الأناطلة في ماردين^(٧٥) ، وحسن كيفا وآمد^(٧٦) عبارات « ملعون من يغيره » على دراهمهم النحاسية ، وذلك لحث الناس على الالتزام بتداول هذه النقود ، والحد عن أي محاولة لغشها أو تزيفها لأن من يقدم على ذلك الأمر فإن جزاءه هو اللعن والطرده من رحمة الله .

أما عن أهمية النقود من الناحية الاجتماعية ، فقد عبرت النقود الإسلامية عن كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية التي تشهدها الدول المختلفة مثل الزواج والمصاهرة ، وحالات المرض والوفاة والمصالحة وكانت هذه النقود تضرب تخليدا لتلك المناسبات المهمة ، وكانت توزع كتنقود صلوة وهدايا على أولى الأرحام وكبار القواد والأمرء ورجال الدولة ، لذلك كانت هذه النقود تختلف عن النقود العادية المخصصة للتداول من حيث الوزن والكتابات المسجلة عليها في كثير من الأحيان .

ومن أمثلة نقود الزواج والمصاهرة : دينار يحمل صورة كل من الخليفة العباسي القائم بأمر الله ، والسلطان السلجوقي طغرل بك ، ولم يسجل عليه مكان السك ، ولكنه مؤرخ سنة ٤٥٥هـ . (يبلغ وزنه ٨٠٠ و٢٣ جم)^(٧٧) وهذا الدينار التذكارى ضرب بمناسبة زواج السلطان السلجوقي طغرل بك من ابنة الخليفة العباسي القائم بأمر الله ، وكان قد خطبها في سنة ٤٥٣هـ / ١٠٦١م ، ثم عقد عليها في نيريز سنة ٤٥٤هـ / ١٠٦٢م ثم دخل بها في شهر صفر سنة ٤٥٥هـ / فبراير سنة ١٠٦٣م^(٧٨) .

كما عكست النقود المصاهرة التي تمت بين السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو الثاني والملك الناصر يوسف حاكم الأيوبيين في حلب ، عندما أرسل غياث الدين كيخسرو إلى ضيفه خاتون يطلب منها زواجه من غازية

خاتون أخت الملك الناصر يوسف والذي كان يبلغ من العمر سبع سنوات ، وكانت ضيفة هي الوصية على حكم حلب ، فوافقت ضيفة على ذلك في سنة ٦٢٥هـ ، وعقد قران السلطان غياث الدين كيخسرو على غازية خاتون على مؤخر صدق قدره ٥٠٠٠٠ دينار ، وفي ذات الوقت سافر السلطان الناصر يوسف بن العزيز محمد إلى دولة سلاجقة الروم ، وعقد قرانه على ملكة خاتون أخت السلطان غياث الدين كيخسرو بن كيقباد وعلى نفس مؤخر الصدق .

وضربت البشائر بهذه المناسبة ونشرت الدنانير والدراهم وقد طلب السلطان كيخسرو من ضيفة خاتون بنت الملك العادل وزوجة الظاهر غازي أن تضرب السكة باسم كيخسرو ، وأن يدعى له في خطبة الجمعة ، وبالفعل أُنشئت الخطبة في حلب للسلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو ، وضربت الدراهم في حلب سنة ٦٢٥هـ ، ونقل عليها اسم الناصر يوسف بمركز الوجه . واسم السلطان غياث الدين كيخسرو أسفل اسم الخليفة العباسي بمركز الظهر واستمرت هذه السلسلة من الدراهم تضرب بمناسبة هذه المصاهرة حتى سنة ٦٤١هـ حين فر السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو إلى القسطنطينية هرباً من التتار^(٧٩) .

أما بالنسبة لحالات المرض ، فوجد دينار تذكاري باسم الخليفة العباسي المستضع بأمر الله ، لا يحمل مكان سكه ولكنه مؤرخ بسنة ٥٧٥هـ ، يحمل الاقتباس القرآني من آية الكرسي وأيضاً الاقتباس القرآني من سورة الأعراف : « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها » ، ثم الدعاء « اللهم إني أسئلك يا من بنوره تشرق الظلمة وبها من يفضله تسعد الأم يا خالق الروح والقلم » . وقد ضرب

هذا الدنثار بمناسبة مرض الخليفة المستضيء بأمر الله في ذي القعدة سنة ٥٧٤هـ ، لذلك ابتهل إلى الله بهذه الأدعية طالباً الشفاء ، وأن يدفع عنه هذا البلاء ، ولكن دعائه لم يخن عنه من أمر الله شيئاً ، فقد توفي متأثراً بهذا المرض في شهر شوال سنة ٥٧٥هـ (٨٠) .

وبالنسبة للنقود التي ضربت بمناسبة وفاة بعض الحكام والسلاطين فهناك النقود الذهبية والفضية التي سكها السلطان محمد بن تغلق حاكم بنى تغلق سلطنة دلهي ، باسم والده^(٨١) السلطان غياث الدين تغلق بعد وفاته ، وذلك احتفالاً بذكرى وفاة والده ، ولعل ذلك كان بمثابة تكفير السلطان محمد عن الذنب الذي ارتكبه في حق والده السلطان غياث الدين تغلق عندما قام بتدبير اغتياله بعد عودته من إحدى الغزوات من أجل الاستيلاء على عرش بنى تغلق (٨٢) .

كما ضرب السلطان الظاهر برفوق حاكم دولة المماليك الجراكمة نقوداً نحاسية في حماه سنة ٧٩٩هـ ، وسجل عليها الاقتباس النبوي الشريف « كفى بالموت عظاماً »^(٨٣) ، وذلك بمناسبة وفاة ابنه الصغير الأمير شعبان في ذلك العام (٨٤) .

أما عن نقود المصالحه فهناك الدراهم الأيوبية المضروبة باسم كل من الصالح نجم الدين أيوب حاكم مصر ، والصالح عماد الدين إسماعيل حاكم دمشق ، والتي تحمل مكان سكها دمشق ومؤرخة بعام ٦٤١هـ . وهذه الدراهم ضربت بمناسبة عقد صلح بين كل من الملك الصالح نجم الدين أيوب والملك الصالح إسماعيل والملك المنصور صاحب حمص .

فمن الثابت تاريخياً أن مدينة دمشق كانت مسرحاً للصراع السياسي

والعسكري بين كل من السلطان الصالح نجم الدين أيوب وعمه الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، حيث استولى كل منهما على هذه المدينة مرتين . وفي سنة ٦٤١هـ / ١٢٤٣م عقد صلح بين الطرفين ، وقد تم الاتفاق على أن تكون دمشق وأعمالها للملك الصالح إسماعيل ، وأن تكون مصر للسلطان الصالح نجم الدين أيوب ، وأن يبقى صاحب حمص وحماء وحلب على ما هم عليه ، وأن يطلق الملك الصالح إسماعيل سراح المغيث بن السلطان الصالح نجم الدين أيوب من حبسه ، وكذلك الأمير حسام الدين بن محمد بن بانك من سجنه في بعلبك ، وأن يعول الكرك إلى الصالح إسماعيل بدلاً من الناصر داود . وكان من أهم شروط هذا الاتفاق أن تكون الخطبة والسكة في جميع هذه البلاد للصالح نجم الدين أيوب .

وبهذه المناسبة ضربت هذه الدراهم في سنة ٦٤١هـ ونقش بوجهها اسم وألقاب الصالح نجم الدين أيوب ، وبسركز ظهرها اسم الملك الصالح عماد الدين إسماعيل أسفل اسم الخليفة العباسي المستعصم بالله . ولكن هذا الصلح لم يستمر طويلاً ، ففي نفس السنة تقضى هذا الصلح وعادت الحرب والصراعات بينهما من جديد ، وقبض الملك الصالح إسماعيل على الملك المغيث مرة ثانية وسجنه بدمشق ، وهذه السلسلة من الدراهم تعد نادرة جداً نتيجة لقصر الفترة الزمنية التي ضربت خلالها^(١٨٥) .

وبالإضافة إلى ما سبق فإن النقود الإسلامية قد لعبت دوراً مهماً ومؤثراً في التعبير عن جوانب أخرى مختلفة من حياة الدول ، من هذه الجوانب الاتفاقيات والتحالفات بين الحكام والدول ومن أمثلتها : النقود الذهبية والفضية التي سكها الشاه الصفوي طهماسب الأول في قندهار سنة ٩٥٢هـ ، وسجل عليها اسمه ،

واسم الامبراطور المغولي محمد همايون وذلك بمناسبة عقد تحالف ملكي بينهما. وبداية هذا التحالف حين هزم همايون أمام سيرشاه السورى بوفر من وجه أخيه كامران ، ولجأ إلى الشاه طهماسب ، وقد أكرم طهماسب وفادة همايون وافترق معه على مساعدته بجيش قوامه ١٤٠٠٠ جندي لفتح بخارى وكابل وقندهار على أن يكون إقليم قندهار تابعاً للدولة الصفوية ، وأن يدفع همايون مبلغاً قدره ٣٠٠٠٠ تومان ذهبي بعد عودته إلى عرشه . وقد أثمر هذا التحالف عن نجاح همايون في العودة إلى عرشه بعد انتصاره على أخيه كامران سنة ٩٦٢هـ / ١٥٥٥ م^(٨٦) . ومن الجدير بالذكر أن هذه النقود كانت تحمل عبارة « على ولي الله » شعار الدولة الصفوية وذلك على الرغم من اعتناق همايون للمذهب السني ، ولكن همايون قد أكره على التظاهر بالتشيع جلياً لمعونة الشاه الفارسي^(٨٧) .

ومن نقود التحالفات السياسية والتي اتخذت طابعاً مختلفاً عن نقود التحالفات السابقة ، تلك النقود الفضية التي سكها الحاكم الجلائري أحمد بهادر في تبريز سنة ٨٠٩هـ^(٨٨) وسجل عليها اسمه ، وعبارة « أعز الله أنصاره » إشارة إلى حليفه الأمير قرايوسف حاكم دولة قراقوينلو ، وذلك بمناسبة عقد تحالف بينهما . وبداية هذا التحالف كان في سنة ٨٠٣هـ / ١٤٠٠ م حين هربا معاً إلى السلطان العثماني بايزيد الأول فراراً من وجه تيمور لنگ . ولكن أواصر الصداقة والتحالف قد توطدت بينهما عندما سجن معا لدى السلطان المملوكي الجركسي الناصر فرج . وفي تلك الأثناء ولد الأمير بيروداق بن قرايوسف فتعهد السلطان أحمد برعايته بوفى ذلك الوقت اتفق كلا الحاكمين إن تجاههما الله من هذه الأزمة يكن بينهما تحالفاً سياسياً تصير بمقتضاه بغداد للسلطان أحمد ، وحكومة تبريز للأمير قرايوسف تحت رعاية السلطان أحمد .

وبعد وفاة تيمور لنك أطلق سراح كلا الحاكمين من سجن الناصر فرج وأخذ كل منهما طريقاً مستقلاً في العودة إلى عرشه ، فنجح السلطان أحمد في العودة إلى ملكه في بغداد في سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٥ م ، بينما غاض الأمير قرا يوسف حروباً ضارية ضد التيموريين من أجل العودة إلى بلاده . وفي تلك الأثناء نجح السلطان أحمد في الانتصار على التيموريين والاستيلاء على تبريز عاصمة الأمير قرايوسف سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٦ م ، وضرب فيها هذه النقود وسجل عليها اسمه ، وعبارة « أعز الله أنصاره » وذلك كدعاء لحليفه الأمير قرا يوسف بالنصر على أعدائه التيموريين . وبعد نجاح الأمير قرا يوسف في العودة إلى عرشه ضرب النقود باسمه وباسم السلطان الجلائري أحمد بهادر تنغيداً لبنود التحالف بينهما (٨٩) .

كما استخدمت النقود كوسيلة مهمة من وسائل الدعاية والإعلان في العصر الإسلامي ، فقد سجل عليها الحكام والسلاطين بعض البيانات الهامة إلى الرعية ، كما استخدمت لنشر الأفكار والمبادئ الدينية والأخلاقية . ومن أمثلة ذلك :-

ضرب الحاكم المغولي هولاكو نقوداً ذهبية وفضية بعد فضائه على الخلافة العباسية ، واستيلائه على شرق العالم الإسلامي ، وسجل عليها الاقتباس القرآني « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترزق من تشاء والذو القربى يعبدون » ، فقد زرعه من خلفائهم المسلمين ومنحه لهولاكو ، فذلك حكم الله فعليهم الامتثال لأمره والخضوع لهولاكو ، والذي أعززه الله على حكامهم (٩٠) .

كما ضرب السلطان محمد بن تغلق نقوداً نحاسية سجل عليها الاقتباس

(٦٨) انظر فلوس عربية بيزنطية تحمل كلمة وان :

Tiesenhausen : op. cit., No. 34 . - Lavoix : op. cit.,
vol. I, No. 60 - Artuk : op. cit., vol. I, Nos. 12 - 13 .

(٦٩) انظر فلوس عربية بيزنطية تحمل كلمة جائر :

Lavoix : op. cit., vol. I, No. 3. Walker, J. :
A catalogue of Muhammadan Coins in the British Mu-
seum . vol. 11- Arab-Byzantine and Post - Reform
Umayyed Coins . London 1956 . pp. 6 - 7 .

كما جاءت كلمة جائر قبل ذلك على الدراهم العربية الساسية، انظر أمثلة لها،
Artuk : op. cit., vol. I, No. 18 .

(70) Levy, S. - Mitchell, H.: A Hoard of Gold Dinars from
Ramlah. Jerusalem 1966. p. 59 .

(٧١) ابن مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م) :
كتاب تجارب الأمم ، سلسلة جب التذكارية . لندن ١٩٠١ - ١٩١٧م .
ج ١ ، ص ٦٤ .

(٧٢) انظر أمثلة لهذا الدينار :

Miles, G.: Fatimid Coins . New York 1951. Nos . 475
- 480 - Artuk : op. cit., vol. I. No. 410 .

(٧٣) انظر أمثلة لهذه الفلوس : حامد المجاني : جامع المسكوكات العربية
بالفريقية . تونس ١٩٨٨م . ص ٨١ . Walker : op. cit., vol. 11,
p. 241 . Lavoix : op. cit., vol. I, No. 1518 .

(٧٤) انظر أمثلة لها : Walker : op. cit., vol. 11, p. 278 .

(٧٥) انظر أمثلة لها ، إسماعيل غالب : موزة هماميون مسكوكات إسلامية
قسنطندين مسكوكات تركمانية قتالوغى . قسطنطينية ١٣١١ هـ ، ص
٣٤ . Frahen : op. cit., p. 160 .

(٧٦) انظر أمثلة لها . : Artuk : op. cit., vol. I, Nos : 1206 - 1207 .
(٧٧) ناصر النقشبندى : نقود الصلة والدعابة . المسكوكات ١٩٧٢ م . ص
١٢ . وذكر أن هذا الدينار ضرب كدعابة ضد السلطان السلجوقى ووزيره
طغرل بك .

(٧٨) انظر تفاصيل هذه المصاهرة : عاطف منصور محمد رمضان : الكتابات
غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامى . مخطوط رسالة
دكتوراه مقدمة إلى كلية الأثار - جامعة القاهرة . ١٩٨٨ م . ص .

(٧٩) رأفت محمد البراوى : درهم أبوى بسجل مصاهرة ملكية ، مجلة
العصور ، مجلد ٢ ، ج١ ، يولييه ١٩٨٧ م ص ٩٦ - ٩٩ .

(٨٠) عيسى سلمان : دينار نادر للخليفة المستنصر بأمر الله . المسكوكات عدد
٣ ، ١٩٧٢ م .

(81) Abdul Walikhan, M.: Gold, Silver Coins of Sultans of
Dehli in the Indhra Prades State Museum, Hyder abad.
Hyderabad 1974. p. 41 .

(٨٢) الساداتى : المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٥٠ .

(83) Balog : op. cit., No. 596 .

(٨٤) المقريزى (نقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) :
السلوك فى معرفة دول الملوك ، ٤ جزء فى ١٢ مجلد . نشر محمد
مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٣٤ م . ج٣ - ٤ تحقيق : سعيد عبد الفتاح

عاشور ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٢ م ج ٣ ، ص ٨٨٢ .

(٨٥) رأفت محمد النبراوي : درهم أوبى يسجل مصالحة ملكية . مجلة النارة ،
يونية ١٩٩٢ م ، ص ١٥٥ .

(86) Lowick, N.: Joint Coinage of Humayn and Shah ,
Tahmasp at Qandhar . Coinage and History of Islamic
World . Variorum 1990 . pp. 74 - 75 .

(٨٧) السدائي : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٦٩ .

(88) Album, S.: Ahoard of Silver Coins From The
Time of Iskandar Qara - Qoyulu . N-Chr . 1976 . p.
132 .

(٨٩) انظر عن الأحداث التاريخية عباس المزاري : تاريخ العراق بين احتلالين .
جزءان . بغداد ١٩٣٥ م . ج ٢ ص ٢٩١ - ٢٩٢ .

Album : op. cit., pp. 125 - 126 .

(٩٠) انظر أمثلة لهذه النقود :

Lane-Poole : op. cit., Vol. X, P. 90 .

Artuk : op. cit., Vol. 11, No. 2202 .

(91) Wright : op. cit., pp. 139 - 142 .

(٩٢) عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام في الهند . القاهرة ١٩٩٠ ، ص ١٣٨ .

(٩٣) محمد باقر الحسيني : دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر
الإسلامي . المسكوكات ، عدد ٦ ، ١٩٧٥ ، ص ١١٦ .

(٩٤) انظر أمثلة لهذه النقود : دراهم الخليفة العباسي المقتدر بالله

Djafar, Emire Abd - El _ Kadir : Monnaies Muslmanes

et Poids En Verre Inedits Melangés Syries offerts á
Mr. Rene Dussand . Paris 1939 . pp. 417 - 418 .

(٩٥) جاءت على درهم عباسي باسم السيدة زبيدة زوجة الخليفة الرشيد ضرب
الكاملية سنة ١٨٤ هـ . سمير شما : المرجع السابق ، رقم ٦١١ .

(٩٦) وردت على فلوس عباسية من عهد الخليفة المنصور ضرب الكوفة سنة
١٤٣ هـ :

Lavoix : op. cit., Vol. I, No. 1602 .

(٩٧) ظهرت على دراهم ابني قرمان باسم السلطان تاج الدين إبراهيم ضرب
قونية سنة ٨٣٣ هـ :

Hennequin, G.: Catalogue des Monnaies Musulmanes
de la Bibliotheque Nationale . Asie Pre - Mongol , Les
Salguqs et Leurs Scesseurs. Paris 1985 . No. 1992 .

(٩٨) انظر لائحة لها : Fraehn : op. cit., p. 188 .

(٩٩) جاءت على درهم لحاكم بني قرمان تاج الدين إبراهيم بن محمد ضرب
قونية سنة ٨٣٤ هـ :

Artuk : op. cit., Vol. I, No. 1355 .

(١٠٠) جاءت أيضاً على نفود تاج الدين إبراهيم بن محمد :

Artuk : op. cit., vol. I ., No. 1345 .

(١٠١) انظر : Farahbakhsh : op. cit., p. 117 .

(١٠٢) Hennequin : op. cit., No. 1991 .

(١٠٣) انظر : Artuk : op. cit., vol. I, No. 1357 .

(١٠٤) العث : المرجع السابق ، ص ١٠ .

(١٠٥) محمد دارد : مختصر تاريخ تطوان . تطوان ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م ، ص ١ - ٤ .

(106) Hazard : op. cit., p. 218, No. 818 .

(١٠٧) العث : المرجع السابق ، ص ٥٣٥ ، رقم ٢١٦٧ .

(١٠٨) انظر : Hazard : op. cit., pp. 208 - 209

(١٠٩) العث : المرجع السابق ، ص ٢٧٠ ، رقم ١٢٣٩ .

(١١٠) انظر عن هذا الموضوع : رأفت محمد النبروي : التاريخ الهجري على التقود الإسلامية . مجلة العصور ، مجلد ٤ ، ج ٢ ، يولييه ١٩٨٩م . ص ٢١٧ .

(١١١) الأندليونيون INDICION كلمة يرجع أصلها إلى اللغة اللاتينية وهي تعني دورة زمنية مقدارها خمس عشرة سنة . وكانت هذه الكلمة ترد مختصرة على التقود العربية البيزنطية المضروبة في أوائل العصر الإسلامي هكذا : IND وكان يلحق بهذا الاختصار أرقام لاتينية من ١ إلى ١٥ . رأفت محمد النبروي : التاريخ غير الهجرية على التقود الإسلامية . مجلة العصور ، مجلد ٥ ج ١ ، يناير ١٩٩٠م ، ص ٩٢ .

(١١٢) التاريخ اليزدجردي : يبدأ هذا التقويم من أول سنة تولى فيها يزديرد الثالث الحكم . وقد امتد حكم يزديرد عشرين سنة . العث : المرجع السابق ، ص ١٧ .

(١١٣) التاريخ ما بعد اليزدجردي : يبدأ هذا التقويم منذ العام الذي توفي فيه يزديرد الثالث ، فتعتبر سنة وفاته هي السنة الأولى لهذا التقويم . العث : المرجع السابق ، ص ١٧ .

(١١٤) التقويم الإلهي : هو تقويم جديد ابتدعه الأميراطور أكبر ، وبدأ تاريخه من ٢٧ ربيع الثاني من السنة الأولى لحكمه ، استخدم أكبر في هذا التقويم الشهور الفارسية ، وظل هذا التقويم يستخدم أحياناً في عهد كل من جهانكير وشاه شجاع ومراد بخش

Brown, C. J. : Coins of the Maghul Emperors . 2 vols .
Oxford 1920. vol. I, p. 39 .

(١١٥) وأنت التبرايى : التواريخ عبر الهجرية ، ص ص ٩١ - ١١٢ .

(١١٦) محمد أبو الفرج العث : التقود من الناحية الفنية في الحضارة العربية الإسلامية . مجلة كلية الآداب والتربية ، جامعة الكويت عدد ١٥ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ ، ص ١٦٧ .

(١١٧) العث : أنموذ العربية الإسلامية المفضولة في متحف قطر الوطنى ، ص ١١ .

(١١٨) للمرجع نفسه ، ص ١٢ .

(١١٩) انظر أمثلة لها : Balog : op. cit., pp. 85 - 116 .

Rodriguez Lorente, Juan J. - Ibrahim, Tawfiq Nu-(١٢٠)
mismatica de Ceuta Musulmana . Madrid 1987. p. 83
No. 38 . pl. III .

(١٢١) وآلف بيندر ولسون : الأختام والخواتم في العصور الإسلامية . بحث مستخرج من كتاب : الخواتم الإسلامية - مجموعة بنيامين زوكور . نيويورك ١٩٨٧ م ، ص ٣٨٨ .

(١٢٢) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار ، القاهرة ١٩٥٧ م ، ص ٤ .

(١٢٣) للمرجع نفسه ، ص ٢١٤ .

(١٢٤) للرجع نفسه ، ص ٥٢٩ .

(١٢٥) للرجع نفسه ، ص ٢ .

Frahbakhsh : op. cit., p. (١٢٦) انظر

Brown : op. cit., (١٢٧)

(١٢٨) انظر :

Whitehead, R. B.: Catalogue of Coins In The Panjab
Museum, Lahore, vol. III : Coins of Nadir Shah and
The Durrani Dynasty . Oxford 1934 .

(١٢٩) ابن الأثير : المصدر السابق ، ص

(١٣٠) انظر فلسي باسمه :

Walker : BM II, p. 263 .

الباب الأول
نقود دول شرق العالم الإسلامي

الفصل الأول

نقود السلاجقة

السلاجقة :

السلاجقة هم مجموعة من قبائل الغز التركية ، والتي هاجرت من إقليم التركستان واستقرت في بلاد ما وراء النهر ، وعرفوا بالسلاجقة نسبة إلى زعيمهم سلجوق بن دقاق والذي جمع شمل هذه القبائل ووحدها تحت زعامته فنسبت إليه ، وخضعت لحكم أولاده وأحفاده من بعده .

اعتنق السلاجقة الدين الإسلامي على المذهب السني ، وأخذت قوتهم تظهر على مسرح الأحداث منذ أوائل القرن الخامس الهجري ، وبعد طغرل بك هو مؤسس الدولة السلجوقية حين تمكن من الاستيلاء على نيسابور وقضى على الخزنويين بها . ونال طغرل بك اسمرات الخليفة العباسي مما أضمنى الشرعية على حكم الدولة الجديدة وذلك في عام ٤٣٢ هـ . وقد استطاع طغرل بك في غضون سنوات قليلة أن يسطر سلطانه على جرجان وطبرستان وخوازم والري وبلخ وأصفهان . وفي سنة ٤٤٧ هـ استجد الخليفة العباسي القائم بأمر الله بالسultan السلجوقي ، فدخل طغرل بك بغداد وقضى على البويهيين بها . وعلى الرغم من الاحترام المتبادل بين سلاطين السلاجقة والخلفاء العباسيين إلا أنهم لم يتركوا للخلفاء سوى عطية الجمعة ، والسكة . وقد حكم السلاجقة إمبراطورية مترامية الأطراف تمتد من بلاد الروم والبحر المتوسط غربا إلى الصين والهند غربا ، وظل طغرل بك ، وأب أرسلان ملكشاه يحكمون في هذه الممالك الواسعة حكما شاملا ، غير أن موت ملكشاه سنة ٤٨٥ هـ واختلاف ولديه بركيارق ومحمد ونشوب الحرب بينهما أدى إلى قيام بعض الفروع

جاءت على النحو التالي^(٢٣) : (لوحة ٢)

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : محمد رسول الله
وحده لا شريك له	الأمير السيد
القائم بأمر الله	طغرل بك
أبو طالب	محمد بن ميكائيل
هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار	هامش : مثل الطراز السابق
بالرى سنة أربع وثلاثين وأربع مائة	
هامش خارجي : مثل الطراز السابق	

القسم الثالث : نقود تحمل لقب السلطان ، وتنسب إلى هذا القسم عدة طرز منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة تحيط بكتابات مركز الوجه ، كما يحيط بالهامش من الخارج أيضاً دائرة . أما الظهر فيحيط بكتابات المركز دائرتين متوازيتين ، بينما يحيط بكتابات الهامش من الخارج دائرة . ونصوص كتابات هذا الطراز كالآتي^(٢٤) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	الظهر مركز :
الله وحده	الله
لا شريك له	محمد رسول الله
القائم بأمر الله	السلطان المعظم
	شاهانشاه
	طغرليك أبو طا
	ب

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار
بالأهواز سنة ثمان وأربعين وأربع مائة
هامش خارجي : مثل الطراز السابق .

ويلاحظ أن السلطان السلجوقي طغرل بك تولى عن استخدام ألقابه السابقة
مثل الأمير الأجل ، والأمير السيد ، واتخذ على هذا الطراز الألقاب الفخمة مثل
السلطان المعظم وشاهانشاه ، وهذه الألقاب تعكس ما تمتعت به دولة السلاجقة
من قوة واتساع ، مما دفع السلطان طغرل بك إلى اتخاذ الألقاب الفخمة التي
تناسب مع كيانه السياسي الجديد .

• نقود المصاهرة بين السلطان طغرل بك والخليفة العباسي القائم
بأمر الله

ضرب طغرل بك دينار تذكاري لا يحمل مكان الك ، ومؤرخ سنة
٤٥٥هـ ، وقد نقش على هذا الدينار صورة كل من الخليفة العباسي ، وطغرل
بك ، ويزن هذا الدينار ٢٣ و ٨٠٠ جم ، ونقوشه جاءت على النحو التالي (٥) :

الوجه

نقش عليه بصورة الخليفة القائم بأمر الله
وهو يرتدى ملابس المنادمة ويجلس مجلس
الشراب والسماع وعلى رأسه تاج أو عمامة
وله لحية وشارب ، وشعر رأسه مسترسل
إلى الكتفين ، ويحيط بذلك هامش من الكتابات الكوفية
نصها : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
القائم بأمر الله أمير المؤمنين .

الظهر :

نقش عليه بصورة السلطان السلجوقي
طغرل بك ، وقد لبس ملابس المتأدبة وقد
قبض على الكأس بكلتا يديه ، وله لحية
وشارب ، وقد اعتم بممامة كبيرة ، وعند رأسه
من اليمين هلال ونجمة كتب تحتها كلمة « بخ »
وإلى جانبها كتابة كوفية نصها : « سنة خمس »
وفي اليسار عند رأسه حربة . وتحتها كلمة « بخ »
وإلى جانبها كتابة كوفية نصها : « خمسين وأربعماية » .

وتفاصيل هذه المصاهرة تبدأ في سنة ٥٥٣هـ / ١٠٦١م حين رغب
السلطان طغرل بك في خطبة ابنة الخليفة العباسي القائم بأمر الله ، فبعث إلى
الخليفة يطلب منه خطبة ابنته ، ولكن الخليفة رفض في بداية الأمر ، وطلب من
طغرل بك تنفيذ بعض الشروط ظناً منه أن طغرل بك لن يستطيع الوفاء بها .
كما أرسل الخليفة إليه وقدماً في محاولة لإقناعه بالمردول عن هذا الأمر ، ولكن
طغرل بك رفض وتمسك بهذه الوصلة . واستجاب الخليفة في نهاية الأمر ،
وعقد للسلطان طغرل بك على ابنة الخليفة في تبريز في يوم الخميس الثالث
عشر من شعبان سنة ٤٥٤هـ / فبراير سنة ١٠٦٢م ، ونثر الذهب واللؤلؤ
احتفالاً بهذه المناسبة ، ومدّ لذلك سماطاً عظيماً .

وفي سنة ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م وصل السلطان طغرل بك إلى بغداد ، وفي
ليلة الإثنين الخامس عشر صفر / فبراير تم زفاف ابنة الخليفة إلى السلطان طغرل
بك في دار المملكة ، وأقيم لها سرادق من دجلة إلى دار المملكة ، وضربت

البوقات والكوسان عند دخولها الدار ، وجلست على سرير ملبس بالذهب ، ودخل طفزل بك إليها فقبل الأرض لها وخدمها وشكر الخليفة وخرج من غير أن يجلس ، ولم تكشف الخمار عن وجهها ولا قامت له ولا أبصرته . وكان السلطان طفزل بك والحجاب ووجوه الأتراك يرقصون في صحن الدار فرحاً ومروراً بهذه الوصلة الشريفة ، وخلع السلطان على عميد الملك وزاد في ألقابه بعد نجاحه في إتمام هذه الوصلة الشريفة ، ومد السعاط بدار المملكة أسبوعاً وفي يوم الأحد لتسع بقين من شهر صفر / فبراير أقيم سعاط عظيم ، وخلع على جميع الأمراء (٦) .

• نقود السلطان أب أرسلان (٤٥٥ - ٤٦٥ هـ / ١٠٦٣ -

١٠٧٢ م) :

وصلنا من نقود أب أرسلان عدة طرز فيها طراز يمتاز الشكل العام له بوجود دائرة حول كتابات مركز الوجه ، كما يحيط بكتابات مركز الظهر أيضا دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي (٧) : (لوحة ٣)

الوجه	الظهر
مركز : فتح	مركز : الله
لا اله الا	محمد رسول الله
الله وحده	شاهنشاه
لا شريك له	ملك الإسلام
القالم بأمر الله	أب أرسلان

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار
 بأصفهان سنة سبع وخمسين وأربع مائة
 هامش خارجي : لله الأمر من قبل ومن بعد يومئذ
 يفرح المؤمنون بنصر الله

هامش : محمد رسول الله
 أرسله بالهدى ودين
 الحق ليظهره على الدين
 كله ولو كره المشركون

• نقود ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥ هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢ م) .

ضرب السلطان ملكشاه عدة طرز من النقود الذهبية منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة حول كتابات مركز الوجه ، ودائرتين حول كتابات مركز الظهر ، وتعرض كتابات هذا الطراز هي (٨٥) .

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : لله
وحده لا شريك له	محمد رسول الله
الامام المقتدى	صلى الله عليه
بأمر الله	جلال الدولة
أمير المؤمنين	ملك شاه

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة هامش : محمد رسول الله ... الخ
 السلام سنة خمس وثمانين وأربعمائة
 هامش خارجي : لله الأمر الخ

• نقود محمود بن ملكشاه (٤٨٥ - ٤٨٧ هـ / ١٠٩٢ - ١٠٩٤ م)

لم يصلنا من نقود هذا السلطان سوى دينار محفوظ بمتحف استبول ، يتميز بوجود دائرة حول كتابات الوجه ، بينما يحيط بكتابات مركز الظهر دائرتين متوازيتين ، كما يحيط بكتابات هامش الظهر من الخارج دائرة ، ونصوص كتابات هذا الدينار جاءت على النحو التالي (٩) .

الوجه	الظهر
مركز : فتح	مركز : اب ملان
لا اله الا الله	محمد رسول الله
المفتدى بأمر الله	السلطان الاعظم
السلطان المعظم	محي الدنيا والدين
محمود بن ملكشاه	اسمعل بن اب
	سفر بك

هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار بأصبهان

سنة ست وثمانين وأربعمائة هامش : محمد رسول الله ... إلخ

هامش : لله الأمر ... إلخ

وتكمن أهمية هذا الدينار في كونه الوحيد الذي وصلنا من نقود السلطان محمود ، وكذا في الكتابات المسجلة عليه ، فهذا الدينار يحمل اسم « السلطان المعظم محمود بن ملكشاه ، ولقبه ناصر الدنيا والدين ، وكانت السيدة تركان خاتون زوجة السلطان الراحل ملكشاه قد أحضت خبر وفاة زوجها وأرسلت إلى الخليفة العباسي تطلب البيعة لابنها فوافق الخليفة على ذلك ، وخطب لمحمود ابن ملكشاه في يوم الجمعة ٢٢ شوال سنة ٤٨٥ هـ / نوفمبر ١٠٩٢ م ، ولقب

بناصر الدين ، وعمره حينذاك لم يتجاوز أربع سنوات ^(١٠) . كما يحمل هذا الدينار اسم « السلطان الأعظم محي الدنيا والدين » إسماعيل بن الب ستقر بك ، وهو خال برشيا رقي بن ملكشاه ، وقد انضم إلى تركان خاتون في أصبهان ، فأكرمه وسجلت اسمه على السكة إلى جانب ابنها محمود بن ملكشاه ^(١١) .

• نقود السلطان بوكيا رقي (٤٨٧ - ٤٩٨ هـ / ١٠٩٤ - ١١٠٤ م)

وصلنا من نقود برشيا رقي الذهبية عدة طرز منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة تحيط بكتابات مركز الوجه ، كما يحيط بكتابات هامش الوجه من الخارج دائرة أخرى . بينما يحيط بكتابات مركز الظهر دائرتين متوازيتين ، أما هامش الظهر فيحيط به من الخارج دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي ^(١٢) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : الله
لا اله الا الله	محمد رسول الله
وحده لا شريك له	صلى الله عليه
المستظهر بالله	معز الدولة
أمير المؤمنين	القاهرة
	برشيا رقي

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة هامش : محمد رسول الله ... إلخ
 السلام سنة سبع وثمانين وأربعمائة
 هامش خارجي : لله الأمر ... إلخ .

• نقود السلطان محمد بن ملكشاه (٤٩٨ - ٥١١هـ) /
 (١١٠٥ - ١١١٧م)

ضرب السلطان محمد عدة طرز من النقود الذهبية ، منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة تحيط بكتابات الوجه ، بينما يحيط بكتابات مركز الظهر دائرتين متوازيتين ، كما يحيط بكتابات هامش الشهر من الخارج دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز هي : (١٣) .

الظهر		الوجه	
مركز لله		مركز :	
محمد رسول الله		لا اله الا الله	
صلى الله عليه	الله	وحده لا شريك له	
غياث الدنيا	والدين محمد	المستظهر بالله	
		أمير المؤمنين	

هامش داخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة هاشم : محمد رسول الله ... إلخ

السلام سنة اثنين وخمسمائة

هامش خارجي : لله الأمر ... إلخ

• نقود السلطان سنجر (٥١١ - ٥٥٢هـ / ١١٧١ - ١١٥٧م)

وصلنا عدة طرز من النقود الذهبية للسلطان سنجر من أمثلتها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة تحيط بكتابات الوجه ، كما يحيط بكتابات مركز الظهر دائرة ، وأيضا بكتابات هامش الظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (١٤) .

الظهر	الوجه
مركز : لله	مركز : الامام
محمد رسول الله	لا اله الا الله
صلى الله عليه	وحده لا شريك له
سخر الدنيا والدين	المسترشد بالله
ومغيث الدنيا	أسير المؤمنين
والدين	

هامش داخلي : بسم الله ضرب هامش : محمد رسول الله ... إلخ
هذا الدينار بمدينة
السلام سنة أربع عشر وعثمانية
هامش خارجي : لله الأمر ... إلخ

وهكذا يتضح لنا في ضوء ما سبق أن النقود الذهبية للسلاجقة العظام تتميز بتنوع طرزها الكتابية والزخرفية ، وقد تميزت النقود الذهبية في عهد مؤسس الدولة طغرل بك باختلاف المراحل التاريخية التي سكت بها ، وذلك من خلال دراسة الألقاب المسجلة عليها ، حيث استخدم طغرل بك لقباً « الأمير الأجل » و « الأمير السيد » على طرزها المبكرة ، وحينما بلغت الدولة السلجوقية درجة كبيرة من القوة السياسية والعسكرية اتخذ لنفسه لقب « السلطان العظيم » حتى يتناسب مع كيان الدولة الجديد . وقد استمر خلفاؤه من حكام السلاجقة في استخدام لقب السلطان العظيم على نقودهم حتى نهاية الدولة . وقد عبرت النقود الذهبية السلجوقية بما تحمله من تصومر وكتابات عن كثير من الأحداث السياسية والعسكرية التي شهدتها البلاد ، مثلما نجد في دينار السلطان محمود بن ملكشاه ، والذي ضرب بأصبهان بعد استيلاء السيدة ترکان خاتون عليها ،

وتنش على هذا الدينار اسم السلطان إسماعيل بن الب منقر بك - خال برکيا
رق والذي انضم إلى السيدة ترکان خاتون في صراعها برکيا رق بن ملكشاه ،
حول حكم السلاجقة .

كما تميزت النقود الذهبية السلجوقية بتنوع طرزها الزخرفية ، حيث
اشتملت على العديد من العناصر الزخرفية مثل القوس والسهم شعار السلاجقة ،
والزخارف النباتية والهندسية ، وغيرها . كما تميزت أيضا بالرسوم الأدعية .

كما تميزت النقود الذهبية السلجوقية بوجود بعض الإصدارات التذكارية ،
مثل الدينار المؤرخ سنة ٤٥٥ هـ والذي يحمل صورة كل من السلطان طغرل
بك والخليفة العباسي القائم بأمر الله ، والذي ضرب بمناسبة زواج السلطان
طغرل بك من ابنة الخليفة العباسي ، وزفافها إليه في ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م .

ثانياً : النقود الفضية :

تنقسم النقود الفضية التي سكها حكام سلاجقة الروم من حيث النصوص الكتابية ، والزخارف المنقوشة عليها إلى طرز كثيرة مختلفة ، ونستعرض نماذج منها على النحو التالي :

• نقود عز الدين قلیج أرسلان

وصلنا من نقوده عدة طرز منها الطرز التالي والذي جاءت نصوص كتاباته كما يلي : (١٢٢) .

الظهر	الوجه
مركز : ولعائین	مركز : الامام
محمد رسول الله	لا اله الا الله
صلى الله عليه	وحدوه لا شريك له
السلطان المعظم	الناصر لدين الله
قليج ارسلان	أمير المؤمنين

• نقود السلطان غياث الدين كيخسرو (٥٨٨ - ٥٩٢هـ)

(١١٩٢ - ١١٩٥م)

تنقسم نقوده الفضية إلى عدة طراز منها طراز جاءت نصوص كتاباته على النحو التالي : (١٢٣)

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : محمد رسول الله
وحده لا شريك له	السلطان المعظم
بسم الناصر لدين الله	كبخسرو بن
أمير المؤمنين	قلج أرسلان
١١٣٥	

• نقود السلطان سليمان بن قلج أرسلان (٥٩٢ - ٦٠٠ هـ)
(١١٩٥ - ١٢٠٣ م)

وصلنا من نقوده الفضية عدة طرز منها طراز يمتاز الشكل العام له بوجود دائرة حول مركز كل من الوجه والظهر ، كما توجد دائرة أخرى تحيط بكتابات الهامش بكل من الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي : (٢٥) .

الوجه	الظهر :
مركز : رسم لقارس يحتل صهوة	وخمسة
جواده ويتجه إلى اليمين	السلطان القاهر
	أبو الفتح سليمان بن
	قلج أرسلان ناصر
	أمير المؤمنين
هامش : لا اله الا الله محمد	هامش : أرسله بالهدى ودين
رسول الله صلى الله عليه	الحق ليظهره على الدين كله
الناصر لدين الله أمير المؤمنين	ضرب بمدينة نصرة سنة سبع تسعين

• نقود السلطان غياث الدين كيخسرو الفترة الثانية

(٦٠٠-٦٠٧هـ/١٢٠٣-١٢١٠م)

ضرب السلطان غياث الدين كيخسرو في فترة حكمه الثانية طرز متنوعة من النقود الفضية منها طراز يمتاز الشكل العام له بوجود دائرتين متوازيتين بالوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحيط بكتابات المركز والدائرة الخارجية تحيط بكتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز هي : (٢٦) .

الوجه	الظهر
مركز : المنة لله	مركز : السلطان المعظم
الامام الناصر	غياث الدنيا والدين
لدين الله أسير	أبو الفتح كيخسرو بن
المؤمنين	قلج أرسلان بن
	مسعود

هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب

هامش : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين

هذا الدرهم بقبضته سنة احدى وستماية

الحق لظهره على الدين كله ولو كره المشركون

وملاحظ أن نقود غياث الدين كيخسرو في فترة حكمه الثانية سجل عليها

شعار « المنة لله » وذلك ليعلن اعترافه بفضل الله عليه بعد نجاحه في العودة إلى

عرش سلاجقة الروم مرة أخرى .

• نقود عز الدين كيكائوس بن كيخسرو (٦٠٧ - ٦١٦ هـ /

١٢١٠ - ١٢١٩ م)

وصلنا من نقوده الفضية عدة طرز منها طراز يمتاز الشكل العام له بوجود مربعين متوازيين الخارجين من حبيبات متماسة يحيطان بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ، ويحيط بالمربعين من الخارج دائرتين متوازيتين تلامس الدائرة الداخلية أركان المربع فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٢٧٧) .

الوجه	الظهر
مركز : الامام النا	مركز : السلطان الغالب
صر لدين	عز الدنيا وا
الله	لدين كيكائوس
أمير المؤمنين	بن كيخسرو
هامش : لا اله الا الله /	هامش : ضرب / بقبصرية /
محمد رسوا ل الله /	سنة ثمان / وستماية /

• نقود علاء الدين كيكباد

وصلنا من نقوده الفضية عدة منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة من حبيبات متماسة تحيط بكتابات الوجه ، بينما يحيط بكتابات الظهر دائرتين متوازيتين الخارجيتين من حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٢١٨) : (لوحة ٥)

الوجه	الظهر
مركز : السلطان العظيم	مركز : الامام النا
علاء الدنيا والدين	صبر لدين
أبو الفتح كيقباد	الله
بن كيوخسرو	أمير

هامش : ضرب هذا / الدرهم / هامش / سنة سبع عشرة / وستمائة
بقونية /

• نقود السلطان غياث الدين كيوخسرو

ضرب السلطان غياث الدين كيوخسرو عدة طرز من النقود الفضية، منها طراز يمتاز الشكل العام له بوجود دائرة حول كتابات الوجه، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي: (٢٩) (لوحة ٦)

الوجه	الظهر
مركز : ضرب بقونية	مركز : يتوسطه رسم الشمس على شكل
السلطان الاعظم	رأس سيدة أسفلها رسم
غياث الدنيا والدين	أسد يتجه يمينا
كيوخسرو بن كيقباد	
بصدام چه هم	هامش : الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين

• نقود السلطان عز الدين كيكاوس الثاني :

وصلنا من النقود الفضية لهذا السلطان عدة طرز منها طراز يمتاز الشكل العام له بوجود مربع من حبيبات متماسة يحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ، ويحيط بالمربع من الخارج دائرتين متوازيتين ، تلامس الدائرة الداخلية أركان المربع فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٢٠) .

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : السلطان الاعظم
محمد رسول الله	ظل الله في العالم
الامام المستصم	عز الدنيا والدين
بالله أمير المؤمنين	كيكاوس بن كيخسرو
هامش : سنة / وأر /	هامش : ضرب هذا / الدرهم / بقوانية .
يمين / شمالية /	

• نقود السلاطين الثلاثة عز الدين كيكاوس الثاني :

وركن الدين قلب أرسلان الرابع ، وعلاء الدين كيكاوس :

ومن هذا النقود طراز يتميز بوجود دائرة حول كتابات كل من الوجه والظهر ونصوص كتابات هذا الطراز هي (٢١) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : السلاطين الاعظم
محمد رسول الله الامام	عز الدنيا والدين كيكافوس
المستصم بالله أمير المؤ	وركن الدنيا والدين قلعج أرسلان
مئین ضرب فی سنة لمرحسین	وعلاء الدنيا والدين كيقباد
شماية قيصرية	بنو كيكسرو براهين أمير المؤمنين

• نقوده عز الدين كيكافوس الثاني

وصلنا من نقوده الفضية عدة طراز منها يتميز الشكل العام له بوجود دائرة حول كتابات كل من الوجه والظهر ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٣٢) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام ا	مركز : السلطان الاعظم
لمستصم بالله	عز الدنيا والدين
أمير المؤمنين	كيكافوس بن كيكسرو

• نقوده ركن الدين قلعج أرسلان الرابع :

وصلنا من نقوده الفضية عدة طرز منها طراز جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٣٣) .

الوجه	الظهر
مركز : ضرب بمعدن	مركز : السلطان الاعظم
الامام المستصم	ركن الدنيا والدين
بالله أمير المؤمنين	قلعج أرسلان بن كيكسرو
سنة خمس وخمسين وشماية	برهان أمير المؤمنين

• نقود السلطان غياث الدين كيخسرو الثالث (٦٦٣ -
١٦٨١هـ / ١٢٨٤ - ١٢٨٢م)

ضرب السلطان غياث الدين كيخسرو عدة طرز من النقود الفضية منها طراز يتميز بوجود دائرة حول كتابات مركز الوجه كما يحيط بهامش الوجه من الخارج دائرة ، أما الظهر فيحيط بكتابه من الخارج دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٣١) .

الوجه	الظهر
مركز : لله	مركز : السلطان الاعظم
الملك	غياث الدنيا والدين
	أبو الفتح كيخسرو بن
	قلج أرسلان

هامش : ضرب بمدينة لطفالية
خرمسو ستمانية

• نقود غياث الدين مسعود الثاني (٦٨١ - ٦٩٧هـ /
١٢٨٢ - ١٢٩٧م) :

وصلنا من نقود هذا السلطان عدة طرز منها طراز جاءت نصوص كتاباته كما يلي : (٣٥) .

الوجه	الظهر
مركز : العظمة لله	مركز : السلطان الاعظم
ضرب بمدينة	غياث الدنيا والدين
لاذيق في سنة	أبو الفتح مسعود
أبو ستمانة	بن كيكائوس

• نقود السلطان علاء الدين كيقباد الثالث (حكم ثلاث مرات ما بين ٦٩٧ - ٧٠٧ هـ / ١٢٩٧ - ١٣٠٧ م)

ضرب هذا السلطان عدة طرز من النقود الفضية منها طراز جاءت نصوص كتاباته كما يلي : (٣٦) .

الوجه	الظهر
مركز : لله	مركز : المنة لله
المنة	السلطان الاعظم
هامش : ضرب بمدينة سليمان شهر	علاء الدنيا والدين
في سنة لولو شحاية	أبو الفتح كيقباد بن فرامرز

• نقود السلطان غياث الدين مسعود الثالث (٦٩٩ - ٧٠٠ هـ / ١٢٩٩ - ١٣٠٠ م)

وصلنا من نقود هذا السلطان طراز يمتاز الشكل العام له بوجود شكل خماسي حول كتابات الوجه ، بينما يحيط بكتابات الظهر دائرة . ونصوص كتابات هذا الطراز هي : (٣٧) .

الوجه	الظهر
مركز : ضرب بمد	مركز : السلطان الا
بنة غسلو	عظم غياث ا
في سنة بر	لدنيا والدين
	أبو الفتح مسعود

ثالثاً : النقود النحاسية :-

تقسم النقود النحاسية التي سكها سلاجقة الروم إلى طرز متنوعة من حيث الشكل العام والكتابات والزخارف ، ومن أمثلة هذه النقود :

• فلس باسم السلطان غياث الدين كيخسرو الأول يتميز الشكل العام له بوجود دائرة من حبيبات متماسة تحيط بكتابات الوجه ، بينما يحيط بكتابات الظهر دائرتين متوازيتين من حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الفلّس كما يلي : (٢٣٨) (لوحة ٧)

الوجه	الظهر
مركز : السلطان	مركز : فارس يحتضن صهوة جواده
المعظم	يتجه إلى اليمين وحوله كتابة يقرأ منها
كيخسرو بن	« غياث الدين »
قلج أرسلان	

• فلس باسم السلطان عز الدين كيكاوس الثاني ، يتميز الشكل العام له بوجود مربع من حبيبات متماسة يحيط بكتابات مركز الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز كالآتي : (٢٣٩) .

الوجه	الظهر
مركز : الأمام	مركز : السلطان الأمام
المستصم بالله	عظم عز الدين
أمير المؤمنين	نيا والدين

وهكذا يتبين لنا أن حكام سلاجقة الروم قد ضربوا المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية والتي اختلفت في شكلها العام وكذلك في نصوص كتاباتها عن نقود سلاجقة ايران ، فقد تميزت نقود سلاجقة الروم بظهور بعض التصاور الأدمية والحيوانية عليها مثل صورة شخص جالس القرفصاء يشبه الإمبراطور البيزنطي الكسيوس كومنين وشخص جالس أو فارس في وضع صيد و رسم الحصان والأسد والغزال ، وصورة الأسد والشمس والتي ظهرت على نقود السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني ، والتي كانت بمثابة تعبير عن حبه لزوجته ، وعن علاقتها بالتنجيم ، لم اكتفى بعد ذلك بنقش برج زوجته على النقود بعد أن نصحه وزراءه بأن هذا عمل غير لائق^(١٠) وقد تميزت نقود السلاجقة برسوم الأجرام السماوية كالشمس والقمر والنجوم ، وذلك لاهتمام سلاطين هذه الأسرة بعلم الفلك والتنجيم .

كما تميزت نقود سلاجقة الروم بالعناصر الزخرفية النباتية كالورقة الثلاثية الفصوص ، والورقة ذات القصين والفروع النباتية وشكل القلب للمقلوب الذي يخرج منه فرعين نباتيين وغيرها . وتتميز هذه الزخرفة بالأسلوب التجريدي والبعد عن الطبيعة والتكرار والتقابل والتناظر وذلك بقصد ملء الفراغ الموجود على هذه النقود . كما ظهرت أيضا الرسوم الهندسية مثل الدائرة والمثلث والشكل الخماسي والسداسي .

وقد استخدم الخط الكوفي والنسخي في تنفيذ نصوص كتابات نقود السلاجقة ، حيث استخدم الخط الكوفي البسيط ، والكوفي المورق ، والكوفي المزهر ، كما استعمل الخط النسخي بحروفه اللينة والمدورة والمرسلة ، وقد ظهر الخط النسخي بصورة كبيرة على الدراهم والفلوس .

كذلك استخدم سلاجقة الروم منذ عهد السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني الخط الديواني ، وهو عبارة عن رموز من الحروف العربية استخدمت للتعبير عن أعداد معينة كالأحاد والعشرات والمئات . وهذه الأرقام الديوانية مأخوذة أصلاً من العرب لم تنتقل إلى سلاجقة الروم لم إلى العثمانيين حيث استعملت في الحسابات والأمور المالية والدفاتر والسندات ، وظلت هذه الأرقام تستخدم في آسيا الصغرى حتى الحرب العالمية الأولى وما بعدها بقليل .

كما تميزت نقود سلاجقة الروم بندرة تسجيل حرف الواو عند كتابة التاريخ وذلك لقلّة خيرة الفنان السلجوقي بقواعد اللغة العربية .

أما من حيث الشكل العام لنقود سلاجقة الروم ، فقد استحدث السلطان غياث الدين كيخسرو شكلاً جديداً عبارة عن دائرة يتوسطها مربع يقسمها إلى أربعة أجزاء ، حيث ينقش بداخل المربع كتابات المركز ، أما كتابات الهامش فكانت تسجل في أرباع الدائرة التي قسمها المربع ، وهي تماثل الشكل العام للدنانير التي سكها حكام الموحدين في بلاد المغرب .

وبالنسبة لنصوص كتابات النقود السلجوقية وبصفة خاصة النقود الذهبية والفضية فقد تنوع وتعد طرز هذه النقود بحيث يصعب حصرها في طرز معينة إلا أن جميعها اتفقت في أنها تحمل اسم السلطان السلجوقي المعاصر وألقابه مثل السلطان الأعظم ، السلطان المعظم ، قسيم أمير المؤمنين وغيرها ، كما أنها سجل عليها اسم الخليفة العباسي المعاصر ، والذي استمر يسجل أيضاً بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، ولكنه انقطع بعد فترة ليست بالطويلة . وقد تميزت نقود سلاجقة الروم بقلّة تسجيل الآيات القرآنية عليها ، واستبدالها ببعض العبارات الدينية الأخرى مثل العظمة لله ، الشنة لله ، الملك لله ، وغيرها ، وذلك بسبب قربهم من الروم ، ومجاورتهم ، فحاجتهم الاقتصادية إلى الروم تقتضى إبعاد

المسائل الدينية حتى تسير الأمور بصورة سلسلة وسهلة (١١).

كذلك ضرب حكام سلاجقة الروم النقود التذكارية في المناسبات المختلفة لتتوزع على الأمراء ورجال الدولة ووجوه القواد . ومن أمثلة ذلك الدراهم المضروبة باسم السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني في حلب منذ سنة ٦٣٥ هـ بعد المصاهرة التي تمت بينه وبين سلطان الأيوبيين في حلب وهو الناصر صلاح الدين يوسف الثاني بن العزيز محمد ، حيث تزوج السلطان السلجوقي بأخت السلطان الأيوبي الناصر يوسف ، كما تزوج الناصر يوسف بأخت السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو وتفصيل ذلك أنه في سنة ٦٣٥ هـ أرسل السلطان كيخسرو رسولا من قبله إلى خليفه خاتون لكي تزوجه أخت الملك الناصر يوسف ، وأن يتزوج الناصر يوسف أخت السلطان كيخسرو . وكانت خليفة خاتون أخت الملك العادل وزوجته الملك الظاهر غازي هي الوصية على حكم حلب في ذلك الوقت لصغر سن الملك الناصر يوسف . ويذكر المؤرخون أنه تمت الموافقة على هذه المصاهرة الملكية ، واجتمع الناس في دار السلطان بالقلعة ، وعقد للسلطان غياث الدين كيخسرو على غازية خاتون أخت الملك الناصر على صداق قدره خمسون ألف دينار . ورحل الملك الناصر من حلب في شوال سنة ٦٣٥ هـ إلى بلاد الروم لإتمام زواجه من ملكة خاتون أخت السلطان كيخسرو وتم توقيع عقد زواجه على صداق بمائتي ألف دينار كيخسرو وغازية خاتون .

واحتفل بهذه المناسبة بإبراز مظاهر التجميل والآلات الذهب والفضة ، وثلثت الدنانير والدراهم ووزعت الثياب والستر ، وضربت البشار في دار السلطان وأظهر السرور والفرح . وبهذه المناسبة طلب السلطان كيخسرو إقامة الدعوة له وضربت المسكة باسمه في حلب (١٢) .

الهوامش والتعليقات

- (١) لين بول : الدول الإسلامية ، ص ٣١١ - ٣١٢ .
- (2) Lane-Poole, S.: Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, vol. III . Seljook, Urtuk, Zengee... etc. London 1877, No. 53 , pl. 11 .
- (٣) مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات . الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٦م . ص ١٠٢ رقم ١٢ .
- (٤) المرجع نفسه ، ص ١٠٤ رقم ١٨ .
- (٥) ناصر النقشبندي : نقود الصلة والدعابة ، ص ١٢ .
- (٦) انظر تفاصيل هذا الزواج : عاطف منصور : المرجع السابق ، ص ٤٢٧ وما بعدها .
- (٧) مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، ص ١٠٧ ، رقم ٢٥ .
- (8) Lane-Poole : op. cit., No. 62, pl. 11 .
- (9) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1050 pl. XLII .
- (١٠) ابن الأثير : المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .
- (١١) المصدر والجزء نفسه ، ص ١٦٨ .
- (12) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1051. pl. XLII .
- (13) Lane-Poole : op. cit., vol. III No. 69 - Artuk : op. cit., vol. I, No. 1052 . pl. XLII .

(14) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1054, pl. XLIII .

(15) Lane-Poole : op. cit., vol. III No. 64 .

(١٦) لين بول : المرجع السابق ، ص ٢١٤ - ٢١٦ .

(17) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1060, pl. XLIII .

(18) Ibid, No. 1093, pl. XLV .

(١٩) إسماعيل غالب : نقوي مي مسكوكات سلجوقية . استبول ١٣٠٩ هـ .
رقم ٧٢ - مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، ص ١٣٥ ،
رقم ١٥ .

(20) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1121, pl. XLVI .

(21) Ibid, No. 1130, pl. XLVII .

(٢٢) أحمد توحيد : مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغى . القسم الرابع .
فلسطينية ١٣٢١ هـ : رقم ٥٨٢ .

Artuk : op. cit., vol. I . No. 1137, pl. XLVII .

(23) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1061 .

(24) Ibid, No. 1063 .

(25) Lane-Poole : op. cit., vol. III, No. 103 .

(26) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1079, pl. XLIV .

(27) Ibid., No. 1087, pl. XLIV .

(٢٨) مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، ص ١٢٣ رقم ٩ .

(٢٩) المرجع نفسه ، ص ١٣٦ رقم ١٧ .

(30) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1124 .

(31) Ibid., No. 1131 .

(32) Ibid., No. 1137 .

(33) Lane-Poole : op. cit., vol. III, No. 248 .

(34) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1156 .

(35) Ibid, No. 1171 .

(36) Ibid., No. 1177 .

(37) Ibid., No. 1179 .

(38) مؤسسة النقد العربي السعودي : المرجع السابق ، ص ١٢٧ رقم ٣٨ .

(39) Artuk : op. cit., vol. I, No. 1128 .

(40) محمد باقر الحسيني : نقشان مصوران من الذهب نادران في العالم
للسلطان السلجوقي كيخسرو بن كيقيباد . مجلة المسكوكات عدد ١ ،
١٩٦٩ ، ص ٦ .

(41) حسن الفريضي : العملة الإسلامية ، الكويت ١٩٩٧ م ، ص ٩٢ .

(42) رأفت محمد النبرلوي : درهم أبيي يسجل مصاهرة ملكية ، ص ٩٥-
٩٨ .

الفصل الثاني

النقود الأيوبية

مؤسس هذه الدولة هو صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان أبوه وعمه شيركوه من قواد السلطان نور الدين محمود بن زنكي ، فتولى الوزارة في عصر الخليفة الفاطمي العاضد ، ثم ما لبث أن قطع الدعوة الفاطمية من على منابر القاهرة ، وأقامها للخليفة العباسي المستنصر بالله وزال أمر الدولة الفاطمية نهائيا لوفاء الخليفة العاضد في المحرم سنة ٥٦٧هـ / ١١٧١ م .

حكم صلاح الدين في مصر باسم العادل نور الدين محمود بن زنكي ، فكان نائباً عنه فيها ولما توفى الملك العادل نور الدين في سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٣ م ، وتولى ابنه الصغير الملك الصالح إسماعيل أظهر له صلاح الدين الطاعة ، غير أن صلاح الدين هاجم بلاد الشام واستولى على دمشق وحماة وحاصر الملك الصالح في حلب ، وقطع الخطة له ، وأزال اسمه من السكة واستبد بالسلطنة ، واستقر الأمر بينهما على أن يبقى الملك الصالح على حلب ويكون لصلاح الدين ما بقي من بلاد الشام وذلك في سنة ٥٧٠هـ / ١١٧٤ م . قوى أمر صلاح الدين بعد ذلك واستولى على كثير من البلاد وصار الملك المطلق في مصر والشام والجزيرة واليمن . كما نجح في تحقيق انتصار عظيم على الصليبيين في معركة حطين سنة ٥٨٣هـ ، واستولى صلاح الدين على بيت المقدس ، وكان ذلك فتحاً عظيماً . توفى صلاح الدين سنة ٥٨٩هـ / ١١٩٣ م وتعاقب على حكم الدولة الأيوبية عدد كبير من الحكام ، وانقسمت الدولة الأيوبية إلى فروع مختلفة في مصر ودمشق والكرك وميفارقين وكيفا وحماة وحمص وحلبك واليمن^(١) .

النقود الأيوبية :

تنوعت النقود الأيوبية ما بين نقود ذهبية وفضية ونحاسية وبرونزية ، وهي
كما يلي :

أولاً : النقود الذهبية

شهدت الدولة الأيوبية أزمة في معدن الذهب الذي سكت منه النقود الذهبية
ويرجع ذلك إلى كثرة الأحداث التي اختتم بها العصر الفاطمي ، حيث انخفض
استغلال مناجم الذهب من قبل الحكومة المصرية وترك أمرها للأفراد يجمعون
منها ما يمكنهم ويصدرونه إلى خارج البلاد كما يذكر الأديسي سنة
١١٥٠م^(١) . وندره الذهب في العصر الأيوبي ترجع إلى سببين رئيسيين ،
السبب الأول هو عامل الاكتناز Thesaurization الذي لجأ إليه سلاطين
الدولة الأيوبية للاحتفاظ بالنقود الجيدة فقط من الدنانير الذهبية دون غيرها ، أما
السبب الثاني فهو تسرب الذهب من البلاد لسبب أو لآخر خلال العمليات
الحربية التي ارتبطت بها مصر منذ أواخر العصر الفاطمي وأوائل العصر
الأيوبي حتى أن مرتبات الجنود الأيوبيين كانت تصرف بالدراهم الفضية رغم
أنها كانت مقدرة اسمياً بالذهب ، مع أن المصروفات لم تكن تسدد بغير الدراهم
الفضة^(٢) .

والنقود الذهبية الأيوبية كما يلي :

• نقود صلاح الدين الأيوبي (٥٦٧ - ٥٨٩ هـ / ١١٧١ - ١١٩٣ م)

تنقسم النقود الذهبية التي سكها صلاح الدين إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : النقود المضروبة باسم العادل نور الدين محمود حاكم بنى زنكي (نقود ما قبل الاستقلال) (٥٦٧ - ٥٦٩ هـ / ١١٧١ - ١١٧٣ م)

ونقود هذه المرحلة تحمل اسم حاكم بنى زنكي العادل نور الدين محمود ، ولم يسجل عليها صلاح الدين اسمه ، وهذه النقود سكها صلاح الدين بعد قضاءه على الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ ، واستمر في سكها حتى وفاة العادل نور الدين محمود سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م . فأزال اسمه من على السكة ، وضرب النقود باسمه ^(٣) . وينتجى إلى هذه المرحلة عدة طرز منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود أربع دوائر متوازية بالوجه والظهر ، تضم بداخلها كتابة مركزية وثلاثة هوامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : ^(٤)

الوجه	الظهر
مركز : الأمام	مركز : عال
الحسن	محمود
	بن زنكي
	غاية
هامش داخلي : المستضيء بأمر	هامش داخلي : وسلم تسليمًا
الله أمير المؤمنين	الملك العادل
هامش أوسط : لا اله الا الله وحده	هامش أوسط : محمد رسول الله
لا شريك له أبو محمد	صلى الله عليه وعلى آله

هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم هامش خارجي : محمد رسول الله
ضرب هذا الدينير بالقاهرة أرسله بالهدى ودين الحق

سنة سبع وستين وخمسمائة ليظهره على الدين كله

• المرحلة الثانية : نقود صلاح الدين الأيوبي (مرحلة
الاستقلال سنة ٥٦٩هـ / ٥٨٩هـ - ١١٧٣ - ١١٩٣ م) .

وتتميز نقود هذه المرحلة بأنها تحمل اسم السلطان صلاح الدين الأيوبي ،
والذي سجله على الدينائير في أعقاب وفاة سيده العادل نور الدين محمود سنة
٥٦٩هـ / ١١٧٣ م ، حيث قام بحذف اسمه من على الدينائير ، وسجل اسمه
وكان ذلك لإنانا باستقلال صلاح الدين بحكم مصر ، وانفصاله عن دولة بني
زنكي . وينتمي إلى هذه المرحلة عدة طرز من النقود الذهبية منها طراز يشبه في
الشكل العام الطراز السابق من نقود المرحلة السابقة ولكن جاءت نصوص كتاباته
على النحو التالي : (٥٥) (لوحة ٨)

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : يوسف
الحسن	بن
	أيوب
هامش داخلي : المستضيء بأمر الله	هامش داخلي : الملك عال الناصر غاية
أمير المؤمنين	
هامش أوسط : لا اله الا الله	هامش أوسط : ولو كره المشركون
وحده لا شريك له أبو محمد	صلى الله عليه وعلى آله

هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا

الدينر بالأمستردية سنة احد هامش خارجي : محمد رسول الله

(كنا) وسبعين وخمسمائة أرسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله

وقد حدث تطور في الشكل العام ونصوص الدنانير الأيوبية في عهد صلاح الدين حين أصبحت الكتابة عبارة عن مركز وهامشين فقط ، ويحيط بكتابات المركز في كل من الوجه والظهر دائرة ، بينما يحيط بالهامش الداخلي دائرتين متوازيتين أما الهامش الخارجي لكل من الوجه والظهر فيحيط به دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٦) .

الظهر

الوجه

مركز : يوسف

مركز : الأمام

بن أيوب

أحمد

هامش داخلي : عال الملك

هامش داخلي : لا اله الا الله أبو العباس

غاية صلاح الدين

الناصر لدين الله أمير المؤمنين

هامش خارجي : محمد رسول الله أرسله

هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم

بالهدى ودين الحق ليظهره

ضرب هذا الدينر بالأمستردية

على الدين كله صلى الله عليه

سنة ثمانين وخمسمائة .

وقد سك صلاح الدين الأيوبي طرازا من النقود الذهبية في دمشق سنة ٥٨٢ هـ بمناسبة انتصاره على الصليبيين في ذلك العام واستيلائه على بيت المقدس ، وقد اتخذ صلاح الدين لنفسه على هذا الطراز لقب « سلطان الإسلام

والمسلمين ، وهذا اللقب يعطى الملقب به صفة دينية إسلامية إذ تجعله المسلم الأول الذي اختاره الله لتأييد الإسلام والانتصار للمسلمين . وقد جاء اللقب ومرادفاته كأثر لتخلي الخلفاء عن حماية الدين لرجال الدولة من السلاطين ، وقد ظهر الإسلام في أشد الحاجة إلى من يتولى الدفاع عنه وحمايته بعد هجمات الصليبيين ، وأعدت الأنظار تتحول من الخلفاء إلى السلاطين عندما حمل نور الدين محمود لواء الدفاع عن أرض المسلمين ضد الصليبيين ، ثم ظهر صلاح الدين من بعده إمام المسلمين بصورة البطل المسلم الأول عندما تمكن من تحقيق الانتصار على الصليبيين واسترداد بيت المقدس من أيدي الصليبيين^(٧) . لذلك استخدم لقب « سلطان الإسلام والمسلمين » على هذا الطراز من النقود الذهبية والذي يمكن اعتباره اصداراً تذكاريًا إذ يعد الإصدار النقدي الذهبي الوحيد في بلاد الشام لصلاح الدين - في ضوء ما وصلنا - وقد تميز الشكل العام له بوجود ثلاث دوائر متوازية بكل من الوجه والظهر نقشت بداخلها كتابة مركزية ، وهامشين ، وتصوص كتابات هذا الطراز كما يلي :^(٨)

(لوحة ٩)

الوجه	الظهر
مركز : الامام الناصر	مركز : الملك الناصر
أمير المؤمنين	يوسف بن أيوب
هامش داخلي : لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله	هامش داخلي : صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين
هامش خارجي : أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وألوكره المشركون	هامش خارجي : بسم الله ضرب هذا الدين بدمشق سنة ثلث وثمانين وخمسمائة

• نقود العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن يوسف

(٥٨٩ - ٥٩٥ هـ / ١١٩٣ - ١١٩٨ م)

ضرب العزيز عثمان نقوده الذهبية في مصر والشام على الطراز الثاني للنقود الذهبية لوالده صلاح الدين ، والذي امتاز الشكل العام له بوجود دائرة حول كتابات مركز الوجه والظهر ، بينما يحيط بكتابات الهامش الداخلى لكل من الوجه والظهر دائرتين متوازيتين ، أما الهامش الخارجى بكل من الوجه والظهر فيحيط به دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي :^(٩)

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : عثمان
أحمد	بن يوسف
هامش داخلى : أبو العباس الناصر	هامش داخلى : عال - الملك -
لدين الله أمير المؤمنين	غاية - العزيز
هامش خارجى : بسم الله الرحمن الرحيم	هامش خارجى : لا اله الا الله محمد
ضرب هذا الدين بالقاهرة	رسول الله أرسله بالهدى ودين
سنة تسعة وثمانين وخمسة مائة	الحق ليظهره على الدين كله

• نقود المنصور محمد بن العزيز عثمان (٥٩٥ - ٥٩٦ هـ /

١١٩٨ - ١١٩٩ م) .

ضرب المنصور محمد نقوده الذهبية على نفس الطراز لنقود والده العزيز عثمان ، ولكن نصوص كتاباتها جاءت على النحو التالي^(١٠) :

الوجه

مركز : الامام

أحمد

الظهر

مركز : محمد

بن عثمان

هامش داخلي : أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين
هامش داخلي : عال - الملك - غاية - عثمان -

هامش خارجي : لا اله الا الله محمد
رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله

هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم
ضرب هذا الدينير بالاسكندرية
سنة خمس وتسعين وخمسمائة

• نقود الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد الأول (٥٩٦ - ٦١٥ هـ / ١١٩٩ - ١٢١٨ م)

وصلنا من نقود الملك العادل الذهبية عدة طرز منها الطرزان التاليان :

الطرز الأول : الشكل العام له مماثل للطرز السابق من نقود كل من المنصور محمد والعزیز عثمان ، ولكن نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي ^(١١) :

الوجه

مركز : الامام

أحمد

الظهر

مركز : أبو بكر

بن أيوب

هامش داخلي : أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين
هامش داخلي : الملك العادل ولي عهده الملك الكامل

هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم
ضرب هذا الدينير بالقاهرة
سنة سبعة وتسعين وخمسمائة

هامش خارجي : لا اله الا الله محمد

رسول الله أرسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله

الطرز الثاني : الشكل العام عبارة عن دائرتين متوازيتين تحيطان

بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ، بينما يحيط بكتابات هامش كل من

الوجه والظهر من الخارج دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطرز كما يلي : (١٢)

(لوحة ١٠)

الظهر

الوجه

مركز : عال

مركز : الإمام أحمد

الملك العادل

أبو العباس الناصر

أبو بكر محمد بن أيوب

لدين الله أمير

وولي عهده محمد

المؤمنين

الملك الكامل

غاية

هامش : لا اله الا الله محمد رسول

هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب

الله أرسله بالهدى ودين الحق

هذا الدين بالأسكندرية سنة ست

ليظهره على الدين كله

وتسعين وخمسمائة

• نقود الملك الكامل محمد (الأول) (٦١٥ - ٦٣٥ هـ)

(١٢١٨ - ١٢٣٧ م)

شهدت النقود الذهبية الأيوبية في عهد الملك الكامل محمد تطوراً مهماً ،

حيث استخدم الخط النسخ في تنفيذ نصوص كتاباتها ، وذلك منذ سنة ٦٢٢ هـ ،

وقد وصلنا عدة طرز من نقود الملك الكامل ، منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرتين متوازيتين حول كتابات مركز كل من الوجه والظهر ، بينما يحيط بهامش كل من الوجه والظهر من الخارج دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (١٣) (لوحة ١١)

الوجه	الظهر
مركز : الامام المنصور	مركز : الملك الكامل
أبو جعفر المستنصر	أبو المعالي محمد
بالله أمير المؤمنين	بن أبو بكر
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم	هامش : لا اله الا الله محمد رسول الله
ضرب هذا الدينار بالقاهرة	أرسلة بالهدى ودين الحق
سنة أربع وعشرين وست مائة	ليظهره على الدين كله

• نقود الملك العادل الثاني سيف الدين أبو بكر (٦٣٥

- ٦٣٧ هـ / ١٢٣٧ - ١٢٣٩ م)

وصلنا من طرز نقود هذا السلطان طراز يشابه الشكل العام له مع الطراز السابق من نقود الكامل محمد ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي (١٤) :

الوجه	الظهر
مركز : الإمام المنصور	مركز : محمد
أبو جعفر المستنصر	الملك العادل
بالله أمير المؤمنين	سيف الدين أبو بكر
	بن الملك الكامل

هامش : باسم الله الرحمن الرحيم
 ضرب هذا الدين بالقاهرة
 هامش : لا اله الا الله محمد
 رسول الله أرسله بالهدى ودين
 الحق ليظهره على الدين كله
 سنة خمس وثلاثين وستماية

• نقود الملك الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٧ - ٦٤٧ هـ /
 ١٢٣٩ - ١٢٤٩ م)

وصلنا من نقوده الذهبية طراز يتشابه في شكله العام مع الطرازين السابقين
 لكل من الملك العادل الثاني ، والكامل محمد ، ولكن نصوص كتاباته جاءت
 كما يلي (١٥) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : محمد
للمصور أبو	الملك الصالح
جعفر المستنصر	نجم الدين أيوب بن
بالله أمير المؤمنين	الملك الكامل
هامش : باسم الله الرحمن الرحيم	هامش : لا اله الا الله محمد رسول الله
ضرب هذا الدين بالقاهرة	أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره
سنة سبع وثلاثين وستماية	على الدين كله

• نقود الملك المعظم تورانشاه (٦٤٧ - ٦٤٨ هـ / ١٢٤٩ - ١٢٥٠ م)

لم يصلنا أى نقود ذهبية باسم هذا الحاكم .

وفى ضوء ما سبق يتضح لنا أن النقود الذهبية الأيوبية قد بدأ سكها منذ عهد مؤسس الدولة السلطان صلاح الدين يوسف الأول ، والذي ضرب الدنانير فى بداية حكمه باسم سيده الملك العادل نور الدين محمود تعبيراً عن خضوعه السياسى له ، ولكن بعد وفاة الملك العادل نور الدين محمود سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م ضرب صلاح الدين الدنانير باسمه ، وباسم الخليفة العباسى فى بغداد . وقد استمر خلفاء صلاح الدين على ذلك الأمر من تسجيل اسم الخليفة العباسى صاحب الولاية الشرعية والسياسية على الدولة الأيوبية . وقد سارت الدنانير الأيوبية فى أول الأمر على نمط الدنانير الفاطمية من حيث الشكل العام ، حيث كانت تتكون من مركز وثلاثة هوامش ، وفى سنة ٥٧٥ هـ ضرب صلاح الدين طرازاً آخر كان الشكل العام له عبارة عن مركز وهامشين ، لم ظهر بعد ذلك طراز آخر استمر حتى نهاية الدولة الأيوبية عبارة عن مركز وهامش واحد فقط . كما شهدت الدنانير الأيوبية تطوراً آخر مهما تمثل فى استخدام الخط النسخ فى تنفيذ كتابات الدنانير ، وذلك فى عهد الملك الكامل محمد سنة ٦٢٢ هـ .

والنقود الذهبية التى وصلتنا تمثل كل حكام الدولة الأيوبية حتى عهد الصالح نجم الدين أيوب ، ولكن لم يصلنا نقود باسم آخر حكام الدولة الأيوبية وهو المعظم تورانشاه .

الوجه	الظهر
مركز : الامام النا	مركز : الملك العز
صر لدين الله	يز بن الملك
أمير المؤمنين	الناصر عثمان
هامش : لا اله الا الله /	هامش : ضرب بدمشق / سنة /
محمد را سول الله /	أربع وا تسعين وخمسمائة

• نقود المنصور محمد

وصلنا من نقوده القضية عدة طرز ، منها طراز مماثل في الشكل العام للطراز الثاني من نقود صلاح الدين السابقة ، ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي: (٢٥)

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : محمد
أحمد	بن عثمان
هامش داخلي : أبو العباس الناصر	هامش داخلي : علي الدين كله الملك المنصور
لدين الله أمير المؤمنين	
هامش خارجي : بسم الله	هامش خارجي : لا اله الا الله محمد رسول الله
ضرب هذا الدرهم	أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره

• نقود الملك العادل الأول :

ضرب الملك العادل عدة طرز من النقود القضية ، منها الطرازان التاليان :

الطراز الأول : مماثل في الشكل العام للطراز الأول من نقود صلاح الدين القضية ، ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي : (٢٦) .

الوجه

الظهر

مركز : الامام النا

مركز : الملك العادل

صدر لدين الله

ولي عهده

أمير المؤمنين

الملك الكامل

هامش : لا اله الا الله وحده /

هامش : ضرب بالقاهرة / سنة ثمان وا

محمد / رسول الله /

تسعين وخمسمائة محمد بن أيوب

الطرز الثاني : يتميز هذا الطراز بأن كتابات الوجه يحيط بها شكل

سداسي عبارة عن ست عقود متصلة لها ثلاثة إطارات ، الأوسط من حبيبات متحاسة ، ويحصر بداخله شكل مفصص من اثني عشر فص نقش بداخله كتابة المركز ، أما الهامش فنقش في ست مناطق تكونت نتيجة للامسة الشكل الخارجى مع الشكل الداخلى في ست نقاط . أما الظهر فيحيط بكتابات المركز شكل سداسي له ثلاثة اطارات ، الأوسط من حبيبات متحاسة ، وكتابات الهامش نقشت بين الشكل السداسي ودائرة خارجية تحيط بالظهر ، وهذا الطراز يظهر لأول مرة على الدراهم الأيوبية في عهد الملك العادل ، ونصوص كتاباته جاءت على النحو التالي^(٢٧) :

الوجه

الظهر

مركز : المؤ

مركز : الدين

الامام الناصر

الملك العادل

لدين الله أمير

أبو بكر بن أيوب

مسنين

سيف

هامش : لا اله الا الله /

هامش : ضرب / بدا مشق /

محمد / رسول الله /

سنة / ثمان / وتسعين /

• نقود الملك الكامل محمد :

قام الملك الكامل في سنة ٦٢٢ هـ بإبطال التعامل بالدراهم الناصرية التي ضربها صلاح الدين الأيوبي والتي عرفت بالزئوف ، وضرب دراهم جديدة جعلها ثلاثة أثلاث ، لثلاث من الفضة ، والثالث من النحاس ، وعرفت هذه الدراهم بالدراهم الكاملة ، وأصدر الملك الكامل أوامره إلى حاملي الدراهم الناصرية أن يتوجهوا إلى الصيارفة لاستبدالها بدراهم الكاملة ، وذلك على أساس أن كل رطل من الدراهم الناصرية نظير ٢.٥ من الدراهم الكاملة ، وقد أشار المقريزي إلى أن رواج الدراهم الكاملة في مصر قد اكتسح أمامه الذهب ، وصارت النقود الفضية هي النقود الرئيسية ، فكانت المبيعات الجليلة تباع ونقوم بها ، وإليها تنسب أثمان المبيعات عامة ، وقيم الأعمال ، وبها يؤخذ خراج الأرضين وأجرة المساكن وغير ذلك ، وكان الدرهم الكامل يزن ثمانية عشر حروية أي ٣,٣٩ جم (٢٨) .

وفي سنة ٦٣٠ هـ شهدت الدولة الأيوبية أزمة اقتصادية انحط معها السمر انحطاطاً ملحوظاً ، وانخفضت قيمة الدينار من الدراهم الفضة إلى عشرة ، وثمانية عشر درهماً من الفلوس النحاسية . وانتشر تداول الدراهم الفضية ، والفلوس النحاسية بصورة كبيرة . ولأول مرة في العصر الأيوبي تصحح النقود النحاسية عاملاً مهماً في الأسواق النقدية ، فلأول مرة نسمع عن الدراهم الفلوس ، وهي النقود النحاسية التي سكها الملك الكامل وانكسرت أمانتها الدراهم الفضية ، ولم تعد كافية لسد حاجات التجار ، مما ساعد على غزو العملات الفضية الأجنبية لأسواق النقد المصرية مثل نقود البندقية وفلورنسا . وكان ذلك عاملاً مهماً في اختفاء الفضة من البلاد المصرية ونهريها إلى أوروبا لكي تأخذ طريقها إلى دور السك الإيطالية النشطة . وأصبحت النقود المتداولة في مصر في عهد الملك الكامل يقوم بصورة رئيسية على الدراهم الفضية (التفرة) والدراهم الفلوس

التحسية ، وتقرر أن يستبدل كل درهم نقرة بستة من الدراهم الفلوس التحسية ،
 وبلغ الأمر إلى حد توقيع العقود الهدية على كل من يخالف ذلك (٢٩٦) .

وقد وصلنا العديد من طرز النقود الفضية التي سكها الملك الكامل محمد ،
 ومن أمثلتها طراز يتميز الشكل العام له بوجود مربعين متوازيين ، الخارجى من
 حبيبات متماسة ، يحيطان بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ، ويحيط بالمربع
 الخارجى دائرة تلامس زواياه الأربع مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش
 بكل من الوجه والظهر ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلى (٢٩٧) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : الملك الكامل
○ ○ ○	○ ○ ○
المستصر	محمد بن أبى بكر
○ ○ ○	
بإله أسير المؤمنين	

هامش : لا اله / الا الله /

هامش : ضرب بخران / سنة ثلاثة

محمد / رسول الله /

وعشرين / وستماية /

• نقود الملك العادل الثانى :

وصلنا من نقوده الفضية عدة طرز منها الطرز التالى والذى يتميز الشكل
 العام له بوجود مربعين متوازيين يحيطان بكتابات مركز الوجه والظهر ، ويحيط
 بالمربع الخارجى دائرة تلامسه فى زواياه الأربع مكونة أربع مناطق نقشت بها
 كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلى (٢٩٨) :

الوجه	الظهر
مركز : الإمام المستنصر	مركز : الملك العادل
بالله أبو جعفر	سيف الدين
النصور أمير المؤمنين	أبو بكر بن محمد
هامش : لا اله الا الله / وحده لا شرا	هامش : ضرب بدا مشق سنة /
يك له محمد / رسول الله /	خمس وثلاثين / وستماية /

• نقود الملك الصالح نجم الدين أيوب :

وصلنا من نقود الملك الصالح نجم الدين أيوب القضيية عدة طرز منها طراز يشابه في شكله العام مع الطرز السابق من نقود الملك الكامل ، ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٣٢) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : الملك الصالح
المستعصم	نجم الدين أيوب بن
بالله أبو أحمد عيد	الملك الكامل
الله أمير المؤمنين	
هامش : بسم الله ضرب / بالقاهرة سنة /	هامش : محمد رسول / الله أرسله /
خمس وأربعين / وستماية /	بالهدى / ودين الحق /

* دراهم المصاحفة الملكية :-

ضرب الصالح عماد الدين إسماعيل حاكم الأيوبيين في دمشق (٦٣٧-
٦٤٣هـ / ١٢٣٩ - ١٢٤٥م) دراهم باسمه ، وباسم الملك الصالح نجم الدين
أيوب في دمشق ، مؤرخة بسنة ٦٤١هـ / ١٢٤٣م ، والشكل العام لهذه
الدراهم مماثل للطراز السابق من دراهم الصالح نجم الدين أيوب ، ولكن جاءت
نصوص كتاباته على النحو التالي (٣٣) :

الوجه	الظهر
مركز : الإمام	مركز : الملك الصالح
المستعصم بالله	نجم الدين
أمير المؤمنين الملك	أيوب بن محمد
الصالح إسماعيل	

حاش ، لا اله الا / الله وحده / حاش ، الملك لله / ضرب بدمشق /
لا شريك له محمد / رسول الله / سنة احدى / اربعين متعامة

وسبب ضرب هذا الدرهم هو عقد صلح بين كل من الملك الصالح نجم
الدين أيوب والصالح إسماعيل والملك المنصور صاحب حمص . وقد تم الاتفاق
على أن تكون دمشق وأعمالها للملك الصالح إسماعيل ، وأن تكون مصر
للصالح نجم الدين ، وأن يبقى كل من صاحب حمص وحماة وحلب على ما
هم عليه ، وأن يطلق الملك الصالح إسماعيل سراح الغيث بن الملك الصالح نجم
الدين من حبيسه وكذلك الأمير حسام الدين بن محمد بن باناشك من معتقله
في بعلبك وأن يهول الكرك إلى الصالح إسماعيل بدلاً من الناصر داود . وكان
من أهم شروط هذا الاتفاق أن تكون الخطبة والسكة في جميع البلاد للملك
الصالح نجم الدين أيوب .

ولكن هذا الصلح لم يستمر طويلاً فسرعان ما نقض في نفس العام . وعاد العداء بين الطرفين ، واتفق الصالح إسماعيل مع الناصر داود صاحب الكرك على محاربة الصالح نجم الدين .

وهذه الدراهم قد ضربت في دمشق باسم كل من الصالح إسماعيل والصالح نجم الدين أيوب تنفيذاً لهذا الاتفاق ، وسجل اسم الخليفة العباسي صاحب الولاية الشرعية على كلا الحاكمين (٣٤) .

• نقود المعظم تورانشاه :

وصلنا من نقوده الفضية عدة طرز منها طراز مماثل في شكله العام للطراز السابق من نقود الملك الصالح نجم الدين أيوب ، ولكن جاءت نصوص كتاباته على النحو التالي (٣٥) :

الوجه	الظهر
مركز : المستعصم	الملك المعظم
بإله أبو أحمد	غيث الدنيا وأ
أمير المؤمنين	الدين تورانشاه بن أيوب
هامش : لا إله إلا الله / وحده /	هامش : ضرب بدمشق / سنة سبع /
لا شريك له / محمد رسول الله /	وأربعين / وستماية

وهكذا يتبين لنا تنوع طرز النقود الفضية الأيوبية واختلافها من حيث الشكل العام والكتابات والزخارف ، وقد بدأ سك الدراهم الأيوبية منذ عهد الناصر صلاح الدين ، وهي الدراهم الناصرية التي عرفت بالزئوف لأن نسبة النحاس فيها كانت تصل إلى النصف ، وقد مرت النقود الفضية لصلاح الدين

بمراحلتيْن رئوسيتيْن ، المرحلة الأولى وهي مرحلة ما قبل الاستقلال ، وكانت نقود هذه المرحلة تحمل اسم حاكم بنى زنكى الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ، أما المرحلة الثانية فتمثل مرحلة الاستقلال ، حيث ضرب صلاح الدين النقود الفضية باسمه ، بعد وفاة سيده الملك العادل نور الدين محمود . وقد تميزت الدراهم الأيوبية فى عهد صلاح الدين بتتبع طرزها وبصفة خاص الشكل العام لها ، ولعل أهمها هو طراز مدينة حلب والذي ظهر لأول مرة فى عصر صلاح الدين ، ثم استخدم أيضا على بعض دراهمه المضروبة فى ماردين وصرى شكلا مفضلا للدراهم بنى أرئق فى ماردين بعد ذلك . وقد شهدت الدراهم الأيوبية ظهور طراز جديد فى عهد الملك العادل الأول ، وذلك فى سنة ٥٩٨ هـ حيث تميز بشكله العام المبتكر .

كما شهد النظام النقدي الأيوبي تطورا مهما فى عهد الملك الكامل حين أُنشئ التعامل بالدراهم الناصرية (الزيوف) ، وضرب دراهم جديدة نسبت إليه فعرفت بالدراهم الكاملة ، وكانت ثلاثة أملاث ، اثنان من الفضة ، وثلث من النحاس ، وظلت هى الدراهم المتداولة حتى عصر المماليك . وقد أدت الأزمة الاقتصادية التى تعرضت لها البلاد فى سنة ٦٣٠ هـ إلى ظهور الدراهم الفلوس فى أسواق التداول النقدي وذلك لأول مرة فى العصر الأيوبي .

كذلك فإن الدراهم الأيوبية قد تميزت فى عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب بظهور إصدار مهم هو ما يسمى بدراهم المصالحة الملكية ، والتي ضربت باسم كل من الملك الصالح نجم الدين أيوب ، والملك الصالح عماد الدين إسماعيل فى دمشق سنة ٦٤١ هـ ، وذلك بمناسبة عقد صلح بينهما فى ذلك العام .

ثالثا : النقود النحاسية :

ضرب حكام الدولة الأيوبية النقود النحاسية وهي كما يلي :

* نقود صلاح الدين الأيوبي :

مرت النقود النحاسية لصلاح الدين الأيوبي بمرحلتين رئيسيتين ، المرحلة الأولى وهي النقود المضروبة باسم حكام بني زنكي ، وتنقسم نقود هذه المرحلة إلى قسمين :-

القسم الأول : النقود المضروبة باسم الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ، وينتمي إلى هذا القسم عدة طرز منها طراز يمتاز الشكل العام له بوجود دائرة من حبيبات متماسة حول كتابات مركز الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٣٦) :

الوجه	الظهر
مركز : الملك العادل	مركز : محمود ابن زنكي
هامش : العز الدائم والعمر [السالم]	هامش :

القسم الثاني : النقود المضروبة باسم الملك الصالح إسماعيل (٥٦٩ - ٥٧٧هـ / ١١٧٣ - ١١٨١ م) والملك الناصر صلاح الدين وينتمي إلى هذا القسم عدة طرز منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة من حبيبات متماسة حول مركز كل من الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٣٧) :

الوجه	الظهر
مركز : الملك الصالح	مركز : * يو
إسماعيل	الملك الناصر

* سف

هامش : ضرب هذا القلم بدمشق
سنة سبعين وخمسمائة
هامش : لا اله الا الله
محمد رسول الله

أما نقود المرحلة الثانية ، فنشتمل على النقود التي مكها صلاح الدين باسمه منفرداً ، وهي نقود مرحلة الاستقلال ، وتنقسم نقود هذه المرحلة إلى ثلاثة أقسام كما يلي :

القسم الأول : نقود نحاسية تحمل نصوص كتابية ، وينتمي إلى هذا القسم عدة طرز منها الطرز التالية :

الطرز الأول : عبارة عن دائرتين متوازيتين من حبيبات متحماة ، وتحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز ، أما الدائرة الخارجية فتحيط بكتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطرز هي (٢٣٨) :

الوجه	الظهر
مركز : يوسف	مركز : الملك
بن أيوب	الناصر
هامش : ضرب بدمشق سنة	هامش : صلاح الدنيا والدين
لث وثمانين وخمسمائة	سلطان المسلمين

الطرز الثاني : يتميز الشكل العام بوجود مربع من حبيبات متحماة حول كتابات مركز كل من الوجه والظهر ، ويحيط بالمربع من الخارج دائرة للامس زواياه الأربع مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٢٣٩)

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : صورة نصفية لشخص في وضع
محمد رسول	المواجهة . نقش على يمين الرأس
الله الامام	كلمة وتسعين ، وعلى اليسار
الناصر لدين	كلمة «وعصمات»
الله أمير	
المؤمنين	
هامش : الملك العادل سيف الدين	هامش : ضرب هذا الدرهم
أبو بكر بن أيوب	بمباغراقين سنة أحد

• نقود الملك الكامل محمد

وصلنا من نقود الملك الكامل محمد عدة طرز منها الطرزان التاليان :

الطرز الأول : الشكل العام بالوجه والظهر عبارة عن شكل رباعي يتكون من أربع عقود متصلة ، يحيط به من الخارج دائرة تلامس قسم العقود الأربعة مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي (١٩) :

الوجه	الظهر
مركز : بالله	مركز : محمد بن
الإمام المنصور	الملك الكامل
المستنصر	أبي بكر
هامش : أبو جعفر /	هامش : لا اله الا الله / محمد و /
أميرا / المؤمنين /	سوا ل الله

الطرز الثاني : الشكل العام عبارة عن مربعين متوازيين يحيطان بكتابات
 مركز كل من الوجه والظهر ، المربع الخارجى من حبيبات متماسة ، ويحيط بالمربع
 الخارجى دائرة تلامس زواياه الأربع فى أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ،
 ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلى (٥٠) :

الوجه	الظهر
مركز : الإمام الظاهر	مركز : الملك الكامل
○ ○ ○	○ ○ ○
بامر الله محمد	محمد بن أبى بكر
هامش : لا اله الا الله ا	هامش : ضرب بحران ا سنة ا
محمد ا رسول الله ا	وعشرين ا متماسة ا

• نقود الملك الصالح نجم الدين أيوب

ضرب الصالح نجم الدين أيوب عدة طرز من النقود النحاسية منها الطرازين
 التاليان :

الطرز الأول : الشكل العام له مماثل للطرز السابق ، ولكن نصوص كتاباته
 جاءت على النحو التالى (٥١) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : الملك الصالح
المستصر	نجم الدنيا وا
بالله أمير المؤمنين	لدين أيوب بن محمد
هامش : لا اله الا الله وحده ا	هامش : بسم الله ا ضرب ا
لا شريك له ا محمد رسول الله ا	سنة اربعين ا وستماية ا

الطرز الثاني : الشكل العام بالوجه والظهر عبارة عن شكل سداسي من ستة عقود متصلة تحيط بكتابات المركز ، ويحيط بهذا الشكل دائرتان متوازيتان الخارجية من حبيبات متماسة ، وتلامس الدائرة الداخلية قسم العقود الستة مكونة ست مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٥٢) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : الملك الصالح
المستنصر بالله	أيوب بن محمد
أمير المؤمنين	
هامش : ضرب / يامد / سنة /	هامش : لا اله الا الله / محمد /
سنة / ثلثين / ستماية /	رسالة / لله /

وهكذا يتضح لنا تنوع طرز النقود النحاسية التي سكها حكام الدولة الأيوبية من حيث الشكل العام ، والكتابات والزخارف المنقوشة عليها . وقد ظهرت النقود النحاسية منذ عهد مؤسس الدولة الأيوبية صلاح الدين ، وقد مرت نقوده النحاسية بمرحلتين رئيسيتين :

المرحلة الأولى نقش عليها اسم حكام بني زنكي العادل نور الدين محمود ، والملك الصالح إسماعيل .

أما المرحلة الثانية فنقش عليها اسم صلاح الدين منفرداً . وقد ضرب صلاح الدين عدة طرز من هذه النقود منها ما يحمل صورته ، ومنها ما يحمل صورة أسد ، بالإضافة إلى النقود التي تحمل كتابات عربية غالبة . وقد استمر حكام الدولة الأيوبية في ضرب النقود النحاسية على طرز متنوعة ، تميزت بتنوع الشكل العام لها ، وتصميماتها ، والكتابات والزخارف المنقوشة عليها .

نقود الفروع الأيوبية الآخري

• نقود الأيوبيين فى حلب :

ضرب حكام الأيوبيين فى حلب النقود الفضية منذ عهد الظاهر غياث الدين غازى (٥٨٢ - ٦١٣هـ / ١٢٨٦ - ١٢١٦ م) ، حيث ضرب الظاهر غازى عدة طرز منها الطرازان التاليان :

الطرز الأول : يتميز الشكل العام بوجود دائرة من حبيبات متماسة تحيط بكتابات مركز الوجه ، ويحيط بالدائرة أربع دوائر صغيرة من حبيبات متماسة مقسمة الدائرة إلى أربع مناطق ، كما يقطع الدائرة أربع عقود متصلة من حبيبات متماسة تقطع المناطق الأربع السابقة مكونة ثمانى مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ويحيط بقسم الدوائر الصغيرة والدوائر الأربع الصغيرة دائرة . أما مركز الظهر فهو بمثل الوجه ولكن الدوائر والعقود من ثلاثة إطارات الأوسط من حبيبات متماسة ، ويحيط بها من الخارج أيضا دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي^(٥٢) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : الملك
الناصر	الظاهر بن
أمير المو	الملك النا
منين	صر
هامش : لا / لا / لا / لا / لله /	: ضرب ا / يحلب ا سنة ا
محمد ا رسوا ل / لله /	تسع ا لعشرين ا وخمس ا مائة ا

الطرز الثاني : هو الطراز الذي ضرب في مدينة حلب منذ عهد صلاح الدين الأيوبي ولكن جاءت نصوص كتاباته على النحو التالي (٥٤) :

الوجه	الظهر
مركز : الامام	مركز : غازي
الناصر لدين	الملك الظاهر
الله أمير المؤمنين	ابن الملك الناصر
مؤمن	يوسف
هاشم : لا اله الا الله / لله /	هاشم : ضرب / بحلب / سنة /
محمد / رسول / الله /	تسعين / وخمسة / مائة /

• الملك العزيز بن الظاهر غازي (٦١٢ - ٦٣٤هـ / ١٢١٦ - ١٢٣٦م)

وصلنا من نقوده عدة طرز منها طراز مماثل للطرز الثاني من نقود الظاهر غازي وذلك من حيث الشكل العام ، ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٥٥) :

الوجه	الظهر
مركز : أحمد	مركز : محمد
الامام الناصر	الملك العزيز
أبو بكر	ابن غازي بن
	يوسف
هاشم : لا اله الا الله / لله /	هاشم : ضرب / بحلب / سنة /
محمد / رسول / الله /	أربع / عشر / و / ستماية /

• نقود الناصر صلاح الدين يوسف الثاني (٦٣٤ - ٦٥٨هـ / ١٢٢٦ - ١٢٥٩ م)

وصلنا من نقوده الفضية عدة طرز منها طراز عمال في شكله العام للطرز السابق من نقود الملك العزيز ، ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٥٦) :

الوجه	الظهر
مركز : أبو جعفر	مركز : يوسف
بإله	الملك الناصر
الإمام المستنصر	صلاح الدين
الملك الكامل	ابن الملك العزيز
ناصر الدنيا والدين	محمد
محمد	
هامش : لا إله / إلا / لله /	هامش : ضرب / بطلب / سنة /
محمد / رسول / الله /	اربع / ثلثين / استماعة /

ومن نقود هذا الحاكم أيضا طراز عمال في شكله العام للطرز السابق ولكن جاءت نصوص كتاباته على النحو التالي : (٥٧) (لوحة ١٤)

الوجه	الظهر
مركز : أبو	مركز : يوسف
الإمام المستنصر	الملك الناصر
بإله أمير المؤمنين	ابن الملك العزيز
أحمد	محمد

هـاش : لا اله / ... / ... / هـاش : ضرب / بحلب / ... /
 محمد / رسول / الله / ... / ... / سما (كلنا) /

• النقود النحاسية :

ضرب حكام الأيوبيين في حلب النقود النحاسية أيضا والتي تميزت بتنوع طرزها من حيث الشكل العام لها ، والنصوص الكتابية والزخارف المنقوشة عليها ومن أمثلتها :

• نقود الظاهر غازي :

وصلنا من نقوده النحاسية عدة طرز منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود ثلاثة دوائر تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، والدائرة الوسطى من حبيبات ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٥٨) :

الوجه		الظهر	
مركز : نسع	ثمانين	مركز : بحلب	سنة
الملك الظاهر		بن الملك الناصر	
عمس	مائة	ضرب	ب

• نقود العزيز بن الملك الظاهر :

ضرب الملك العزيز عدة طرز من النقود النحاسية ، منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة من حبيبات متماسة تحيط بكل من الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي (٥٩) :

	الوجه	الظهر
مركز : الامام		مركز : الملك
المتعبر		العزير

• نقود الناصر صلاح الدين يوسف الثاني :

وصلنا من نقوده النحاسية عدة طراز منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود شكل نجمي سداسي له ثلاثة إطارات الأوسط من حبيبات ، ويحيط به من الخارج دائرة من ثلاثة إطارات ، الأوسط من حبيبات أيضا وذلك بكل من الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز نقشت بداخل الشكل النجمي ، وجاءت على النحو التالي (٦٠) :

	الوجه	الظهر
مركز :		مركز : بن
الملك		الملك
الناصر		العزير

• نقود الأيوبيين في دمشق :

ضرب حكام الأيوبيين في دمشق نقود فضية كما يلي :

• نقود الملك الأفضل بن صلاح الدين (٥٨٩ - ٥٩٢ هـ / ١١٨٦ - ١١٩٦ م)

وصلنا من نقوده الفضية طراز يتميز الشكل العام له بوجود شكل لعاني من أنصاف عقود متصلة وله إطاران ، الخارجى من حبيبات متماسة ، ويحيط بكتابات المركز في كل من الوجه والظهر ، بينما يحيط بكتابات الهامش دائرتان متوازيتان ، الخارجية من حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٦١) :

الوجه

الظهر

مركز : الامام الناصر

مركز : الملك الأفضل

أمير المؤمنين عدة

علي بن الملك الناصر

الدنيا والدين

يوسف بن أيوب

هامش : لا اله الا الله محمد

هامش بسم الله ضرب بدمشق سنة تسع

رسول الله صلى الله عليه

ولعنين وخمس مائة

• نقود الملك الصالح عماد الدين إسماعيل (٦٣٥هـ /

١٢٣٦م ، ٦٣٧ - ٦٤٣هـ / ١٢٣٩ - ١٢٤٥م)

وصلنا من نقود الملك الصالح عدة طرز من نقوده الفضية ، منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود مربعين متوازيين حول كتابات مركز كل من الوجه والظهر ، والمربع الخارجى من حبيبات متماسة ويحيط به دائرة تلامس زواياه الأربعة مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، وتصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالى ^(٦٢) :

الوجه

الظهر

مركز : الامام

مركز : الملك الصالح

المستصر

عماد الدنيا والدين

بالله أبو جعفر

إسماعيل بن أبي بكر

المنصور أمير المؤمنين

هامش : لا اله الا الله وحده /

هامش : بسم الله / ضرب بدمشق /

لا شريك له / محمد رسول الله /

سنة خمس / ثلثين وستماية /

كما ضرب حكام الأفرع الأيوبية الأخرى فى حماة والجزيرة وحسن كيفا واليمن النقود الفضية والنحاسية والتي تنوعت طرزها وأشكالها من حيث الكتابات والزخارف المنقوشة عليها ^(٦٣) .

المواهب والتعليقات

- (١) رزق الله منقريوس الصرضي : تاريخ دول الإسلام ، ج ٢ ، القاهرة ١٩٠٧م
ص ٢٢٢ وما بعدها .
لين بول : الدول الإسلامية ، ص ١٤١ وما بعدها .
- (٢) عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها وحاضرها ، القاهرة ١٩٦٤ ،
ص ٧٢ .
- (٣) المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ) : النقود القديمة
والإسلامية ، تحقيق : رأفت محمد الشراوي ، مجلة المصور ، مجلد ٣ ،
جماد الأولى ١٤٠٨هـ / يناير ١٩٨٩م . ص ١٣٦ .
- (٤) Balog, P. : The Coinage of the Ayyubids . London
1980. No. 1 .
- (٥) إبراهيم جابر الجابر : النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني .
الدوحة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م . رقم ٢٨٢٨ .
- (٦) Lavoix, H.: Catalogue des Monnaies Musulmanes de la
Bibliothèque National , vol. III. Egypte et Syria . Paris
1896. No. 451. pl. V.
- (٧) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٢٣١ - ٢٣٢ .
(٨) الجابر : المرجع السابق ، رقم ٢٨٤١ .
Lane-Poole, op. cit., vol. IX, No. 2541. - Baloge : op.
cit., No. 79.
- (٩) Lane-Poole, S. : The Coinage of Egypt (A. H. 358 -
922). London 1879. No. 287, pl. III .

هامش : بسم الله الرحمن الرحيم
 ضرب هذا الدينار
 بالإسكندرية سنة خمس وخمسين وستماية
 هامش : مثل الطرز السابقة

• نقود المظفر سيف الدين قطز (٦٥٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ - ١٢٦٠ م)

ضرب المظفر سيف الدين قطز عدة طرز من النقود الذهبية ، منها طراز يشبه في شكله العام الطرز السابقة ، ولكن نصوص كتاباته جاءت على النحو التالي^(٦٦) :

الوجه	الظهر
مركز : الحق	مركز : الملك المظفر
لا اله الا الله	سيف الدنيا
محمد رسول الله	والدين قطز
أرسله بالهدى	
ودين	

هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار
 بالإسكندرية سنة ثمان وخمسين وستماية .
 هامش : مثل الطرز السابقة

• نقود الظاهر بيبرس (٦٥٨ - ٦٧٦ هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٧ م)

وصلنا من نقود الملك الظاهر بيبرس عدة طرز منها طراز يشبه في شكله العام الطرز السابقة ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي :^(٦٧) (لوحة ١٥)

الوجه

مركز : الحق

لا اله الا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ودين

هامش : بسم الله الرحمن الرحيم

ضرب هذا الدينار

بالألكندرية سنة تسع وخمسين وستماية ودين الحق ليظهره

الظهر

مركز : يبرس الصالحى

الملك الظاهر

ركن الدنيا والدين

رسم سبع تتجه إلى اليمين

هامش : لا اله الا الله محمد

رسول الله أرسله بالهدى

• نقود الملك الصعيد بركة قان (٦٧٦ - ٦٧٨ هـ / ١٢٧٧ - ١٢٧٩ م)

وملأنا من نقوده طراز يتخذ نفس الشكل العام للطرز السابقة ، ولكن جاءت
نصوص كتاباته كما يلي (٨) :

الوجه

مركز : ضرب بالألكندرية

لا اله الا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ودين الحق

هامش : ضرب بالألكندرية سنة ست

وسبعين

الظهر

مركز : أمير المؤمنين

الملك السيد ناصر

الدنيا والدين بركة قان بن

الملك الظاهر قسيم

هامش :

• المنصور سيف الدين قلاوون (٦٧٨-٦٨٩ هـ / ١٢٧٩ - ١٢٩٠ م)

ضرب المنصور قلاوون طرز متنوعة من النقود الذهبية منها طراز يتخذ نفس الشكل العام للطرز السابقة ، ولكن نصوص كتاباته كما يلي^(٩٩) :

الوجه	الظهر
مركز : ضرب بالقاهرة	مركز : المؤمنين
لا اله الا الله	السلطان الملك
محمد رسول الله	المنصور سيف الدنيا والدين
أرسله بالهدى	قلاون الصالحى
ودين الحق	قسيم أمير
هامش : ضرب هذا الدينار المبارك بالقاهرة	هامش بالهدى ودين الحق
سنة سبع ولثمانين وستماية	

• نقود الأشرف خليل (٦٨٩ - ٦٩٣ هـ / ١٢٩٠ - ١٢٩٣ م)

وصلنا طرز متنوعة من نقود الأشرف خليل منها طراز يتخذ نفس الشكل العام السابق ولكن جاءت نصوص كتاباته على النحو التالي^(١٠٠) :

الوجه	الظهر
مركز : الدين كله	مركز : قلاون
لا اله الا الله محمد	السلطان الملك الأشرف
رسول الله أرسله	صلاح الدين ناصر الملة الحمديّة
بالهدى ودين الحق	مضى الدولة العباسية
ليظهره على	خليل بن

عاش : ضرب هذا الدينار المبارك : باسم الله لا اله الا الله محمد رسول الله

بالتقاسمة المحرومة سنة أرسله بالهدى ودين الحق

تسعين

• نقود الناصر محمد بن قلاوون (٦٩٣ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩٣ - ١٢٩٤ م ، ٦٩٨ - ٧٠٨ هـ / ١٢٩٩ - ١٣٠٩ م ، ٧٠٩ - ٧٤١ هـ / ١٣١٠ - ١٣٤١ م)

لم يصلنا نقود من فترة حكم الناصر محمد الأولى .

• نقود العادل زين الدين كيفا (٦٩٤ - ٦٩٦ هـ / ١٢٩٤ - ١٢٩٦ م)

وصلنا من نقوده عدة طرز منها طراز يتخذ نفس الشكل السابق ، ولكن جاءت نصوص كتاباته على النحو التالي^(١١) :

الوجه	الظهر
مركز : الحق	مركز : كيفا
لا اله الا الله	السلطان الملك
محمد رسول الله	العادل ناصر الملة
أرسله بالهدى	المحمدية زين الدنيا و
ودين	الدين
عاش : باسم الله ضرب هذا الدينار بدمشق	عاش : لا اله الا الله
المحرومة سنة خمس و	محمد رسول الله أرسله بالهدى .

• نقود حسام الدين لأجيين (٦٩٦ - ٦٩٨ هـ / ١٢٩٦ - ١٢٩٨ م)

وصلنا من نقوده طراز يتخذ نفس الشكل العام للطرز السابقة ، ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي^(١٢) : (لوحة ١٦)

الوجه	الظهر
مركز : الحق	مركز : السلطان الملك
لا اله الا الله	المصور ناصر الملك
محمد رسول الله	المحمدية حسام الدنيا
أرسله بالهدى و	والدين
ودين	
هامش : ضرب هذا الدينار المبارك	هامش :
بدمشق	

• نقود الناصر محمد بن قلاوون (الفترة الثانية والثالثة)

ضرب الناصر محمد طرز متوجة من نقوده الذهبية في فترة حكمه الثانية والثالثة ، ومن أمثلتها طراز يتخذ نفس الشكل العام السابق ، ولكن نصوص كتاباته جاءت على النحو التالي^(١٣) :

الوجه	الظهر
مركز : ضرب بالقاهرة	مركز : قلاوون
لا اله الا الله	السلطان الملك
محمد رسول الله	الناصر ناصر الدنيا والدين
أرسله بالهدى	محمد بن الملك
ودين الحق	المصور

هامش : ضرب هذا هامش : لا اله الا الله محمد

تسحين وشماعة

كما ضرب الناصر محمد طرازاً جديداً من الدنانير تميز بخلوه من الكتابة الهامشية ، والشكل العام عبارة عن دائرة تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، كما اشتمل أيضا على الاقتباس القرآني : « وما النصر الا من عند الله » ، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالي (١٤) :

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : بالقاهرة
وما النصر الا من عند	السلطان الملك الناصر
لا اله الا الله محمد	صهر الدنيا والدين محمد
رسول الله أرسله	بن الملك المنصور قلاوون
بألهدى ودين	أربع وعشرين وسبعماية
الحق	

* نقود المنصور سيف الدين أبو بكر (٧٤١ - ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م)

وصلنا من نقوده طراز مماثل في شكله العام الطراز السابق من نقود الناصر محمد ، ونصوص كتاباته جاءت على النحو التالي (١٥) :

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : ضرب بالقاهرة
وما النصر الا من عند	السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين أبو بكر بن
لا اله الا الله محمد	الملك الناصر محمد سنة اثنين
رسول الله أرسله بألهدى	وأربعين وسبعماية
ودين الحق	

• نقود المنصور سيف الدين حاجي الأول (٧٤٧ - ٧٤٨ هـ /

١٣٤٦ - ١٣٤٧ م)

وصلنا من نقوده الذهبية طرز متنوعة منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة حول كتابات مركز كل من الوجه والظهر ، كما يحيط بكتابات الهامش في كل منهما دائرة أخرى ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (١٨) :

(لوحة ١٧)

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : السلطان
وما النصر الا من عند	الملك المظفر سيف
لا اله الا الله محمد	الدنيا والدين حاجي
رسول الله ا	بن الملك الناصر محمد
رسله بالهدى	
هامش : ... بالقاهرة ... سبع	هامش : لا اله الا الله محمد رسول الله
وأربعين [وسبعماية]	[أرسله بالهدى
	ودين الحق ليظهره على]

• نقود الناصر حسن (٧٤٨ - ٧٥٢ هـ / ١٣٤٧ - ١٣٥١ م ،

٧٥٥ - ٧٦٢ هـ / ١٣٥٤ - ١٣٦١ م)

ضرب الناصر حسن عدة طرز من النقود الذهبية في فترة حكمه الأولى والثانية ومن أمثلتها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرتين مفصصتين حول

كتابات كل من الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي (١٩) :

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : ضرب بالقاهرة
وما النصر الا من عند	السلطان الملك الناصر
لا اله الا الله محمد	ناصر الدنيا والدين حسن بن
رسول الله أرسله بالهدى	الملك الناصر محمد سنة تسع
ودين الحق ليظهره على	وأربعين وسبعماية
الدين كله	

• نقود الصالح صلاح الدين صالح (٧٥٢ - ٧٥٥ هـ / ١٣٥١

- ١٣٥٤ م)

وصلنا من نقوده عدة طرز منها طراز يتخذ نفس الشكل العام السابق ، ولكن نصوص كتاباته جاءت على النحو التالي (٢٠) :

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : ضرب بالقاهرة
وما النصر إلا من عند	السلطان الملك الصالح
لا اله الا الله محمد	صلاح الدنيا والدين صالح
رسول الله أرسله بالهدى	بن الملك الناصر محمد سنة اثني
ودين الحق ليظهره على	وخمسين وسبعماية
الدين كله	

• نقود المنصور صلاح الدين محمد (٧٦٢ - ٧٦٤هـ / ١٣٦١ - ١٣٦٣ م)

وصلنا من نقوده طرز متنوعة منها طراز يتخذ نفس الشكل العام السابق ، ولكن نصوص كتاباته كما يلي^(٢١) :

الوجه	الظهر
مركز :	مركز :
وما النصر الا من عند الله	مركز : ضرب بالقاهرة سنة التنى
لا اله الا الله محمد	السلطان الملك المنصور
رسول الله أرسله بالهدى	صلاح الدنيا والدين محمد بن الملك
ودين الحق ليظهره على	المظفر حاجي بن الملك الناصر
الدين كله	وستين وسبعماية

• نقود الأشرف شعبان الثاني (٧٦٤ - ٧٧٨هـ / ١٣٦٣ - ١٣٧٧ م) .

ضرب الأشرف شعبان طرز متنوعة من النقود الذهبية منها طراز مماثل في الشكل العام للطراز السابق ، ولكن نصوص كتاباته جاءت على النحو التالي^(٢٢) :

الوجه	الظهر
مركز :	مركز :
وما النصر الا من عند الله	مركز : ضرب بالقاهرة سنة أربع
لا اله الا الله محمد	السلطان الملك الأشرف
رسول الله أرسله بالهدى	ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسن بن
ودين الحق ليظهره على	الملك الناصر محمد بن قلاوون
الدين كله	ستين وسبعماية

الطرز الثاني : يحيط بكتابات الوجه دائرة ، بينما يحيط برسم الوردة المنقوشة بكتابات مركز الظهر شكل سداسي له ثلاثة إطارات ، الخارجى من حبيبات ، ولكن نصوص كتاباته جاءت على النحو التالى ^(٤١) :

الوجه	الظهر
مركز : السلطان	مركز : رسم لوردة سداسية البتلات
ن الملك	
الناصر	

الطرز الثالث : يحيط بكل من الوجه والظهر دائرتان متوازيتان ، الخارجية من حبيبات متماسة ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلى ^(٤٢) :

الوجه	الظهر
مركز : ضرب	مركز : رسم نسر ناشراً جناحيه
الملك الناصر	ينظر برأسه جهة اليمين
طرابلس	

• نقود السلطان حسن :

ضرب السلطان حسن طرز متنوعة من النقود النحاسية في فترة حكمه الأولى والثانية ، من أمثلتها : طراز الشكل العام له عبارة عن دائرة تحيط بكل من الوجه والظهر ، وبداخل الدائرة مثلث يقسم الدائرة إلى ثلاثة أقسام نقشت بها كتابات الهامش ، وبخوسط المثلث دائرة صغيرة نقشت بها كتابة المركز ، ونصوص كتابات هذا الطراز هي ^(٤٣) :

الظهر	الوجه
مركز : ضرب	مركز : حسن
هامش : دمشق سنة /	هامش : السلطان /
التين وستين / وسيمامة /	الملك / الناصر /

• نقود الملك الأشرف شعبان :

وصلنا من نقود هذا الحاكم طرز متنوعة من النقود النحاسية والبرونزية ، منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة حول كتابات الوجه ، وتقسّم مساحة الوجه إلى نصفين بخطين متوازيين يقسمان الدائرة إلى نصفين ، وتوسط الخطين دائرة مطموسة ، ونقش بالجزء العلوي « الملك الأشرف » ، أما بالجزء السفلي فنقش به عبارة « ضرب بطرابلس » أما مركز الظهر فنقش به وريادة سداسية يحيط بها دائرة ، ويحيط بالظهر من الخارج دائرة أخرى ، نقش بين الدائرتين زخرفة مجدولة (14) :

• نقود الصالح حاجي الثاني :

وصلنا من نقوده النحاسية عدة طرز متنوعة منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة مفصصة تحيط بكتابات المركز ، بينما يحيط بكتابات الظهر من الخارج دائرتان متوازيتان الخارجية من حبيبات ، أما كتابات مركز الظهر فيحيط بها شكل مشتمل ، بينما يحيط بالظهر من الخارج دائرتان عمالتان للوجه وتصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (15) :

الظهر	الوجه
مركز : ضرب بالناهرة	مركز : السلطان الملك
سنة ثلاث وثمانين	الصالح صلاح الدين حاجي بن
وسيمامة	الملك الأشرف شعبان بن حسن
	بن محمد بن قلاوون

المواهب والتعليقات

- (١) الصرغى : تاريخ دول الإسلام ، ج ٢ ، ص ٤٠ وما بعدها
لين بول : الدول الإسلامية ، ص ١٦٨ وما بعدها
- (2) Lane Poole : op. cit., vol. IV., No. 469 . - Balog : The
Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria, No.
1. pl. I.
- (3) Balog : op. cit., No. 3 .
- (4) Lane-Poole : op. cit., vol. IX, No. 470 . - Balog : op.
cit., No. 6 .
- (5) Balog : op. cit., No. 14 .
- (6) Lane-Poole : op. cit., vol. IV, No. 471.
(٧) إبراهيم الجابر : المرجع السابق ، رقم ٣٠٨٣ .
Balog : op. cit., No. 28 .
- (8) Balog : op. cit., No. 104 .
- (9) Ibid., No. 117 .
- (10) Ibid., No. 142 .
- (11) Ibid., No. 156 .
- (12) Lane-Poole : op. cit., vol. IX, No. 498 K .
- (14) Balog : op. cit., No. 180 .
- (15) Ibid., No. 266 .

- (16) Balog : op. cit., No. 269 .
- (17) Ibid., No. 273 .
- (١٨) مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات ، ص ١٥٥ ، رقم ٢٨ .
- (19) Lane-Poole : op. cit., vol. IX, No. 550 F :
- (20) Lane-Poole : op. cit., vol. IV, No. 555 .
- (21) Lane-Poole : op. cit., vol. IX, No. 569 m .
- (22) Balog : op. cit., No. 386 .
- (23) Ibid., No. 481 .
- (24) Lavoix : op. cit., vol. III, No. 935 .
- (25) Balog : op. cit., No. 528 .
- (٢٦) انظر الحديث من هنا اللقب في أهمية المسكوكات .
- (27) Balog : op. cit., No. 24 .
- (28) Ibid., No. 44 .
- (29) Ibid., No. 115 .
- (30) Ibid., No. 129 .
- (31) Lane Poole : op. cit., vol. IV, No. 497 .
- (32) Balog : op. cit., No. 172 .
- (33) Ibid., No. 196 .
- (34) Lane-Poole : op. cit., vol. IV, No. 563 .
- (35) Balog : op. cit., No. 382 .
- (36) Lane-Poole : op. cit., vol. IV, No. 617 .

- (37) Balog : op. cit., No. 103 .
- (38) Ibid., No. 139 .
- (39) Ibid., No. 161 .
- (40) Lane Poole : op. cit., vol. IV, No. 517 .
- (41) Lane-Poole : op. cit., vol. IX, No. 528 a .
- (42) Balog : op. cit., No. 364 .
- (43) Lane-Poole : op. cit., vol. IX, No. 569 f .
- (44) Lane-Poole : op. cit., vol. IV, No. 604 .
- (45) Balog : op. cit., No. 517 .

الفصل الرابع النقود الإيلخانية

كان غزو المغول للعالم الإسلامي جزء من حركة واسعة تستهدف إقامة امبراطورية مغولية عالمية تجتحت فعلاً أيام مؤسسها جنكيز خان سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م في الاستيلاء على امبراطورية الصين الشمالية وأواسط آسيا وجورجيا وروسيا وبولندا^(١١). وبعد أن نجح جنكيز خان في تحقيق الانتصار على الدولة الخوارزمية خضعت معظم أقاليم إيران للسيطرة المغول^(١٢).

ولم يكد منكوقان حفيد جنكيز خان يتربع على العرش سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١م حتى عمل على توسيع رقعة الامبراطورية المغولية. فكلّف أخاه الأصغر هولكو خان بالقضاء على طائفة الأسماعيلية في إيران وادخال الخليفة العباسي في طاعته. ومن ثم سار هولكو خان غازياً قاصحاً فقتضى على طائفة الإسماعيلية في إيران سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م^(١٣)، ثم استولى على عاصمة الخلافة العباسية بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وقتل الخليفة العباسي المستعصم بالله آخر خلفاء الدولة العباسية^(١٤)، وبذلك سيطر هولكو على امبراطورية واسعة الأطراف تضم : إقليم خراسان وعاصمته نيسابور، إقليم عراق العجم وقاعدته أصفهان، إقليم عراق العرب وعاصمته بغداد، وإقليم أذربيجان وقاعدته تبريز، بلاد فارس وقصبتها شيراز، وبلاد ديار بكر وعاصمتها الموصل، وبلاد الروم وعاصمتها قونية^(١٥).

وقد نجح هولكو في تأسيس ملك مستقل له بهذه البلاد، وعرفت أسرته باسم الأسرة الإيلخانية، واستمرت تتحكم هذه البلاد من سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م وحتى سنة ٧٥٤هـ/١٣٦٧م. ويرجع إطلاق اسم الإيلخانيين على حكام هذه

الأسرة من المغول إلى كلمة « آبل » المغولية والتي تأتي بمعنى الخاضع أو المطيع
لذاتمان الذي هو رأس الأباطورية للمغولية ، وكان هولانكو بمثابة نائباً عن أخيه
القان الذي يقيم في قرانوم^(٦٦) .

وبعد وفاة الخان الأعظم منقوقان أصبح هولانكو بالفعل صاحب الكلمة
العليا والسيادة بكل أنحاء إيران والعراق ، ومع ذلك ظل معترفاً بولاء اسمي لأخيه
قوبيلاي الذي اعترف به الجميع رأساً للأسرة المغولية وجعل مقره في بلاد
الصين^(٦٧) .

وقد اتسمت سياسة الإبلخانيين بالتسامح الديني أمام مختلف الأديان
والطوائف شرط خضوعهم التام للمغول ، وكان هولانكو بوذياً ورغم ذلك فقد
كان يحترم المسيحيين ويفضلهم على غيرهم ارضاءً للزوجة دوقوزخانون التي
كانت تدين المسيحية^(٦٨) .

ويلقب هولانكو خان بعدة ألقاب كان أشهرها لقب « إيلخان » بالإضافة
إلى لقب « شاهنشاه » والذي يعنى سيد العالم أو سلطان أو مالك رقاب الأم ،
وتوفي هولانكو في سنة ٦٦٣هـ / ١٢٦٥م^(٦٩) .

وبعد وفاة هولانكو تعاقب على الحكم كل من أباقا (٦٦٣ - ٦٨٠هـ /
١٢٦٥ - ١٢٨٢م) ، واحمد تكودار (٦٨٠ - ٦٨٣هـ / ١٢٨٢ -
١٢٨٤م) ، وأرغون (٦٨٣ - ٦٩٠هـ / ١٢٨٤ - ١٢٩١م) ، وكبخاتو
« أربنجين نورجى » (٦٩٠ - ٦٩٤هـ / ١٢٩١ - ١٢٩٥م) ، وبايدو
(٦٩٤هـ / ١٢٩٥م) ، وغازان محمود (٦٩٤ - ٧٠٣هـ / ١٢٩٥ -
١٣٠٤م) ، وأولجايتو (٧٠٣ - ٧١٦هـ / ١٣٠٤ - ١٣١٦م) ، وأبى سعيد
بهادر (٧١٦ - ٧٣٦هـ / ١٣١٦ - ١٣٣٦م) ، ومجموعة المتنافسين وهم :
محمد وطغاييمور ، وجهان تيمور ، وسائى بك وسليمان خان ، وأخيراً أتو
شيروان ، ثم سقوط دولة أبلخانات المغول في سنة ٧٥٤هـ / ١٣٥٦م^(٧٠) .

النقود الأيلخانية :

ضرب حكام المغول في إيران منذ عهد هولاكو النقود الذهبية والفضية والنحاسية ، وهي كما يلي :

أولاً : النقود الذهبية

• **نقود هولاكو (٦٥٦ - ٦٦٣ هـ / ١٢٥٨ - ١٢٦٤ م)**

ضرب هولاكو ثلاثة أنواع من النقود الذهبية جاءت على النحو التالي :

النوع الأول : نقود تحمل اسم الخاقان الأعظم منكوقان منفرداً ، ومن أمثلة هذا النوع دينار ضرب الموصل سنة ٦٥٦ هـ^(١١) ، يتميز بأن كتابات مركز كل من الوجه والظهر يحيط بها دائرة من حبيبات متماسة ، كما يحيط بهامش كل من الوجه والظهر من الخارج دائرة خطية ، ونصوص كتابات هذا الدينار كما يلي :

الوجه	الظهر
مركز : لولو	مركز : منكو
لا اله الا الله	قان الأعظم
وحده لا شريك له	خداوند عالم
محمد رسول الله	بادشاه روى
صلى الله عليه	زمين منبرت عظمته
وسلم	

هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى وبين الحق

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

هامش داخلي ، بسم الله ضرب هذا الدينار بالرمز

سنة ست وخمسين وستماية

هامش خارجي : لله الأمر من قبل ومن بعد

ويوجد بفرج المونون بتصر الله

النوع الثاني : نقود تحمل اسم كل من الخاقان الأعظم منقو قان وهولاكو ، وينتمي إلى هذا النوع عدة طرز منها ^(١٢) طراز يتميز بأن كتابات مركز كل من الوجه والظهر يحيط بها دائرة ، كما يحيط بكتابات هامش كل من الوجه والظهر من الخارج دائرة أيضا ، وهذا الطراز يتشابه في شكله العام مع الدينار السابق ، ولكن دائرة مركز الوجه في هذا الطراز خطية ليست من حبيبات متعامة كما في الدينار السابق ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : قا ان الاعظم
محمد رسول الله	منقو قان
صلى الله عليه	هولاكو

هامش : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك

من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتجز من

تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير

هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار ببغداد

في سنة ست وخمسين وستماية

ومن الملاحظ على هذا الطراز أنه يحمل بكتابات هامش الوجه الاقتباس القرآني من سورة آل عمران الآية (٢٦) : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتجز من تشاء وتذل من تشاء هولاكو ، وقد سجل هولاكو

الوجه

الظهر

مركز : غازان

مركز : السلطان الأعظم

المنان الأعظم

علاء الدنيا والدين

خلد الله ملكه

كيتياد بن فراريز

خلد الله دولته

هامش : لا اله الا الله محمد رسول الله

ضرب بقونية في شهر سنة سبعماية .

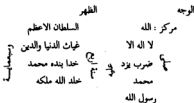
ونلاحظ على هذا الطراز أنه يحمل مكان سكة قونية عاصمة دولة سلاجقة الروم ، وكذا اسم سلطانها علاء الدين كيتياد بن فراريز . وسبب ذلك هو سيطرة السلطان غازان محمود على مقاليد الأمور في دولة سلاجقة الروم في تلك الأثناء ، حيث قام بعزل غياث الدين مسعود الثاني ، ونصب ابن أخيه علاء الدين كيتياد بن فراريز سلطاناً على سلاجقة الروم ، سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م ، وقد استمر علاء الدين على عرش السلاجقة مقيماً الدعوة لغازان محمود ، حتى خلعه غازان من الحكم ، وقام بإعدامه في أصفهان سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م (٣٢) .

• نقود السلطان أولجايتو (٧٠٣ - ٧١٦ هـ / ١٣٠٤ - ١٣١٦ م) .

تنقسم النقود الذهبية المضروبة في عهد أولجايتو إلى قسمين كما يلي :

القسم الأول : النقود المضروبة على الطراز السني ، وتتميز نقود هذا القسم بأنها تحمل العبارات الدالة على المذهب السني ، ونقود هذا القسم ضربت في الفترة من سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٤ م إلى سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م حين أعلن أولجايتو اعتناقه المذهب الشيعي . وتنتمي إلى هذا القسم عدة طرز منها : طراز

يتميز بوجود شكل دائري عماسي الفصوص يحيط بكتابات مركز الوجه ،
 ويحيط بهذا الشكل دائرة أخرى تلامس الفصوص الخمسة مكونة خمس مناطق
 نقش بها كتابات الهامش ، ويحيط بالوجه من الخارج دائرة من حبيبات متماصة .
 أما الظهر فيحيط بكتابات المركز مربعين متوازيين ، ويحيط بالمربع الخارجي دائرة
 تلامس أركانها الأربعة مكونة أربع مناطق نقش بها كتابات الهامش ، ونصوص
 كتابات هذا الطراز كالآتي (٣٣) :



هامش : أبو بكر / عمر / عثمان / علي / هاشم :

القسم الثاني : النقود المضروبة على الطراز الشيعي ، وتتميز نقود هذا
 القسم بتسجيل العبارات الشيعية عليها ، فقد أعلن أولجايتو في سنة ٧٠٩هـ /
 ١٣٠٩ اعتناقه المذهب الشيعي على فكر الإمامية الأثنى عشرية ، وأمر بحذف
 أسماء الخلفاء الراشدين من الخطبة والسكة ، وأحل أسماء الأئمة الاثني عشرية
 بدلاً منها (٣٤) . واستمرت النقود تضرب على الطراز الشيعي حتى وفاة أولجايتو
 في سنة ٧١٦هـ / ١٣١٦م ، وعلى الرغم من أن بعض الأراء قد ذكرت عودة
 أولجايتو إلى المذهب السني قبل وفاته إلا أن نقوده لم تعكس لنا هذا التغيير
 للمذهبي .

ونتمنى إلى هذا القسم عدة طرز منها : طراز يتميز بوجود دائرة تحيط

بكتابات مركز الوجه ، بينما يحيط بكتابات الهامش من الخارج دائرتان متوازيتان ، الخارجية منهما من حبيبات متماسة ، بينما يحيط بكتابات مركز الظهر دائرة ذات أربع فصوص ، ويحيط بها دائرة أخرى تلامس تلك الفصوص فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، وعلى ذلك دائرتان متوازيتان : الداخلية منهما من حبيبات متماسة . ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي^(٣٥) : (لوحة ١٩)

الوجه	الظهر
مركز :	مركز :
الله	ضرب في
الله	أيام دولة المولى
لا اله الا	السلطان الاعظم مالك رقاب
محمد	الام أولجايتو سلطان غيات
رسول الله	الدنيا والدين خدابنده محمد
على ولي الله	عقد الله
	ملكه

هامش : اللهم صل على محمد وعلى
والحسن والحسين وعلى محمد وجعفر
وعلى محمد وعلى والحسن ومحمد
هامش : لله الأمر من قبل
ومن بعد * ضرب بمدينة تبريز *
سنة إحدى عشر وسبعمائة

• نقود السلطان ابي سعيد بهادر خان (٧١٦ - ٧٣٦ هـ /
١٣١٦ - ١٣٣٥ م) .

عندما تولى السلطان أبو سعيد الحكم خلفا لوالده أولجايتو عدل عن المنعبد

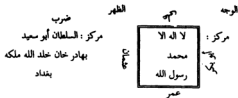
الشمعي الذي اعتنقه والده ، وأصدر أوامره بجعل المذهب السني مذهباً رسمياً للدولة ، وقام بحذف عبارة « على ولي الله » وأسماء الأئمة الاثني عشرية من على النقود ، وأمر بأن يسجل أسماء الخلفاء الراشدين بدلاً منها .

ومن التطورات النقدية الجديدة التي شهدتها النقود في عهد السلطان أبي سعيد هو استخدامه للتاريخ الإيلخاني على النقود منذ سنة ٧٣١هـ / ١٣٢١م ، وكان يدون بطريقتين : الأولى منفرداً على بعض النقود ، والطريقة الثانية أن يكون مصاحباً للتاريخ الهجري ، وذلك على نماذج أخرى من النقود (٣٦) .

وقد اتسمت النقود الذهبية في عهد السلطان أبي سعيد بتنوع طرزها ، واختلافها من حيث التصميم والشكل العام ، والنصوص الكتابية المسجلة عليها ، وتنقسم النقود الذهبية التي سكها السلطان أبو سعيد بهادر خان إلى قسمين كما يلي :

القسم الأول : النقود المضروبة باللغة العربية فقط ، وينتمي إلى هذا القسم طرز متنوعة منها الطرازان التاليان .

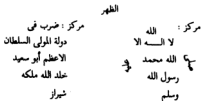
الطرز الأول (٣٧) : يحيط بكتابات مركز الوجه مربعين متوازيين ، بينما يحيط بكتابات الهامش من الخارج دائرتين متوازيتين ، وتلامس الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجي حيث تكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش . أما كتابات مركز الظهر فيحيط بها دائرة ، بينما يحيط بكتابات الهامش دائرتان متوازيتان ، والدائرة الخارجية بكل من الوجه والظهر من حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي :



هامش : في سنة أربع وعشرين وسبعمائة الهلالية

وبلاحظ في هذا الطراز أنه يشتغل على كلمة « الهلالية » بعد تاريخ السك ، وكلمة الهلالية يقصد بها الهجرة وقد سجلت لتميز التاريخ (٢٣٨).

الطراز الثاني : (٢٣٩) يحيط بكتابات مركز الوجه دائرة مفصصة من ثمانية فصوص ، بينما يحيط بكتابات الهامش ، من الخارج دائرتان متوازيتان الخارجية من حبيبات متماسة ، وتلاص دائرة مركز الوجه الدائرة الداخلية مكونة ثمانية مناطق نقشت بها كتابات الهامش والشكل العام للظهر مثل الوجه تماما غير أن دائرة مركز الوجه سداسية الفصوص ، تلاص الدائرة الداخلية بهامش الظهر مكونة ست مناطق دونت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز هي (لوحة ٢٠) :



هامش : تبارك / الذى / بيده / الملك /

وهو / على كل / شيء / قدير /

هامش : ضرب / شيراز / المصمومة / سنة

لعان / عشر / ومبعمثة /

ونلاحظ فى هذا الطراز أنه يحمل الآية الكريمة من سورة الملك (آية ١)
« تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير » ، وذلك بكتابات هامش
الوجه ، وهى المرة الأولى التى تظهر فيها هذه الآية على النقود الإسلامية . وقد
سجلها السلطان أبو سعيد على نقوده بعد توليه الحكم سنة ٧١٦هـ / ١٣١٦م
ليعلن من خلالها اعترافه بفضل الله عليه والذى وهبه ملك المقول وهو لا يزال
صغيراً ، فسبحان من بيده الملك يؤتية من يشاء من عباده .

القسم الثانى : النقود المضروبة باللغتين العربية والأبهرية ، وينتمى إلى هذا
القسم عدة طرز منها الطراز التالى (٤٠) : يتميز الشكل العام لهذا الطراز بوجود
ثلاث دوائر متوازية تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، والدائرة الوسطى من
حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالى :

الظهر

الوجه

مركز : ضرب فى سنة

مركز : نقش به شهادة التوحيد والرسالة

السلطان العالم العادل

المحمدية بالخط الكوفي المربع ونصها :

ضرب

لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

سيولس

هامش : أبو بكر / عمر / عثمان / على /

بهادر خان خلد ملكه

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا الطراز يتميز بتسجيل اسم السلطان أبي سعيد باللغة الأوغورية ، وكذلك تسجيل تاريخ الضرب بالتقويم الإيلخاني ، حيث يحمل هذا الطراز تاريخ سنة ٢٤ إيلخانية .

• النقود الإيلخانية بعد عهد أبي سعيد بهادر خان :

شهدت الدولة الإيلخانية حالة من الفوضى السياسية والعسكرية بعد وفاة السلطان أبي سعيد ، فقد تنافس عدد من أمراء المغول على حكم الدولة ، وسارت دولة المغول في طريق نهايتها ، وقد ضرب كل من هؤلاء الأمراء النقود باسمه وذلك كإعلان عن تولية الحكم ودعاية له بين الناس . ونقود هؤلاء الحكام كما يلي :-

• أرباخان (٧٣٩هـ / ١٣٣٥ - ١٣٣٦ م)

ونقود هذا الحاكم نادرة لقصر الفترة التي حكم فيها ، ومن أمثلتها طراز يتميز بوجود ثلاث دوائر متوازية تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، الدائرة الوسطى من حبيبات متماسة . وتختصر الدائرة الداخلية كتابات كل من الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت كما يلي^(١١) :

	الوجه	الظهر
	مركز : شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بالخط	في سنة ست
	الكنوز المربع ونصها : لا اله الا الله محمد رسول	السلطان الاعظم
	الله صلى الله عليه :	ارباخان غلد الله
		ملكه وأيد دوله
		بشهر

هامش : أبو بكر / عمر / عثمان / علي

ونلاحظ على نقود السلطان إرباخان تسجيل العبارة الدعائية « خلد الله ملكه وأيد دولته » ، وهي المرة الأولى التي تظهر فيها على النقود الإسلامية ، وسبب ذلك هو الصراع السياسي والعسكري الذي خاضه هذا الحاكم ضد أمراء المغول أثناء توليه الحكم ، لذلك دعا الله أن يخلد ملكه ، ويهد دولته بقوته وعزته .

• محمد خان (٧٣٦ - ٧٣٨ هـ / ١٣٣٦ - ١٣٣٨ م)

وصلنا من نقود هذا الحاكم بعض الطرز من نقوده الذهبية ، منها الطراز التالي والذي يمتاز شكله العام بوجود ثلاث دوائر متوازية تحيط بكل من الوجه والظهر ، الدائرة الوسطى منها من حبيبات متحاسة ، وتحتصر الدائرة الداخلية كتابات كل من الوجه والظهر ونصوص كتابات هذا الطراز على النحو الآتي (١٢) :

	الظهر	الوجه
	مركز :	مثل وجه الطرز السابق
سنة سبع		لإرباخان
السلطان الأعظم	خالد	
محمد خان	الله	
خلد الله ملكه	ببر	
ببر		

• طغاتيمور خان (٧٣٧ - ٧٥٤ هـ / ١٣٣٧ - ١٣٥٣ م)

وصلنا من نقود هذا الحاكم عدة طرز منها طراز يتميز شكله العام بوجود دائرة تحيط بكتابات الوجه ، أما الظهر فيحيط بكتابات المركز دائرة مكونة من ستة فصوص ، يحيط بها دائرة أخرى تلامس هذه الفصوص الستة مكونة ست

مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز هي (١٤٣) :

الوجه	الظهر
مركز :	مركز : ضرب
الله	السلطان الأعظم
لا اله الا	طفا يحمور خلد ملكه
محمد	بفداد
رسول الله	
هامش : أبو بكر / عمر /	هامش : [سنة] / [أحد] [ي] /
عثمان / علي /	وَأر [يمين] / [وسبع] / [مائة]

• سليمان خان (٧٤٠ - ٧٤٤ هـ / ١٣٣٩ - ١٣٤٤ م)

تقسم نقود السلطان سليمان خان الذهبية إلى قسمين هما :

القسم الأول : النقود المضروبة باللغة العربية فقط ، وينتمي إلى هذا القسم عدة طرز منها طراز يتميز بوجود مربعين متوازيين يحصران بداخلهما كتابات المركز ، بينما يحيط بكتابات الهامش من الخارج ثلاث دوائر متوازية الوسطى من حبيبات متماسة ، وتلامس الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجي لمركز الوجه مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش . أما الظهر فيحيط بكتابات المركز دائرة ، بينما يحيط بكتابات الهامش من الخارج ثلاث دوائر متوازية ، الوسطى من حبيبات متماسة ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (١٤٤) :

الوجه

الظهر

مركز : مثل الطراز السابق مركز : ضرب
 من نقود طغا ليمور السلطان سليمان
 خان خلد ملكه

تبريز

هامش : سنة ... وأربعين وسبعمائة

القسم الثاني : النقود المضروبة باللغتين العربية والأوغورية ، ويتنحى إلى هذا القسم عدة طرز منها طراز يتميز بوجود دائرتين بالوجه ، الداخلية من لعانية فصوص تحصر بداخلها كتابات الوجه . كما يحيط بكتابات مركز الظهر دائرة من لعانية فصوص أيضاً ، بينما يحيط بكتابات الهامش من الخارج دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي^(٤٥) :

السلطان العادل

الظهر :

الوجه :

مركز : مثل الطراز السابق مركز
 خلد ملكه

هامش : ضرب ○ بازار سنة ○ أحد ○ أربعين

سبع ○ مائة ○

• اتو شيروان (٧٤٤ - ٧٥٦ هـ / ١٣٤٤ - ١٣٥٦ م)

لم يصلنا من نقود هذا الحاكم الذهبية إلا طراز واحد ، يحيط بكتابات الوجه شكل دائري له ثلاثة أقواس نصف دائرة ، تنحصر كتابات الهامش بين

كتابات الهامش ، أما الظهر فيحيط بنصوص كتابات المركز مثلثين متداخلين
 لهما ثلاثة إطارات الأوسط من حبيبات متماسة ، ويحيط بهذا الشكل الهندسي
 من الخارج دائرتين متوازيتين ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٥٦) .

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : ايلخان
الله محمد	أرغون
رسول الله	

هامش : ضرب دامغان / سنة ...

1.... / متماسة /

القسم الثاني : النقود المضروبة باللغتين العربية والأخورية ، وتنقسم نقود
 هذا القسم إلى نوعين ، الأول وهو النقود المضروبة بالعبارات الإسلامية ، وينتمي
 إلى هذا النوع عدة طرز منها طراز يتميز بأن نصوص كتابات مركز الوجه يحيط
 بها مربع ، ويحيط بالمربع من الخارج دائرتان متوازيتان الداخلية من حبيبات
 متماسة ، وتلاصق زوايا المربع الأربعة فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات
 الهامش ، بينما يحيط بكتابات الظهر من الخارج دائرتان متوازيتان ، الداخلية من
 حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٥٧) .

الوجه

الظهر

مركز : لا اله الا الله

مركز :

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

صلى الله عليه

وعلى آله وسلم

مركز : لا اله الا الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

صلى الله عليه
وعلى آله وسلم
أرغون

هامش : ... / هذا القسم / سنة ست و / وترجمة كتابات الظهر :

ثمانين وستماية / ضرب باسم الخاقان أرغون :

أما النوع الثاني من نقود هذا القسم فهو النقود المضروبة بالعبارة المسيحية ،
وينتمى إلى هذا النوع عدة طرز منها طراز يشابه في شكله العام مع الطراز
السابق ، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالي : (٥٨٤)

الوجه

الظهر

مركز : بسم الأب

مركز : مثل الطراز السابق

والابن روح

القدس اله

واحد

هامش : ضرب ... / سنة خمس /

وثمانين / وستماية /

• نقود كبخاتو خان :

تشابه نقود كبخاتو الفضية مع النقود الفضية لكل من أبانوا وأحمد تكودار وأرغون من حيث التقسيم العام لها ، حيث تنقسم إلى قسمين رئيسيين كما يلي :

القسم الأول : النقود المضروبة باللغة العربية ، منها طراز يحيط بكتابات الوجه دائرة ، أما مركز الظهر فيحيط به شكل سداسي له ثلاثة إطارات الأوسط من حبيبات متماسة ، ويحيط بهذا الشكل السداسي دائرة تلامس أركانه مكونة ست مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كالآتي : (٥٩) .

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : لهرنجين
محمد رسول الله	دورحى
هامش :	هامش : l... l... l...
	l... l... l...

القسم الثانى : النقود المضروبة باللغتين العربية والأوغورية . وتنقسم نقود هذا القسم إلى نوعين ، الأول هو النقود المضروبة بالمبارات الإسلامية وينتمى إلى هذا النوع عدة طرز منها طراز يتميز بتصميمه العام بوجود مربع حول كتابات مركز الوجه ، ويحيط به من الخارج دائرتين متوازيتين ، الدائرة الداخلية من حبيبات متماسة ، وتلامس المربع فى أركانه الأربعة فتكون أربع مناطق نقش بها كتابات الهامش . بينما يحيط بكتابات الظهر دائرتين متوازيتين الداخلية من حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز على النحو التالى (٦٠) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز
الله محمد	
رسول الله	
هامش : ضرب بازفت / سنة احد /	ل

وتسعين / وستماية / وترجمة كتابات الظهر : ضرب باسم الخالقان




ايرنجين تورجى *

أما النوع الثاني من نقود هذا القسم فهو النقود المضروبة بالعبارات المسيحية ومنها طراز يتشابه في شكله العام مع الطراز السابق ، ولكن نصوص كتاباته جاءت على النحو التالي : (٦١) .

الوجه	الظهر
مركز : بسم الاب	مركز : مثل الطراز السابق
والابن والروح	
القدس اله	
واحد	
هامش : ضرب تغليس / ... /	
l... l....	

• نقود بايدو خان :

تشابه النقود الفضية التي سكها بايدو خان مع نقوده الذهبية من حيث أنها تحمل الكتابات باللغتين العربية والأخورية ، وقد ضربت بعدة طرز منها طراز يتميز بتصميمه العام بوجود مربع يحيط بكتابات مركز الوجه ، ويحيط بالمربع من الخارج دائرتان متوازيتان ، الداخلية من حبيبات متماسة ، وتلامس الزوايا الأربع للمربع فتكون أربع مناطق نقش بها كتابات الهامش ، بينما يحيط بكتابات الظهر من الخارج دائرتان متوازيتان ، الداخلية من حبيبات متماسة . ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٦٢) :

الظهر	الوجه
<p>     بايدو </p>	<p> مركز : لا اله الا الله محمد رسول الله هامش : ... سنة أربع / </p>

وتسعين / وستماية / وترجمة كتابات الظهر : « ضرب باسم الخاقان

بايدو خان » .

• نقود السلطان غازان محمود :

تنقسم النقود الفضية التي سكها السلطان غازان محمود إلى قسمين رئيسيين هما :

القسم الأول : النقود المضروبة باللغة العربية فقط ، وتنقسم نقود هذا

القسم إلى نوعين ، النوع الأول ويحمل العبارات الإسلامية ، وينتمي إلى هذا النوع عدة طرز منها طراز يشبه في شكله العام الطراز السابق من نقود بايدو الفضية ، ولكن نصوص كتاباته جاءت على النحر التالي (٦٣) :

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : خان اعظم قازان
لا اله الا	سلطان محمود
محمد	خلد الله سلطانه
رسول الله	ضرب بمدينة
	قونية

هامش : في سنة / تسع /

تسعين / ستماية /

أما النوع الثاني من نقود هذا القسم فيحمل العبارات المسيحية ، وينتمي إلى هذا النوع عدة طرز منها طراز يتميز شكله العام بوجود مربع يحيط بكتابات مركز الوجه ، ويحيط بالمربع من الخارج دائرة تلامس زوايا الأربع فتكون أربع مناطق نقش بها كتابات الهامش . أما بالظهر فيحيط بكتاباته دائرتان متوازيتان الدائرة الداخلية من حبيبات غير متماسة ، ونصوص كتاباته هذا الطراز كما يلي (٦٤) :

الوجه	الظهر
مركز : بسم الأب	مركز : باد شاه اعظم
والأين وروح	سلطان محمود
القدس اله	غازان خان
واحد	خلد الله ملكه

هامش : ضرب تغليس / سنة ست /

وتسعين / وستماية /

القسم الثاني : النقود المضروبة باللغتين العربية والأبخورية ، ويشتمل هذا القسم على نوعين أيضا ، النوع الأول هو النقود ذات العبارات الإسلامية ، وينتمي إلى هذا النوع عدة طرز منها طراز تميز شكله العام بوجود دائرة مفصصة مزدوجة لها خمسة فصوص تحيط بكتابات المركز ، ويحيط بهذه الدائرة من الخارج ثلاث دوائر الوسطى من حبيبات متماسة ، وتلامس الدائرة الداخلية الفصوص الخمسة مكونة خمس مناطق دونت بها كتابات الهامش . أما بالظهر فيحيط بكتاباته ثلاث دوائر متوازية ، الوسطى من حبيبات متماسة . ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٦٥)

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز :
لا اله الا	صلى الله عليه وسلم
محمد	غازان محمود
رسول الله	صلى الله عليه وسلم

هامش : مسلم / ضرب / في / و ترجمة كتابات الظهر كما يلي : * السماء -

سنة / سبعمائة / بقوة - غازان محمود - غازان - ضرب - قان *

أما النوع الثاني من نقود هذا القسم فيحمل العبارات المسيحية ، ومنها طراز يتميز بوجود مربع يحيط بكتابات مركز الوجه ، ويحيط بالمربع من الخارج دائرتان متوازيتان ، الداخلية من حبيبات متماسة ، وتلامس أركان المربع فتكون أربع مناطق نقش بها كتابات الهامش . أما بالظهر فيحيط بكتاباته دائرتان متوازيتان ، الداخلية من حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي : (٦٦)

الوجه	الظهر
مركز :	مركز : مثل الطراز السابق



هامش : ضرب تغليس / سنة

ست و تسعين / و ستمائة /

* نقود السلطان أولجايتو :

تشابه النقود الفضية للسلطان أولجايتو مع نقوده الذهبية من حيث التقسيم العام لها ، حيث تنقسم هذه النقود إلى قسمين هما :

القسم الأول : النقود المضروبة على الطراز السني ، وتصميم نقود هذا القسم بأنها تحمل العبارات الدالة على المذهب السني مثل أسماء الخلفاء الراشدين والتي جاءت بكتابات هامش الوجه ، وينتمي إلى هذا القسم العديد من الطرز تتميز بتنوع تصميماتها وزخارفها ، والنصوص المسجلة عليها ، ومنها طراز يحيط بكتابات مركز الوجه شكل خماسي ، ويحيط بهذا الشكل ثلاث دوائر متوازية ، الدائرة الوسطى من حبيبات متماسة . وتلامس الدائرة الداخلية أركان الشكل الخماسي فتكون خمس مناطق نقشت بها كتابات الهامش . أما الظهر فيحيط بكتابات المركز مربعان متوازيان ، ويحيط بالمربع الخارجي ثلاث دوائر الوسطى من حبيبات متماسة ، وتلامس الدائرة الداخلية المربع الخارجي في أركانه الأربع فتكون أربع مناطق دونت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي : (٦٧)

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : السلطان الاعظم
لا اله الا	غياث الدنيا والدين
ضرب ساسون محمد	خدا نيد محمد خطد الله ملكه
رسول الله	
هامش : وسلم / أبو بكر / عمر عثمان / علي /	هامش : / في سنة / خمس / وسيمامة /

القسم الثاني : النقود المضروبة على الطراز الشيعي ، وتميز نقود هذا القسم بأنها تحمل العبارات الشيعية مثل عبارة ، على ولي الله ، وأسماء الأئمة الأثنى عشرية ، وضربت نقود هذا القسم من سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م حين اعتنق أولجايتو المذهب الشيعي ، واستمرت حتى وفاته سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م .
 وينتمي إلى هذا القسم العديد من الطراز والتي تنقسم بتنوع تصميماتها وزخارفها ونصوص كتاباتها ، ومن هذا الطرز طراز يتميز الشكل العام له بوجود شكل سداسي يحيط بكتابات مركز الوجه ، بينما يحيط بكتابات الهامش من الخارج ثلاث دوائر متوازية ، الوسطى من حبيبات متحاسة . أما كتابات مركز الظهر فيحيط بها شكل سباعي ، يحيط به من الخارج ثلاث دوائر متوازية ، الوسطى من حبيبات متحاسة ، ونلامس الدائرة الداخلية أركان الشكل السباعي فتتكون سبع مناطق دونت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت كما يلي (٦٨) :

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : ضرب في
لا اله الا	دولة المولى السلطان
محمد	الاعظم مالك رقاب
رسول الله	الام غياث الدنيا والدين
على ولي الله	اولجايتو سلطان محمد
	خلد الله ملكه

هامش : اللهم صل على محمد وعلى الحسن
 والحسين وعلى ومحمد وجعفر وعلى ومحمد
 وعلى والحسن ومحمد

الوجه	الظاهر
مركز : الله	مركز : السلطان العادل
لا اله الا	أبو شيروان
محمد	خلد ملكه
رسول الله	
أبو بكر	
عمر عثمان علي	
هامش : فيكتفيكهم / الله وهو /	هامش : ضرب ماردين / سنة سبع /
السميع / العليم /	وأربعين / وسبعماية

وهكذا يتضح لنا أن النقود الفضية لابلخانات المغول قد تميزت بتنوع طرزها من حيث الكتابات والزخارف ، وقد سارت نقود هولانكو الفضية على نمط نقوده الذهبية ، حيث ضربت على ثلاثة أنواع منها ما يحمل اسم الخاقان الاعظم منكوقان منفردا ، أو اسم كل من هولانكو والخابقان الاعظم منكوقان ، أما النوع الأخير فيحمل اسم هولانكو ولقب الخاقان الاعظم فقط . ومنذ عهد أبانق ضربت النقود باللغتين العربية والأبغورية ، كما ظهرت النقود المضروبة بالعبارة المسيحية إلى جانب النقود المضروبة بالعبارة الإسلامية . وكانت النقود التي تحمل العبارة المسيحية تضرب في البلاد التي كان يعتنق غالبية سكانها الديانة المسيحية ، وقد استمرت هذه النقود تضرب حتى عهد غازان محمود . ولكن لم يصلنا نماذج منها منذ عهد أولجايتو وحتى نهاية الدولة . وقد ضربت النقود الفضية على الطراز الشيعي منذ عهد أرغون ، وذلك في البلاد التي كان يعتنق غالبية أهلها الدين الإسلامي على المذهب الشيعي ، كما ضربت أيضا في عهد أولجايتو بعد اعتناقه للمذهب الشيعي ، ولكن عادت النقود تضرب على

الطراز السنى منذ عهد السلطان أبى سعيد بهادر خان الذى أبطل العمل بالمذهب الشيعى الذى اعتنقه والده اولجايتو وأعاد العمل بالمذهب السنى مرة أخرى ، واستمرت النقود تضرب على الطراز السنى حتى نهاية الدولة .

ثالثاً : النقود النحاسية :

• نقود هولاكو :

ضرب هولاكو العديد من طرز النقود النحاسية منها ما يحمل زخارف ورسوم آدمية وحيوانية وزخارف هندسية ، وبعضها مدون عليها كتابات عربية ، ومن هذا الطرز : طراز يتميز الشكل العام له بوجود مربع من حبيبات متماسة بمركز الوجه نقش بداخله صورة رأس إنسان فى وضع جانبي ، أما كتابات الهامش فيحيط بها دائرتان متوازيتان الدائرة الداخلية من حبيبات متماسة . بينما يحيط بكتابات الظهر دائرتان متوازيتان الدائرة الداخلية من حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلى (٨١) :

الوجه	الظهر
مركز :	مركز :
صورة وجه إنسان	قائ
متجه يساراً	الاعظم
	موناكوقائ
	هولاكو
	خان

هامش : ضرب بالمو / صل سنة / هامش : لا اله الا الله وحده لا شريك له
ثلاث وسبعين / وستماية / محمد رسول الله صلى الله عليه

• نقود اباخان :

وصلنا عدة طرز من النقود النحاسية التي سكتها اباخان منها ما يمتاز بوجود رسوم آدمية أو حيوانية أو طيور ، ومنها ما يحمل الكتابات العربية الخالصة ، ومن هذه الطرز : طراز يمتاز بأن كتابات الوجه يحيط بها من الخارج دائرة من حبيبات متماسة ، بينما يحيط بكتابات الظهر دائرة خطية ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٨٢) :

الوجه	الظهر
مركز : شخص يجلس متربعا	مركز : قا ان
ويمسك بيده المرفوعتين	الاعظم
على صدره هلال	أباقا ايلخان
	المعظم يزل
	عظيما

هامش : ضرب بالموصل / ... هامش : لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

• نقود ارغون خان :

تنقسم النقود النحاسية المضروبة في عهد ارغون خان إلى عدة طرز متنوعة منها ما يحمل رسوم آدمية أو حيوانية وكتابات عربية ، ومنها ما يحمل رسوم حيوانية وكتابات أوغورية ومنها ما يحمل كتابات عربية وأوغورية ، ومن هذه الطرز : طراز يمتاز الشكل العام له بوجود مربع يحيط بكتابات مركز الوجه ، ويحيط بهذا المربع دائرة من الخارج تلامس زواياه مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش . بينما يحيط بكتابات الظهر دائرة من حبيبات متماسة ،

ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٨٣) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز :
الله محمد	أرغون ايلخان
رسول الله	المعظم
هامش : سنجان سنة تسع ا... ا... ا... رسم أرنج بنجه ناحية اليمين	

• نقود كيخاتوخان

ضرب كيخاتوخان نقوده النحاسية على غرار نقوده الذهبية والفضية حيث تشتمل على كتابات عربية ، أو كتابات عربية وأبخورية ، ومنها الطراز التالي والذي يتميز الشكل العام له بوجود دائرتين متوازيتين تحيطان بكتابات الوجه ، الدائرة الداخلية من حبيبات متماسة ، بينما يحيط بكتابات مركز الظهر شكل دائري سداسي الفصوص ، ويحيط به من الخارج دائرة من حبيبات متماسة ، وتحتصر كتابات الهامش بين الشكل السداسي والدائرة الخارجية ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٨٤) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : ابو نجين
الله	دورجي
هامش : ضرب همذان سنة ... وتسعين	
	[وستماية]

• نقود غازان خان :

تنقسم النقود النحاسية لغازان خان إلى عدة طرز مختلفة ، منها ما يحمل رسوم حيوانية أو كتابات عربية ، أو كتابات عربية وأوغورية ، ومن أمثلتها طراز يحتاز الشكل العام له بوجود دائرة تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، وجاءت نصوص كتاباته على النحو الآتي (٨٥) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : بادشاه [العادل]
الله محمد	غازان محمود خان
رسول الله	خلد الله ملكه
	ضرب

• نقود اولجايتو :

تنوعت طرز النقود النحاسية المضروبة في عهد اولجايتو حيث يحمل بعض هذه الطرز رسوم آدمية أو حيوانية وكتابات عربية ، ومنها ما يحمل كتابات عربية سنية أو شيعية ، ومن أمثلة هذا الطرز طراز يتميز الشكل العام له بوجود مربع يحيط بكتابات مركز الوجه ، ويحيط به دائرة تلامسه في زواياه الأربع مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، بينما يحيط بكتابات الظهر دائرة ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٨٦) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : اولجايتو سلطان
الله محمد	محمد خلد الله ملكه
رسول الله	رسم اسد يتجه يساراً
علي ولي الله	وفوقه قرص الشمس

الوجه	الظهر
مركز : الله لا اله الا محمد رسول الله اصبهان	مركز : السلطان الاعظم محمد خالد ملكه هامش : / ... / ... / ... / ... / ... / ...

*** نقود السلطنة ساتر بك :**

وصلنا من نقود هذه السلطنة عدة طرز منها طراز يمتاز الشكل العام له بوجود دائرة من حبيبات غير متماسة ، بينما يحيط بالهامش دائرتان متوازيتان ، الداخلية من حبيبات غير متماسة . أما الظهر فيحيط بكتابات المركز مرصين متداخلين يكونان شكل ثعالي ، ويحيط به دائرتان متوازيتان ، الداخلية من حبيبات متماسة وتلامس الشكل المثمن في زاويه مكونة ثعالي مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كالآتي (٤٩٩) :

الوجه	الظهر
مركز : السلطنة سائي بك خلد ملكها	مركز : وجه مشع هامش : / ... / ... / ... / ... / ... / ... / ... / ...

• نقود سليمان خان :

وصلنا من نقود هذا السلطان عدة طرز يوجد منها ما يحمل رسوم آدمية ، أو كتابات عربية ، منها الطراز التالي والذي يمتاز بوجود ثلاث دوائر متوازنة تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، والوسطى من حبيبات متماسة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٩٠) :

الوجه	الظهر
مركز : كبير شيخ	مركز : سليمان
ضرب	خان
هامش :	هامش

• نقود السلطان أبو شيروان :

وصلنا من نقود هذا السلطان عدة طرز منها طراز يمتاز الشكل العام بوجود مربع يحيط بكتابات مركز الوجه ، ويحيط بهذا المربع دائرة تلامس أركانه الأربعة مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، بينما يحيط بكتابات الظهر دائرة، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٩١) :

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : السلطان
لا اله الا	أبو شيروان
محمد	خلد ملكه
رسول الله	
هامش : أبو بكر / ... / ... / ...	هامش : ضرب همدان سنة ست

وهكذا تبين لنا أن النقود النحاسية لايلخانات المغول قد تنوعت في طرزها

من حيث الكتابات والزخارف المنقوشة عليها ، فبعض هذه النقود كان يسك بكتابات عربية ، والبعض الآخر كان يحمل كتابات عربية وأوغورية ، كما كانت هذه الكتابات أحيانا تحمل عبارات منية أو عبارات شيعية ، وبصفة خاصة في عهد السلطان أولجايتو . كما تنوعت الزخارف المنقوشة على النقود النحاسية المغولية منها رسوم آدمية وحيوانية ، ورسوم الطيور ، وزخارف هندسية وفلكية وغيرها .

الهوامش والتعليقات

- (١) محمد أحمد محمد : إسلام الإيلخانيين ، القاهرة ١٩٨٩ م ، ص ١٥ - ١٦ .
- (٢) حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي ، ج٤ ، ص ١٣٦ - ١٣٨ .
- (٣) عباس إقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٦ - ١٣٤٣ هـ / ٨٢٠ - ١٩٢٥ م) . ترجمة : محمد علاء منصور ، القاهرة ١٩٩٠ م . ص ٤٢٦ .
- (٤) رشيد الدين (فضل الله الهمذاني ت ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م) : جامع التواريخ . ترجمة : محمد صادق نشأت - موسى هندارى - فؤاد عبد المعطى الصياد . القاهرة ١٩٦٠ م . ص ٢٨٦ وما بعدها .
- (٥) أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) : المختصر في أخبار البشر ، ٤ أجزاء . القاهرة . د . ت ، ج٤ ، ص ٣ .
- (٦) محمد صالح داود : الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية . النجف ١٩٧٠ ، ص ١١٦ .
- (٧) المرجع نفسه ، ص ١٢٦ - ١٢٧ .
- (٨) مهتاب درويش : العملة الإسلامية في العهد الإيلخاني ، المسكوكات في عهد هولاكو خان ، مجلة سومر ، مجلد ٢٢ ، ١٩٦٦ م ، ص ٩٥ - ٩٦ .
- (٩) القرماني (أبو العباس أحمد ت ١٠١٩ هـ / ١٦١٦ م) : أخبار الدول وأخبار الأول في التاريخ . مكتبة المنشي ، القاهرة . د . ت . ص ٢٨٧ .
- (١٠) زامبارو : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي .

الفصل الخامس

نقود بنى تغلق

بنى تغلق :

تنسب هذه الأسرة من سلاطنة دلهى إلى غازى ملك تغلق ، وهو تركى الأب من قوم جفتاى ، وقد بدأ حياته جنديا بسيطا ، ولكن سرعان ما لمع نجمه إبان حكم السلطان علاء الدين الخلجى حين ساهم بجهود بارزة فى دفع خطر المغول عن بلاد الخلجيين . وحينما أصاب الضعف الدولة الخلجية بتولى خسرو قائد جيش آخر الحكام الخلجيين قطب الدين مبارك شاه بعد قتله ، نجح غازى ملك تغلق فى ارتقاء عرش دلهى فى شعبان سنة ٧٢١هـ / ١٣٢١ م واتخذ لقب غياث الدين تغلق . غير أن دولة بنى تغلق قد وصلت إلى مرحلة كبيرة من الازدهار والقوة فى عهد ابنه السلطان محمد تغلق ، الذى بلغ درجة عالية من القوة والعظمة تميز بها بين حكام عصره ، فامتسع ملك بنى تغلق وامتدت أرجاء بلاده من الهملايا إلى جنوب بلاد الدكن ، ومن البنغال إلى أرض كابل . ولكن بوفاة هذا السلطان العظيم تقلص نفوذ بنى تغلق ، وأل أمر هذا الأسرة إلى الزوال فى أعقاب الغزو التيمورى لها ، وبوفاة السلطان محمود تغلق سنة ٨١٤ هـ / ١٤١٢ م انتهى حكم بنى تغلق سلاطنة دلهى^(١) .

نقود بنى تغلق :

ضرب حكام بنى تغلق النقود الذهبية والفضية والنحاسية والبرونزية ، وهى كما يلى :

أولاً : النقود الذهبية :

تتبع طرز النقود الذهبية التي سكها حكام بني تغلق من حيث الشكل العام والكتابات والزخارف ، وذلك على النحو التالي :

• **نقود السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠ - ٧٢٥هـ / ١٣٢٠م - ١٣٢٥م) :**

وصلنا من نقود هذا السلطان طرز متنوعة من أمثلتها : طراز يتميز الشكل العام بوجود مربع يحيط بكتابات الوجه ، بينما يحيط بكتابات الظهر دائرة ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي ^(٢١) ، (لوحة ٢١)

الوجه	الظهر
مركز : السلطان الغازي	مركز : تغلق شاه
غياث الدنيا والدين	السلطان ناصر
أبو المظفر	أمير المؤمنين

هامش : ضربت هذه السكة بحضرت دهلي
سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

• **نقود السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥ - ٧٥٢هـ / ١٣٢٥ - ١٣٥١م)**

شهد النظام النقدي لدولة بني تغلق تطوراً مهماً في عهد السلطان محمد تغلق شاه حيث قام بضرب عملة نحاسية جديدة ، وجعلها هي النقود الرئيسية في البلاد ، وتقوم في التداول مقام النقود الذهبية والفضية وذلك بضممان يت

مال الدولة . ولكن هذه النقود الجديدة لم تلق القبول في الأسواق ، حيث رفض التجار المحليين التعامل بها إلا على أساس قيمة معدنها الحقيقي ، وليس كما حددته الحكومة من تداولها بقيمة النقود الذهبية والفضية بضمان بيت المال . كما رفض التجار الأجانب التعامل بهذه النقود ، فكانوا يبيعون وارداتهم بالذهب ويشترون صادراتهم بالنحاس . وقد ساعدت العملة الجديدة على الفش والتزيف حيث تحولت الدور الخاصة إلى مسابك لسك هذه العملة الجديدة .

وقد أدركت الحكومة فشل هذا النظام النقدي الجديد بسبب عدم قبوله في التداول ، وما أصاب الناس بسبب ذلك من بلاء شديد ، فقامت بسحبها من الأسواق ، ودفع قيمتها لأصحابها ذهباً وفضة ، وكان كثير منهم قد زيفوا هذه النقود بمالحن بالحكومة خسائر مالية فادحة من جراء هذا الاستبدال^(٢٢) . وقد عرفت النقود النحاسية الجديدة بالنقود الإجبارية ، أي التي أجبرت الدولة الناس على التعامل بها ، وفرضت لتداولها في الأسواق ، وقد بدأ إصدار هذه العملة الجديدة منذ سنة ٧٣٠هـ / ١٣٣٠م ، واستمرت حتى سنة ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م^(٢٣) .

وتنقسم النقود الذهبية التي سكها السلطان محمد بن تغلق إلى ثلاثة أقسام كما يلي :

القسم الأول : نقود ضربت باسم والده السلطان غياث الدين فقط ، وهذه السلسلة من النقود ضربت بمناسبة الاحتفال بذكرى وفاة والده ، وينتمي إلى هذا القسم عدة طرز منها : طراز لا يتضح من الشكل العام له سوى وجود دائرة حول كتابات مركز الظاهر ، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي :^(٢٤) (لوحة ٢٢)

الوجه	الظهر
مركز : السلطان	مركز : أبو المظفر
السعيد الشهيد	تغلق شاه السلطان
الغازي غياث الدنيا	أثار الله يرهانه
والدين	هاتش : ضرب هذه السكة في بلدة قطب
	باد سنة ست وعشرين وسبعمائة

القسم الثاني : نقود ضربت باسم الخليفة العباسي في مصر فقط ، وقد ضرب السلطان محمد هذه النقود بأسماء الخلفاء العباسيين في مصر بسبب تعلقه بالخلافة العباسية تعلقاً كبيراً ، فبعد توليه الحكم أرسل إلى الخليفة العباسي في مصر المستكفي بالله (٧٠١ - ٧٤٠هـ / ١٣٠٢ - ١٣٤٠ م) يطلب منه الخلع والولاية على بلاد الهند والسند ، فأجابه الخليفة إلى ذلك وأرسل إليه الخلع والولاية مع شيخ شيوخ الديار المصرية^(٦٦) .

وكان السلطان محمد بن تغلق شديد الحب لبني العباس حتى بلغ به هذا الحب أن انكب على قدم الشيخ عبد العزيز الأرد يلي يقبلها وأغدق عليه المطايا حين ألقى عليه بعض الأحاديث التي تبين فضل العباس وابنه - رضئ الله عنهما^(٦٧) .

ويتضمن إلى نقود هذا القسم طرز متنوعة منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة مفصصة تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي^(٦٨) :

الوجه	الظهر
مركز : ضرب هذا الدينار	مركز : في زمان الامام
الخليفة في الدولة لهاد شهيد	المسكني باله أمير المؤمنين أبو الربيع
سنة خمس وسبعمئة	سليمان
وأربعين	خلد الله علاقته

القسم الثالث : نقود تحمل اسم السلطان محمد بن تغلق منفرداً ، وينتمى إلى هذا القسم طرز مختلفة منها : طراز لا يتضح من شكله العام سوى دائرة تحيط بكتابات مركز الوجه ، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي (٩) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : المجاهد في
الله محمد	سبيل الله
رسول الله	محمد بن تغلق شاه
هامش : ضربت هذه السكة بحضور دعلى	هامش : أبو بكر عمر عثمان على
في سنة خمس وعشرين وسبعمئة	

كما ضرب السلطان محمد بن تغلق طرازاً فريداً من النقود الذهبية سجل عليه شهادة التوحيد بصيغة مختلفة عن مثيلتها على النقود الإسلامية حيث جاءت بالصيغة التالية : « أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ، وهذا الطراز يتميز بوجود دائرة تحيط بكتابات الوجه ، كما يحيط بكتابات مركز الظهر دائرة ، وأيضاً توجد دائرة أخرى حول كتابات مركز وهامش الظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي (١٠) (لوحة ٢٣)

الوجه	الظهر
مركز : أشهد أن لا	مركز : الواقف بتأييد
اله الا الله	الرحمن محمد
وأشهد أن محمدا	شاه سلطان
عبده ورسوله	هامش : ضرب هذا الدينار بحضرة دهلي
	سنة سبع وعشرين وسبعمائة

• نقود السلطان فيروز شاه الثالث (٧٥٢ - ٧٩٠هـ / ١٣٥١ - ١٣٨٨م)

وتقسم النقود الذهبية التي ضربها السلطان فيروز شاه إلى قسمين كما يلي :

القسم الأول : نقود تحمل اسمه إلى جانب اسم الخليفة العباسي في مصر، وينتمي إلى هذا القسم عدة طرز منها : طراز يتخذ في شكله العام نفس الشكل العام للطراز السابق من نقود محمد بن تغلق ، ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي ^(١١) :

الوجه	الظهر
مركز : السلطان الأعظم	مركز : في زمن الامام
سيف أمير المؤمنين	أمير المؤمنين أبو الفتح
أبو المظفر فيروز شاه	خلدت خلافته
السلطاني خلدت	هامش : ضرب هذه السكة بحضرت دهلي
مملكته	سنة خمس وستين وسبعمائة

القسم الثاني : نقود تحمل اسم السلطان فيروز شاه منفرداً ، وينتمي إلى هذا القسم طراز متنوعة منها : طراز يتميز بوجود دائرة حول كتابات الوجه والظهر ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي^(١٢٢) :

الوجه	الظهر
مركز : سلطاني	مركز : المؤمنين
فيروز شاه	نائب أمير

٧٨٦

• نقود السلطان تغلق شاه الثاني (٧٩٠ - ٧٩١هـ - ١٣٨٨ -

١٣٨٩م)

وصلنا من نقوده الذهبية طراز يتميز بوجود دائرة حول كتابات الوجه ، ودائرة حول كتابات مركز الظهر ، ونصوص كتاباته كما يلي^(١٢٣) :

الوجه	الظهر
مركز : السلطان الاعظم	مركز : في زمن الامام
غيث الدنيا والدين	أمير المؤمنين
تغلق شاه	أبي عبد الله
السلطاني	خلدت خلافة

هامش : ضربت هذه [بحضرة دهلي] ...

• نقود السلطان فيروز شاه ظفر (٧٩١هـ/١٣٨٩م)

وصلنا من نقوده طراز مماثل للطراز السابق من نقود تغلق شاه الثاني ، ولكن كتابات مركز الوجه جاءت كما يلي^(١٢٤) :

السلطان الاعظم

فيروز شاه ظفر

ابن فيروز شاه

السلطاني

• نقود السلطان ابو بكر شاه (٧٩١ - ٧٩٣هـ / ١٣٨٩ -

١٣٩٠م)

وصلنا من نقوده طراز يشبه في شكله العام الطرازين السابقين ، ولكن
نصوص كتاباته كما يلي (١٥):

الوجه	الظهر
مركز : السلطان الاعظم	مركز : مثل الطراز السابق
أبو بكر شاه بن ظفر	
بن فيروز شاه	هامش : ... ٧٩١ ضربت ...
السلطاني	

• نقود السلطان محمد الرابع (٧٩٣ - ٧٩٥هـ / ١٣٩٠ -

١٣٩٣م)

وصلنا من نقوده عدة طرز منها : طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة
حول كتابات الوجه والظهر ، ونصوص كتاباته كما يلي (١٦):

الوجه	الظهر
مركز : السلطان الاعظم	مركز : الامام
شاه شاه	في زمن
محمد فيروز	المؤمنين
سلطاني خلعت	أمير
ملكه	خلعت خلافته
	٧٩٣

• نقود السلطان محمود الثاني (٧٩٥ - ٨١٥ هـ - ١٣٩٣)

- ١٤١٣ م)

ضرب هذا السلطان طرز متوعة من النقود الذهبية ، منها طراز يتميز الشكل العام له بوجود دائرة حول كتابات الوجه وأخرى حول كتابات مركز الظهر ، ونصوص كتابات هذا الطراز هي (١٧) :

الوجه	الظهر
مركز : السلطان الاعظم	مركز : الامام
أبو المظفر محمود شاه	في زمن
محمد شاه فيروز شاه	أمير المومنين
سلطاني	خلدت خلفته

هامش : ضربت ... بحضرت دهل ٧٩٧

وهكذا يتبين لنا تنوع النقود الذهبية لبني تغلق ، واختلاف طرزها من حيث الشكل العام والكتابات والزخارف . وقد وصلنا نقود منذ عهد مؤسس الدولة السلطان غياث الدين تغلق شاه ، وفي عهد ابنه السلطان محمد تغلق شاه تنوعت النقود الذهبية المضروبة في عهده حيث تنقسم إلى أقسام ثلاثة ، القسم الأول يحمل اسم والده السلطان غياث الدين تغلق شاه وذلك احتفالاً بذكرى وفاته ، والقسم الثاني نقود تحمل اسم الخليفة العباسي في مصر وذلك بعد أن أرسل له الخليفة والولاية على بلاد الهند والسند . والقسم الثالث فهي النقود التي سكها محمد بن تغلق باسمه فقط . وقد أحدث محمد بن تغلق تطوراً مهماً في النظام النقدي حين أمر بجعل النقود النحاسية هي النقود الرئيسية في التداول بدلاً من النقود الذهبية والفضية بضممان بيت المال ، ولكن هذا النظام لم يكتب له

الاستمرار بسبب رفض الناس والتجار التعامل به . وقد استمرت نقود بني تغلق تضرب بعد وفاة السلطان محمد بن تغلق دون تطورات مهمة على طرازها النقدي من حيث الشكل العام أو الكتابات ، وإن سجل عليها اسم الحاكم الجديد .

ثانياً : النقود الفضية :

ضرب حكام بني تغلق النقود الفضية والتي اختلفت طرزها من حيث الشكل العام والكتابات والزخارف ، ومن أمثلتها :

• نقود السلطان غياث الدين تغلق شاه :

وصلنا من نقود هذا السلطان عدة طرز منها : طراز يتميز الشكل العام له بوجود مربعين متوازيين حول كتابات مركز الوجه ، بينما توجد دائرتان متوازيتان بالظهر ، الدائرة الداخلية تحصر كتابات المركز ، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت كما يلي (١٨) :

الوجه	الظهر
مركز : السلطان الغازي	مركز : تغلق شاه
غياث الدنيا والدين	السلطان ناصر
أبو المظفر	أمير المؤمنين

هامش : ضرب هذه السكة بحضور دهلبي

في سنة اثني وعشرين وسبعمائة

الهوامش والتعليقات

- (١) أحمد محمود السادني : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ،
ج١ ص ١٤٩ - ١٨٠ .
- عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام في الهند ، القاهرة ١٩٩٠ م . ص ٢٦ -
١٤٧ .
- (٢) مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، ص ١٥٠ ، رقم ١١ .
- (٣) السادني : المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٥٤ - ١٥٥ .
- (4) Wright : The Coinage and Metrology of the Sultans of
Dehli, p. 166 .
- (٥) مؤسسة النقد العربي السعودي : المرجع السابق ، ص ١٥١ رقم ١٤ .
- (٦) ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد ت ٧٧٦هـ) : تحفة النظار في غرائب
الأخبار . (رحلة ابن بطوطة) : بيروت د . ت ، ص ٣٠٢ .
- (٧) المصدر نفسه ، ص ٣٠٨ .
- (8) Wright : op. cit., No. 481 pl. VI .
- (9) Ibid., p. 117, No. 476 c.
- (١٠) وليم قازان : المسكوكات الإسلامية ، رقم ١١٤٠ .
- (11) Wright : op. cit., p. 172, No. 650 .
- (12) Ibid., p. 174, No. 652, p. III .
- (13) Ibid., p. 189, No. 761.

- (14) Wright : op. cit., p. 191, No. 771 . pl. IX
- (15) Ibid., p. 194, No. 780, pl. IX .
- (16) Ibid., p. 201, No. 803 c.
- (17) Ibid., p. 209, No. 849 D.
- (18) Ibid., p. 112, No. 436 pl. V.
- (19) Ibid., p. 126, No. 393, pl. VI .
- (20) Ibid., p. 129, No. 505 A.
- (21) Ibid., p. 126, No. 495, pl . IV .
- (22) Ibid., p. 174, No. 652A, pl. XXIV .
- (23) Ibid., p. 210, No. 851, pl. X.
- (24) Ibid., p. 115, Nos. 470 - 475, pl. VI .
- (25) Ibid., p. 137, No. 565, pl . VII .
- (26) Ibid., p. 143, No. 597, pl. VII .
- (27) Ibid., p. 141, Nos. 594 - 596 .
- (28) Ibid., p. 188, No. 714 .
- (29) Ibid., p. 212, No. 861 A.

الباب الثاني
نقود غرب العالم الإسلامي

الفصل الأول نقود المرابطين

دولة المرابطين :

ينتمي المرابطون^(١) أو الملتمون^(٢) إلى قبيلة لَمْتونة البربرية الصنهاجية والتي كانت تقيم في صحراء المغرب^(٣)، والتي يحدها من الجنوب بلاد السودان ومن الغرب المحيط الأطلسي، وفي الشرق نهر النيجر، وفي الشمال منطقة سجماسة والتي تسمى اليوم تافلات^(٤). اعتنقت لمتونة الإسلام في القرن الثالث الهجري، وإن لم تكن تعرف عن الإسلام إلا القليل^(٥) حتى ظهر الفقيه عبد الله بن ياسين في أوائل لقرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، والذي زعم حركة دينية إصلاحية استطاع من خلالها توحيد قبائل الملتمين، وبث فيها الحماسة الدينية وروح الجهاد^(٦). فوض عبد الله بن ياسين أمر الحرب والجهاد إلى الأمير أبي بكر بن عمر اللمتوني، والذي بعد أول حاكم لدولة المرابطين. وقد عهد الأمير أبو بكر بن عمر بأمر الدولة المرابطية إلى الأمير يوسف بن تاشفين^(٧)، والذي كان على حد قول ابن الأثير: « رجلاً ديناً حكيماً حازماً داعية مجرباً »^(٨). وقد نجح يوسف بن تاشفين في بسط سلطان المرابطين على بلاد المغرب الأقصى، وأسس أعظم دولة مغربية للمرة الأولى في التاريخ، فامتدت أملاكها من بلاد السودان جنوباً إلى جبال البرانس شمالاً، ومن المحيط الأطلسي غرباً إلى حدود تونس شرقاً، وعُدَّ يوسف بن تاشفين من أعظم حكام المسلمين في عصره^(٩). غير أن أعظم أعمال يوسف ابن تاشفين هو انتصاره على نصارى الأندلس في موقعة الزلاقة سنة

٤٧٩هـ - ١٠٨٦م حين استنجد به للمحمد بن عباد أمير آشيانية لتصرفه على القونوس السادس ملك قشتالة ، فلقى يوسف بن تاشفين النداء ، وعبر إلى الأندلس ، وضرب أروع مثل في الجهاد في سبيل الله ، فعَمَّن الله عليه بالنصر في موقعة الزلاقة^(١٠) ، والتي تعد من المواقع الحاسمة في تاريخ الإسلام ، وحفظ بها للإسلام قوته وعزته في بلاد الأندلس أربعة قرون أخرى^(١١) .

وعندما توفى يوسف بن تاشفين في سنة ٥٠٠هـ / ١١٠٦م كانت دولة المرابطين قد بلغت أقصى اتساع لها ، فقد أجمع المؤرخون أن عهد يوسف بن تاشفين كان عصر الرابطين الذهبي ، فقد أخذت الدولة المرابطية في الضعف بعد موته ، وخلفه أمراء كانوا أقل منه حنكة وأضعف قوة ، وصادفتهم ظروف سيئة في الداخل والخارج عجلت سقوط دولتهم ، ولا سيما بعد ظهور الدعوة الموحدية على يد المهدي محمد بن تومرت^(١٢) ، وتبلورت في قوة دينية وسياسية تمكنت من القضاء على دولة المرابطين على يد عبد المؤمن بن علي زعيم الموحدين وذلك في سنة ٥٤١هـ / ١١٤٧م^(١٣) .

• نقود المرابطين :

وصلنا من نقود المرابطين النقود الذهبية والقضية وهي على النحو التالي :

أولاً : النقود الذهبية :

عبارة عن الدينار وأجزائه وهي النصف والربع . وكانت النقود الذهبية هي النقود الرئيسية في دولة المرابطين ، وقد تميز الدينار المرابطي في شكله العام بأن تصوص كتاباته مركز كل من الوجه والظهر بحيط بها دائرة عطية ، كما يحيط أيضاً بتصوص كتاباته هامش كل من الوجه والظهر من الخارج دائرة عطية .

وقد وصلنا دنابير منذ عهد أول حكام دولة المرابطين الأمير أبي بكر بن عمر (٤٤٨ - ٤٨٠ هـ / ١٠٥٦ - ١٠٨٧ م) ، ومن طرز هذه الدنابير ما يلي^(١٤) : (لوحة ٢٤) .

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الامام
محمد رسول الله	عهد
الأمير أبو بكر	الله
بن عمر	أمير المؤمنين

هامش : ومن يتبع غير الإسلام دينا قلن هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين يسلمامة سنة خمسين وأربعماية
ويلاحظ أن كتابات مركز الوجه في هذا الطراز تتكون من أربعة أسطر
متوازية نقش بالسطر الأول والثاني شهادة التوحيد والرسالة الحمدية ، أما السطرين
الثالث والرابع فسجل بهما اسم الحاكم المرابطي « الأمير أبو بكر بن عمر » . أما
كتابات هامش الوجه فتشتمل على الآية القرآنية الكريمة : « ومن يتبع غير
الإسلام دينا قلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » ، وقد استمرت هذه
الآية تسجل بنفس المكان على دنابير المرابطين حتى نهاية هذه الدولة ، وكانت
شعاراً لها .

كما جاءت كتابات مركز الظهر في أربعة أسطر متوازية أيضاً نقش بها
لقاب الخليفة العباسي بالصيغة التالية : « الامام عبد الله أمير المؤمنين » . وظهور
لقاب الخليفة العباسي هلى نقود المرابطين كان تعبيراً عن خضوع دولة المرابطين

للخلافة العباسية وولايتهم السياسي والروحي لها . أما كتابات هامش الظهر فقد اشتملت على اسم مكان السك وتاريخه وهو « سجلماسة سنة خمسين وأربعمائة » .

وفي عهد الأمير أبي بكر بن عمر تولى ابنه الأمير إبراهيم حكم مدينة سجلماسة (٤٦٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٧٠ - ١٠٧٤ م) وضرب دنانير باسمه تسير على نفس طراز دنانير والده الأمير أبي بكر بن عمر ، فيما عدا أنه سجل اسمه « الأمير إبراهيم بن أبي بكر » بدلاً من اسم والده (١٥) .

• دنانير الأمير يوسف بن تاشفين (٤٨٠ - ٥٠٠ هـ / ١٠٨٧ - ١١٠٦ م)

ضرب الأمير يوسف بن تاشفين عدة طرز من الدنانير منها ما يلي :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الامام
محمد رسول الله	عبد
الامير يوسف بن	الله
تاشفين	امير المؤمنين
هامش : ومن يتبع غير الاسلام دينا	هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار
فلن يقبل منه وهو	بسجلماسة سنة
في الآخرة من الخاسرين	ثمانين وأربعمائة

وبلاحظ أن هذا الطراز لا يختلف عن طرز دنانير الأمير أبي بكر بن عمر والأمير إبراهيم بن أبي بكر ، فهو يتفق معها من حيث الشكل العام وتصوص كتابات كل من الوجه والظهر ، ولكن الاختلاف بينهما يتمثل في نقش اسم

الأمير يوسف بن تاشفين بدلاً من اسم الأميرين السابقين^(١٧) . وكذا الاختلاف في اسم مكان السك والتاريخ ، حيث ظهرت في عهد الأمير يوسف ابن تاشفين مدن سك جديدة في المغرب والأندلس ، خاصة بعد انتصاره على نصارى الأندلس في موقعة الزلاقة وسط سيطرته عليها .

ومن طرز الدنانير التي سكها يوسف بن تاشفين الطراز التالي^(١٨) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الامام
محمد رسول الله	عبد الله
أمير المسلمين	أمير المؤمنين
يوسف بن تاشفين	العباسي

هامش : ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن

يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار

وتكمن أهمية هذا الطراز في اتخاذ الأمير يوسف بن تاشفين للقب « أمير المسلمين » ، وهذا اللقب اتخذ بعد انتصاره على نصارى الأندلس في موقعة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م وهو أول من تلقب بأمير المسلمين في العصر الإسلامي ، ولم يتخذ لقب « أمير المؤمنين » احتراماً للخليفة العباسي ، والذي زاد في ألقابه على هذا الطراز بلقب « العباسي »^(١٩) والذي لم يظهر على دنانير سابقه أي الأمير أبي بكر بن عمر وإبراهيم بن أبي بكر .

وقد ظهر اسم الأمير علي بن يوسف علي بعض طرز دنانير والده يوسف بن
 ناشفين منذ سنة ٤٩٦هـ / ١١٠٣م إلى سنة ٥٠٠هـ / ١١٠٦م منها الطراز
 التالي (٢٠) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الامام
محمد رسول الله	عهد
الأمير يوسف بن نا	الله
شفين والأمير	أمير المؤمنين
علي	

هامش : ومن يتبع إلخ . هامش : بسم الله الرحمن الرحيم

ضرب هذا الدينار بأثمان سنة

ثمان وتسعين وأربعمائة

والأمير علي بن يوسف هو أول ولي عهد في دولة المرابطين يظهر اسمه
 على النقود وقد ظهر اسمه علي الدنانير منذ سنة ٤٩٦هـ / ١١٠٣م واستمر
 حتى وفاة والده الأمير يوسف بن ناشفين في سنة ٥٠٠هـ / ١١٠٦م .

كما ضرب يوسف بن ناشفين أجزاء الدنانير مثل الربع والتي جاء طرازها
 كما يلي (٢١) :

• دنائير الإسيو تاشفين بن علي (٥٣٧ - ٥٤٠هـ / ١١٤٣ -

١١٤٥م)

تولى أمير المسلمين تاشفين بن علي حكم المرابطين بعد وفاة والده الأمير علي بن يوسف سنة ٥٣٧هـ / ١١٤٣م ، وقد ضرب تاشفين بن علي عدة طرز من الدنائير تنقسم إلى الأقسام التالية :

القسم الأول : دنائير باسم تاشفين بن علي

وتنقسم دنائير هذا القسم أيضاً إلى عدة أنواع كما يلي :

النوع الأول : يحمل اسم أمير المسلمين تاشفين بن علي منفرداً ، ومن أمثله الطراز التالي (٢٢٢) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الإمام
محمد رسول الله	عبد
أمير المسلمين تاشفين	الله
بن علي	أمير المؤمنين

هامش : ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن

يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار بنول لمطه

عام سبع وثلاثين وعثمانية

النوع الثاني : دنائير تحمل اسم تاشفين بن علي ونسبه إلى حكام

المرابطين ، ويتسمى إلى هذا النوع عدة طرز منها الطراز التالي (٣٣) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الامام
محمد رسول الله أمير	عبد
المسلمين تاشفين بن علي	الله
بن يوسف بن تاشفين	أمير المؤمنين العبا
	سى

الهامش : مثل الطراز السابق . هامش : بسم الله ضرب

هذا الدينار بمدينة فاس

عام سبع وثلاثين وخمسمائة

النوع الثالث : دينار تحمل اسم الأمير تاشفين بن علي ولقبه ناصر الدين ، ويتسمى إلى هذا النوع عدة طرز منها الطراز الآتي (٣٤) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الامام
محمد رسول الله	عبد
أمير المسلمين وناصر	الله
الدين تاشفين بن علي	أمير المؤمنين
بن يوسف	

هامش : مثل الطراز السابق هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار بالمرية

عام ثمان وثلاثين وخمسمائة

القسم الثاني : دنانير تحمل اسم أمير المسلمين تاشفين بن علي وولي عهده إبراهيم بن تاشفين . وتتميز دنانير هذا القسم بأنها تحمل اسم ولي العهد الأمير إبراهيم بن تاشفين ، ودنانير هذا القسم ضربت في الفترة من سنة ٥٣٨هـ/١١٤٤م إلى سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م وينتمي إلى دنانير هذا القسم عدة طرز منها الطراز الآتي (٢٥) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الامام
محمد رسول الله	عيد
أمير المسلمين تاشفين	الله
بن علي وولي عهده	أمير المؤمنين
الأمير إبراهيم	العباسي
هامش : مثل الطرز السابقة	هامش : بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة سجلماسة عام ثمان وثلاثين وخمسمائة

• دنانير الأمير اسحق بن علي (٥٤٠ - ٥٤١هـ / ١١٤٥ - ١١٤٧م)

وصلنا عدة طرز من دنانير الأمير اسحق بن علي آخر حكام المرابطين منها الطراز التالي (٢٦) :

الوجه	الظهر
مركز :	: الامام
لا اله الا الله	الله
محمد رسول الله صلى	عيد
الله عليه وسلم تسليما	الله
أمير المسلمين اسحاق	أمير المؤمنين
بن علي بن يوسف	العباسي

هامش : مثل الطراز السابق هامش : بسم الله الرحمن الرحيم

ضرب هذا الدينار باشييلية عام

احدى وأربعين وخمسة [حماية] .

وهكذا يتبين لنا أن الدينائر المرابطية قد تميزت بشكلها العام الثابت منذ إصدارها لأول مرة على يدى الأمير أبي بكر بن عمر حيث أن نصوص كتابات مركز كل من الوجه والظهر يحيط بها دائرة ، كما أن كتابات هامش كل من الوجه والظهر يحيط بها أيضاً دائرة . وقد اشتملت كتابات مركز وجه الدينائر المرابطية على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية يليها اسم الحاكم المرابطى ، وأحيانا اسم ولي العهد . ومنذ عهد الأمير على بن يوسف كانت تضاف فى بعض الأحيان التصلية على الرسول - ﷺ .

أما كتابات هامش الوجه فقد نقش بها شعار دولة المرابطين وهى الآية الكريمة : « ومن يتشغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » . وكان يضاف إلى هامش الوجه بعض العبارات مثل بسم الله ، صدق الله ، أنت بالله . وتوضح لنا من خلال دراسة الدينائر المرابطية أن نصوص كتابات مركز الظهر قد اشتملت على ألقاب الخليفة العباسى والتى جاءت بصيغ مختلفة منها: الامام عبد الله أمير المؤمنين ، و الامام عبد الله أمير المؤمنين العباسى ، ولم يذكر اسم الخليفة العباسى صراحة على الدينائر المرابطية ، ولعل ذلك كان بسبب بعد المسافة بين بلاد المغرب ومدينة السلام ، الأمر الذى يشكل صعوبة فى معرفة اسم الخليفة المعاصر . وظهور اسم الخليفة العباسى كان يمر عن خضوع دولة المرابطين من الناحية السياسية والروحية للخلافة العباسية

بحر عن حضور دولة المرابطين من الناحية السياسية والروحية للخلافة العباسية
أما كتابات هاشم الظهر فقد اشتملت على البسمة غير كاملة ، والبسمة
الكاملة والتي ظهرت لأول مرة على دنانير الأمير علي بن يوسف ، ثم اسم مكان
السك والتاريخ ويلاحظ أن كلمة « عام » قد استخدمت إلى جانب كلمة « سنة »
وذلك لأول مرة منذ عهد الأمير علي بن يوسف

وقد تميزت الدنانير المرابطية بتنوع الخطوط العربية المستخدمة في تنفيذ
كتابتها مثل الخط الكوفي البسيط والكوفي المورق ، والكوفي المزهر ، والكوفي
المعماري ، كما انفردت الدنانير المرابطية بين النقود الإسلامية بظهور الخط
النسخي عليها لأول مرة منذ عهد الأمير علي بن يوسف كما تميزت الدنانير
المرابطية بظهور لقب « أمير المسلمين » عليها لأول مرة ، حيث تلقب به الأمير
يوسف بن تاشفين ، وإن لم يظهر على دنانيره التي وصلتنا ، ولكن ذكرت
المصادر التاريخية تسجيل هذا اللقب على دينار له ، وإن استخدم هذا اللقب
بصورة مستمرة كلقب لحكام المرابطين منذ عهد الأمير علي بن يوسف .

ثانياً : النقود الفضية :

على الرغم من أن الدنانير كانت تمثل النقود الرئيسية في دولة المرابطين ،
إلا أن حكام هذه الدولة قاموا بصرب الدراهم الفضية أيضاً . وكانت تعرف باسم
القراريط ، كما ضربوا أجزائها مثل النصف والربع والثلث^(١٣٧)

وقد وصلتنا قراريط منذ عهد الأمير أبي بكر بن عمر لها طرز مختلفة منها
الطرز التالي^(١٣٨)

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله محمد رسول الله	مركز : الأمير أبو بكر بن عمر

كما وصلنا من النقود الفضية التي سكبها الأمير يوسف بن تاشفين عدة طرز منها الطرازان الأتيان ، الطراز الأول (٢٩) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله محمد رسول الله	مركز : الأمير يوسف بن تاشفين

الطرز الثاني ويحمل اسم ولي عهده الأمير علي ، وتصوص كتاباته كما يلي (١٠) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله وحده لا شريك له	مركز : الأمير يوسف والأ مير علي
هامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	هامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة ...

أما النقود الفضية التي سكبها علي بن يوسف فتقسم إلى ثلاثة أقسام كما يلي :

القسم الأول : نقود تحمل اسم الأمير علي بن يوسف ، ويتنمى إلى هذا القسم طرز منها الطراز التالي ^(٤١) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : أمير المسلمين
الله	علي بن يوسف
محمد رسول الله	سنة

ويتنمى إلى هذا القسم أيضاً الطراز التالي ^(٤٢) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله وحده	مركز : محمد رسول الله أمير المسلمين
لا شريك له	علي بن يوسف
عاش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	عاش : بسم الله خرب هذا الدرهم بلسنة سنة ثلث وخمسمائة

القسم الثاني : نقود تحمل اسم الأمير علي بن يوسف وولي عهده الأمير سير : ويتنمى إلى هذا القسم عدة طرز منها الطراز الآتي ^(٤٣)

الوجه :	الظهر
مركز	مركز : علي أمير المسلمين
الله لا اله الا الله	والأمير سير
محمد رسول الله	

القسم الثالث : نقود تحمل اسم الأمير علي بن يوسف وولي عهده الأمير تاشفين ، وينتمى إلى هذا القسم عدة طرز منها الطراز الآتي ^(٤٤) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الله ولي
الله	أمير المسلمين
محمد رسول الله	علي
الأمير تاشفين	

كما ضرب الأمير تاشفين بن علي نقوده الفضية على قسمين كما يلي :

القسم الأول : نقود تحمل اسم الأمير تاشفين بن علي ، وينتمى إلى هذا القسم عدة طرز منها الطراز التالي ^(٤٥) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الامام عبد الله
محمد رسول الله	العباسي
الأمير تاشفين	أمير المؤمنين

كما ينتمى إلى هذا القسم أيضاً الطراز التالي ^(٤٦) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : أمير
محمد رسول الله	لمسلمين
	ناصر الدين
	تاشفين
	بن علي

القسم الثاني نقود تحمل اسم الأمير تاشفين بن علي وولي عهده الأمير إبراهيم ، وينتمى إلى هذا القسم عدة طرز منها الطراز التالي (١٤٧) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : أمير المسلمين
محمد رسول الله	ناصر الدين
الأمير إبراهيم	تاشفين بن علي

كما ضرب آخر حكام المرابطين اسحق بن علي عدة طرز من النقود الفضية ، منها الطراز التالي (١٤٨) :

الوجه	الظهر
مركز : الله	مركز : اسحاق
لا اله الا	أمير المسلمين
محمد رسول	ناصر الدين
الله	ابن علي

وهكذا يتضح لنا من خلال دراسة النقود الفضية المرابطية ، أنها تنقسم إلى دراهم ، وقراريط ، وقد ضرب حكام المرابطين أجزاء من هذا القراريط مثل النصف والربع والثلث وذلك لتسهيل العمليات التجارية البسيطة . وقد تنوعت طرز هذه النقود إلا أنها تميزت بأدب صومر كتابات مركز الوجه كانت تشتمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ، وأحياناً ينقش اسم ولي العهد ، أما كتابات مركز الظهر فكانت تشتمل على اسم والقباب الحاكم المرابطي ، وأحياناً اسم ولي العهد ، ولم يظهر اسم الخليفة العباسي إلا على نقد فضي وحيد باسم الأمير تاشفين بن علي ، ولعل عدم تسجيل اسم الخليفة العباسي على النقود

الفضية يرجع إلى كونها نقود غير رئيسية ، وكانت تضرب للتداول داخل حدود دولة المرابطين .

والتقود الفضية المرابطة كانت نصوص كتاباتها في الغالب مركبة أي أنها لم تشتمل على هامش كتابي بكل من الوجه والظهر إلا في نماذج قليلة . كما أن مكان وتاريخ السك لم يظهر عليها بصورة مستمرة ، ولكنهما نقشا على نماذج قليلة أيضاً ، وذلك لاهتاء هذه التقود فاعلية كبيرة في التداول في أماكن مختلفة . كما ظهر على هذه التقود أسماء ولاية العهد منذ عهد الأمير يوسف ابن تاشفين حين سجل اسم ابنه الأمير علي على هذه التقود ثم استمر هذا التقليد حتى سقوط دولة المرابطين . كما تميزت التقود الفضية المرابطة بظهور العبارات الدعائية مثل « يستعين بالله » و « الله ينصر أمير المسلمين » و « الله ولي علي » و « الله ولي أمير المسلمين علي » . وقد أخطأ أحد الباحثين المحدثين في قراءة هذه العبارة حيث اعتقد أنها « علي ولي الله » وقال أنها ظهرت على نقود الناطميين قبل ذلك ^(١٩) ، ولكن القراءة الصحيحة هي « الله ولي علي » أو « الله ولي أمير المسلمين علي » ، وهي عبارة تشير إلى أن الله سبحانه وتعالى هو نصير الأمير علي وحليفه في حروبه ضد أعدائه سواء أكانوا الموحديين في بلاد المغرب أو نصارى الأندلس .

- (42) Vives : op. cit., No. 1852.- Hazard: op. cit., No. 947 .
- (43) Vives : op. cit., No. 1768.- Lane-Poole : op. cit., vol. V. No. 53. - Lavoix : op. cit., vol. II, No. 624 .
- (44) Vives : op. cit., No. 1820.- Lane-Poole : op. cit., vol. V, No. 59 .
- (45) Brethes : op. cit., No. 1017.- Hazard: op. cit., p. 250 .
- (46) Vives : op. cit., No. 1882.- Lane-Poole : op. cit., vol. V., No. 73 .
- (47) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 651.- Brethes : op. cit., No. 988 .
- (48) Vives : op. cit., No. 1900.- Brethes : op. cit., No. 1002 .

(٤٩) صالح بن فريفة : المرجع السابق ، ص ٥٩٤ .

الفصل الثاني نقود الموحدين

دولة الموحدين :

ظهرت دعوة الموحدين في بلاد المغرب في القرن السادس الهجري وزعيمها هو محمد بن تومرت ، وقد قامت دولة الموحدين على أسس دينية مثلما الحال في دولة المرابطين ، حيث أعلن محمد بن تومرت نفسه إماماً ، وتلقب بالهدى ، وأُتِمَّ مرسل من الله لتحطيم البدع ونصرة الإيمان الصحيح ، وأُطلق على تلاميذه اسم الطلبة ، وعلى أتباعه اسم الموحدين ^(٦١) . قامت دعوة الهدى محمد بن تومرت بين الناس وعظم شأنه ، وكثر أتباعه ، وبإيمه الناس ببيعة عامة ^(٦٢) . دعى للهدى لجهاد المرابطين ، وأباح دعواتهم وأموالهم ، وغاضب المهدى وأتباعه سرورياً متعمدة ضد الأمير علي بن يوسف حاكم المرابطين ، فحقق لهم النصر في كثير منها ^(٦٣) ، حتى كانت سنة ٥٢٤هـ / ١١٢٩م حين توفي المهدى ، ليخلفه عبد المؤمن بن علي في القيام بأمر الموحدين . وبعد عبد المؤمن هو أول حاكم في دولة الموحدين ، حيث رسخت أركان هذه الدولة في عهده ، وتمكن من القضاء على دولة المرابطين سنة ٥٤١هـ / ١١٤٧م ^(٦٤) . واتسع ملك دولة الموحدين في عهده وأنته القبائل من كل حذب وصوب ودخلت في طاعته ، واستوتق له أمر المغرب ، ولم يبق له منازع ، ثم فتح عبد المؤمن بلاد إفريقية ، ومد نفوذه إلى بركة ، وفتح بلاد الأندلس ، وعطب له على جميع الناس في هذه البلاد ^(٦٥) .

تولى أبو يعقوب يوسف حكم الموحدين بعد وفاة والده عبد المؤمن بن علي

سنة ٥٥٨هـ / ١١٦٣م ، وكان حسن السياسة والتدبير محباً للجهاد ، فسار على نهج والده في بسط سلطان الموحدين ، فقمع ثورة مزروع بن حيان في ناز^(٦٦) ، ووسع أملاك الموحدين بالأندلس واستولى على العديد من البلاد ، غير أنه توفي في سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٤ ، بعد أن خاض معركة مهمة ضد نصارى الأندلس في مدينة أشبونة (لشبونة عاصمة البرتغال الآن)^(٦٧) .

وبعد وفاة أبي يعقوب يوسف بويع ابنه أبو يوسف يعقوب ، ولقب بالمنصور بالله في الأندلس ، ثم جاز إلى المغرب لتستكمل بيعته^(٦٨) . وقد بدأ المنصور حروبه بالقضاء على ابن غانية والذي كان قد استولى على مدينة بجاية وما حولها من البلاد ، فخرج له المنصور ، وتمكن من تحقيق الانتصار عليه ، وذلك في سنة ٥٧٤هـ / ١١٧٨م^(٦٩) . غير أن أعظم انتصارات المنصور كانت موقعة الأوك حين نقض الفونس الهذنة التي عقدها مع المنصور ، فعبّر الأخير بجيش كبير إلى الأندلس ، واشتبك مع جيش النصارى في سوقة عظيمة . سنّ الله فيها بالنصر على المسلمين ، وقتلوا وأسروا وغنموا مقام كثيرة من النصارى وذلك في سنة ٥٩١هـ / ١١٩٤م ، وفي سنة ٥٩٢هـ / ١١٩٥م حاول الفونس الثأر لهزيمة غير أنه منى بهزيمة أخرى^(٧٠) ، وكانت هذه الموقعة الأخيرة آخر المعارك التي انتصر فيها المسلمون على نصارى الأندلس^(٧١) .

وبعد وفاة أبي يوسف يعقوب خلفه ابنه أبو عبد الله محمد الناصر في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٠م والذي مثل عهده حداً فاصلاً في تاريخ الدولة الموحدية ، حيث بدأت الدولة تسيير في طريق نهايتها ، لا سيما بعد موقعة العقاب والتي انتصر فيها نصارى الأندلس على جيش الموحدين بقيادة الناصر سنة ٦٠٩هـ / ١٢١٢م^(٧٢) ، وكانت الموقعة نذيراً بنهاية قوة المسلمين بالمغرب والأندلس على

السواء بل أنها تعتبر نذيراً بقرب سقوط الدولة الموحدية التي لم تقم لها بعدها
قائمة (١٣).

ثم مات أبو عبد الله محمد الناصر بعد ذلك حزناً على موقعة العقاب ،
فولى ابنه أبو يعقوب يوسف الثاني ، وكان في السادسة عشرة من عمره ، وصار
الوزراء يولون صفار الأمراء لتحقيق أغراضهم ، واشتباع أهواءهم ، ولم يخلص
العرش الموحدى لأحد من بنى عبد المؤمن دون قيام الفتن والاضطرابات وانتشار
الفوضى ، واستمر الحال على ذلك حتى سقوط دولة الموحدين سنة
٦٦٨هـ / ١٢٦٩م (١٤).

نقود الموحدين :

ضرب حكام الموحدين النقود الذهبية والفضية وهي كما يلي :

أولاً : النقود الذهبية

ضرب حكام الموحدين أربعة أنواع من النقود الذهبية ، وهي الدينار (وكان
يزن ٢,٤٨ تقريباً) والدينار الضاعف (وكان يزن ٤,٧٠ جم تقريباً) ،
والنصف دينار (وكان يزن ١,٢٢ تقريباً) والربع دينار . وقد أحدث الموحدون
تطوراً مهماً في تصميم الشكل العام لكتابات ونقوش النقود الذهبية ، فقد أصبح
مركز الوجه يحيط به مربع أو أكثر موبحيط بالمربع من الخارج دائرة أو أكثر ،
وتلاصق الدائرة المربع في زواياه مكونة أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش .
والنقود الذهبية لحكام الموحدين كما يلي :

• **نقود عبد المؤمن بن علي (٥٢٤ - ٥٥٨ هـ / ١٢٢٩ -**

١٢٨٢م) :

وصلنا من نقوده طرز متنوعة من النقود الذهبية ، منها طراز يتميز الشكل

العام له بوجود أربع مربعات تحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ، بينما يحيط بالوجه والظهر من الخارج دقيقتان متوازيتان الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة ، والدائرة الداخلية تلامس المربع الخارجى فى زواياه الأربع فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتاباته كما يلى (١٥) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : المهدي إمام
الله محمد	الأمة القائم
رسول الله	بأمر الله
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -	هامش : أبو محمد عبد -
صلى الله على محمد -	المؤمن بن على -
واله الطيبين -	أمير المؤمنين -
الظاهرين -	الحمد لله رب العالمين -

* نقود ولى العهد أبى عبد الله محمد بن عبد المؤمن
(٥٥١ - ٥٥٨ هـ / ١١٥٦ - ١١٦٣ م)

وصلنا من نقوده عدة طرز منها طراز جاءت نصوص كتاباته كما يلى (١٦) :

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : القائم بأمر الله
لا اله الا الله	الخليفة أبو محمد
محمد رسول الله	عبد المؤمن بن على
المهدي امام الأمة	أمير المؤمنين
بجاية	

هامش : والهكم - له واحد - هامش : الأمير الاجل - أبو عبد الله -

لا له الا هو - الرحمن الرحيم - محمد بن - أمير المؤمنين -

وقد شهد هذا الطراز تطوراً جديداً من حيث الشكل العام والكتابات ، حيث أصبحت كتابات مركز كل من الوجه والظهر تتكون من أربعة أسطر ، كما ظهرت الآية القرآنية (سورة البقرة) « والهكم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » لأول مرة على النقود الموحدية وذلك بكتابات هامش الوجه ، وأصبحت هذه الآية هي شعاراً لنقود الموحديين بعكس أنكار ومبادئ المهدي بن تومرت ، ودعوته إلى التوحيد .

• نقود أبو يعقوب يوسف (٥٥٨ - ٥٨٠ هـ / ١١٦٢ -

١١٨٤ م)

تقسم نقود أبو يعقوب ، يوسف إلى مرحلتين كما يلي :

• المرحلة الأولى : وهي نقود ما قبل الخلافة (٥٥٨ - ٥٦٣ هـ /

١١٦٢ - ١١٦٨ م) وتتميز نقود هذه المرحلة بأنها تحمل لقب الأمير الأجل ، ونقود هذه المرحلة تماثل تماماً من حيث الشكل العام والكتابات دنائير الأمير أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن السابقة ، ولكن كتابات هامش الظهر جاءت كما يلي : « الأمير الاجل - أبو يعقوب - يوسف بن - أمير المؤمنين » (١٧٧) .

• المرحلة الثانية : وهي نقود مرحلة الخلافة (٥٦٣ - ٥٨٠ هـ /

١١٦٨ - ١١٨٤ م)

وتشابه نقود هذه المرحلة مع المرحلة السابقة تماماً من حيث الشكل العام والكتابات ولكن نصوص كتابات هامش الظهر جاءت كما يلي (١٨٨) : « أمير المؤمنين - أبو يعقوب - يوسف بن - أمير المؤمنين » (١٨٨) (لوحة ٢٦) .

• نقود أبو يوسف يعقوب (٥٨٠ - ٥٩٥م - ١١٨٤ -

١١٩٨م)

قام السلطان أبو يوسف يعقوب بإحداث تطور مهم في النقود الذهبية الموحدة ، فقد ضاعف وزن الدينار الموحدي ، والذي كان قبل ذلك صغير الحجم خفيف الوزن ، لا يتعدى وزنه ٢,٤٨ جم تقريبا ، وقطره ٢١ مم تقريبا . لذلك أصدر الدينار المضاعف والذي أصبح وزنه ٤,٧٠ مم تقريبا ، وتراوح قطره ما بين ٢٧ مم ، ٢٨ مم . وقد عبر ابن عذارى عن أسباب هذا الإصلاح ونتائجه بقوله: « ... لم نذل همة المنصور تتبع جزئيات المملكة بالتفخيم ، ويجعل النظر فيما بقي منها للتكميل والتتميم ، فرأى أن الدينار القديم يصغر عن مرأى ما ظهر بالمملكة من المنازع العالمية ، وأن جرمه يقل عما عارضه من المناظر الفخمة الجارية ، فعظم جرمه ، ورفع قدره بالتضعيف وسومه ، فجاء من النتائج الملوكية والاختراعات السرية ، جامعا بين الفخامة والنماء والطيب وشرف الاتماء ... » (١٩) .

وقد ضرب السلطان أبو يوسف يعقوب عدة طرز من النقود الذهبية منها طراز يتميز بوجود مربعين متوازيين حول كتابات مركز كل من الوجه والظهر ، ويحيط بالمربع الخارجي دائرتان متوازيتان الخارجية من حبيبات متعامدة ، وتلامس الدائرة الداخلية المربع الخارجي مكونة أربع مناطق نقشت نقشت بها كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا الطراز كما يلي (٢٠) :

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : افتاتم بأمر الله الخليفة
والحمد لله وحده	أبو محمد عبد المؤمن بن
لا اله الا الله	علي أمير المؤمنين
محمد رسول الله	أمير المؤمنين أبو يعقوب
المهدي امام الأمة	يوسف بن أمير المؤمنين
هامش : والهكم اله واحد -	هامش : أمير المؤمنين -
لا اله الا هو الرحمن الرحيم -	أبو يوسف يعقوب -
وما يكف من نعمه فمن الله -	بن أمير المؤمنين -
وما توفيقى الا بالله -	بن أمير المؤمنين -

وبلاحظ على هنا الطراز أن اتساع فطر التقيد أدى إلى زيادة النصوص الكتابية المسجلة عليه ، حيث أصبحت كتابات مركز كل من الوجه والظهر تكون من خمسة أسطر بدلاً من أربعة أسطر في الطرز السابقة .

• نقود أبو عبد الله محمد الناصر (٥٩٥ - ٦١٠هـ / ١١٩٩ - ١٢١٣م)

وصلنا من نقود أبي عبد الله محمد الناصر عدة طرز متنوعة من النقود الذهبية ، منها طراز يتخذ الشكل العام له نفس الشكل العام للطراز السابق ، ولكن جاءت نصوص كتاباته كما يلي ^(٢١) : (لوحة ٢٧)

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : افتاتم بأمر الله الخليفة
والحمد لله وحده	أبو محمد عبد المؤمن
لا اله الا الله	بن علي أمير المؤمنين
محمد رسول الله	أمير المؤمنين أبو يعقوب
المهدي امام الأمة	يوسف بن أمير المؤمنين

هامش : أمير المؤمنين - أبو عبد الله محمد -
بن الخلفاء - الراشدين -

هامش : أمير المؤمنين - أبو يوسف يعقوب -
بن أمير المؤمنين -

وقد شهدت الدنانير الموحدة تطوراً مهماً طرأ على نصوص كتاباتها ، حيث حذفت الآية القرآنية : « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » من كتابات هامش الوجه ونقش بدلاً منها اسم الحاكم الموحدى ، وهى المرة الأولى على الدنانير الموحدة التى يسجل فيها اسم الحاكم الموحدى بكتابات هامش الوجه ، ويرجع ذلك إلى حرص السلطان أبى عبد الله محمد الناصر على تسجيل نسبه إلى خلفاء الموحدين ، فجاء نسبه كاملاً بكتابات مركز وهامش الظهر .

* نقود أبو يعقوب يوسف الثانى (٩١٠ - ٩٢٠هـ) /
(١٢١٣ - ١٢٢٤م)

تشابه النقود الذهبية للسلطان أبى يعقوب يوسف مع نقود أبى عبد الله محمد الناصر من حيث الشكل العام ونصوص كتابات مركز كل من الوجه والظهر ، ولكن تختلف عنها من حيث كتابات هامش كل من الوجه والظهر ، وجاءت نصوص كتاباتها على النحو التالى^(٢٢) :

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : القائم بأمر الله
والحمد لله وحده	أبو محمد عبد المؤمن
لا اله الا الله	بن على أمير المؤمنين
محمد رسول الله	أمير المؤمنين أبو يعقوب
المهدى امام الامة	يوسف بن أمير المؤمنين
فاس	

ونقشت كتابات المركز بدخل المربع ، أما كتابات الهامش فجاءت في أربع مناطق تكونت نتيجة ملاصقة الدائرة لزوايا المربع الأربعة . أما كتابات الدنانير الموحدية فقد تضمنت نصوص كتابات مركز الوجه في كثير من الأحيان البسلة ، وعبارة الحمد لله وحده ، وشهادة التوحيد والرسالة المحمدية ، وعبارة « المهدي إمام الأمة » ، أما كتابات هامش الوجه فكان يسجل بها العبارات الدينية ، والآية القرآنية « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، ولكن في عهد أبي عبد الله محمد الناصر حذفت هذه العبارات ونقش بدلاً منها اسم الحاكم الموحدى ، أما كتابات مركز وهامش الظهر فكان يسجل بها نسب الحاكم الموحدى إلى أبائه وأجداده من خلفاء الموحدين بدءاً من عهد الخليفة عبد المؤمن بن علي .

تميزت الدنانير الموحدية بخلوها من تاريخ السك . كما أن مكان الضرب لم يسجل عليها في كثير من الأحيان . كذلك استخدم غمط النسخ في تنفيذ كتابات الدنانير الموحدية حيث اتسم بجمال حروفه ، وتناسقها وظهور علامات الإجمام .

ثانياً : النقود الفضية :

تميزت النقود الفضية في عهد الموحدين بأنها اتخذت الشكل المربع ، وكان يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر مربعان متوازيان الخارجى من حبيبات متماسة ، وقد ضرب حكام الموحدين الدراهم الفضية المربعة وأجزائها كالتصنيف والربع والثلث ، ولم يصلنا نقود تحمل أسماء كل حكام الموحدين ، ولكن النقود التي وصلتنا بأسماء حكام الموحدين هي .

• نقود عبد المؤمن بن علي :

ضرب عبد المؤمن بن علي عدة طرز من النقود الفضية ، منها طراز جاءت
نصوص كتاباته كما يلي (٣١) :

الوجه	الظهر
مركز : الحمد لله	مركز : أبو محمد عبد
رب	المؤمن بن علي
العالمين	أمير المؤمنين

• نقود أبو يوسف يعقوب :

وصلنا من نقوده طراز يحمل اسم ولي عهده الأمير أبو عبد الله محمد
الناصر (٥٨٧ - ٥٩٥ هـ / ١١٩١ - ١١٩٨ م) وجاءت نصوص كتاباته كما
يلي (٣٢) .

الوجه	الظهر
مركز : وما يحكم من	مركز : ولي العهد
نعمة فمن الله	الأمير أبو عبد
حسى الله	الله بن الأمرا
وحده	

• نقود أبو محمد عبد الواحد الثاني :

ضرب السلطان أبو محمد عبد الواحد نقوداً فضية تحمل اسمه ، وحذف
من عليها اسم المهدي بن تومرت ، ووصلتنا من هذه النقود عدة طرز منها طراز
جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٣٣) :

الوجه	الظهر
مركز : لا حول ولا	مركز : الله ربنا
قوة الا	محمد رسولنا
بالله	الرشيد امامنا

كما ضرب حكام الموحدين الدراهم الفضية المرصعة باسم إمامهم المهدي بن تومرت ، ولم يسجل عليها أسماء هؤلاء الحكام ، وجاءت النصوص الكتابية لهذه الدراهم كما يلي :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الله ربنا
الامر كله لله	محمد رسولنا
لا قوة الا بالله	المهدي امامنا

وقد ضربت هذا الدراهم في مدن سك مختلفة مثل : بجاية ^(٣٤) ، وتلمسان ^(٣٥) ، وتونس ^(٣٦) ، وسبتة ^(٣٧) ، وسجلماسة ^(٣٨) ، وقاس ^(٣٩) ، وغيرها ، ومن أمثلة مدن السك الأندلسية : اشبيلية ^(٤٠) ، وبلنسية ^(٤١) ، وجيان ^(٤٢) ، وقرطبة ^(٤٣) ، ومالقة (لوحة ٢٨) ^(٤٤) وغيرها .
وقد تميزت النقود الفضية بخلوها من تاريخ السك مثل النقود الذهبية ، واستخدام خط النسخ في تنفيذ كتاباتها .

الهوامش والتعليقات

- (١) زاهر رياض : شمال إفريقيا في العصور الوسطى ، ص ١٠٥ - ١٠٧ .
- (٢) رزق الله منقربوس الصرغى . تاريخ دول الإسلام ، ج ٢ ، ص ١٥٠ .
- (٣) زاهر رياض : المرجع السابق ، ص ١٠٨ .
- رزق الله منقربوس : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٥٠ - ١٥١ .
- (٤) رزق الله منقربوس : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .
- (٥) حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام ، ج ٤ ، ص ٢٠٨ .
- (٦) المرجع والجزء نفسه ، ص ٢١١ .
- رزق الله منقربوس : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٥٧ .
- (٧) رزق الله منقربوس : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .
- حسن إبراهيم : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢١١ .
- (٨) رزق الله منقربوس : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .
- (٩) حسن إبراهيم : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢١٣ .
- (١٠) رزق الله منقربوس : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٦١ - ١٦٢ .
- حسن إبراهيم : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢١٤ - ٢١٥ .
- (١١) حسن إبراهيم : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢١٥ .
- (١٢) رزق الله منقربوس : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٦٥ .
- (١٣) حسن إبراهيم : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢١٩ .
- (١٤) المرجع نفسه ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ .

(15) Hazard : op. cit., No. 447 .

- (16) Vives : op. cit., No. 2072 .
- (17) Ibid., No. 2064 . _ Lavoix : op. cit., vol. II, No. 724 .
- (18) مؤسسة النقد العربي السعودي : المرجع السابق ، ص ٢٢ ، رقم ٢٣ .
Hazard : op. cit., No. 493 .
- (19) ابن عذاري : الموحدين ، ص ١٨٢ .
- (20) Lane-Poole : op. cit., vol. V, No. 100 .
- Gomez : Monedas Hispano - Musulmanas, p. 412, No. 175 .
- (21) ولیم قازان : المرجع السابق ، رقم ٣٥١ .
- (22) Vives : op. cit., No. 2075 .
- (23) Ibid., No. 2076.- Hazard : op. cit., No. 511, pl. II.
- (24) ابن عذاري : الموحدين ، ص ٢٨٦ .
- (25) Hazard : op. cit., No. 512 .
- (26) Ibid., No. 513, pl. II.
- (27) Lane-Poole : op. cit., vol. V. No. 107., pl. II .
- (28) Brethes : op. cit., No. 1157 .
- (29) Lane-Poole : op. cit., vol. V; No. 113 .
- (30) Vives : op. cit., No. 2086 .
- (31) Gomez : op. cit., p. 433, No. 197, pl. 143 .
- (32) Vives : op. cit., No. 2127 .- Hazard: op. cit., No. 1075 .
- (33) Gomez : op. cit., p. 435, No. 200. pl. 145 .

- (34) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 739 .
- (35) Vives : op. cit., No. 2102 .
- (36) Hazard : op. cit., No. 1088 .
- (37) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 744 .
- (38) Vives : op. cit., No. 2106 .
- (39) Hazard : op. cit., No. 1096 .
- (40) Vives : op. cit., No. 2089 .
- (41) Lavoix : op. cit., vol. II , No. 750 .
- (42) Vives : op. cit., No. 2091 .
- (43) Hazard : op. cit., No. 1112 .
- (44) Gomez : op. cit., p. 435 , No. 201 .

الفصل الثالث

نقود بني حفص

دولة بني حفص :

ينسب بنو حفص إلى الشيخ أبي حفص عمر رئيس قبيلة هنتاه (١) . وأبو حفص عمر كان أحد التابعين والمجاهدين البارزين للمهدي بن تومرت الزعيم الديني ومؤسس دولة الموحدين (٢) ، وكان أبو حفص وأولاده نواباً للموحدين على إفريقية (تونس) (٣) . وذلك حتى ضعف أمر الموحدين ، وصب الخلاف بين حكامها ، فأعلن الأمير أبو زكريا يحيى الأول استقلاله في سنة ٦٢٥ هـ / ١١٢٨ م (٤) ، وإن ظل على ولائه السياسي للخلافة الموحدية ، إلا أنه أعلن استقلاله التام عنهم وأقام الخطية لنفسه وضرب السكة باسمه (٥) . وعندما تولى أبو عبد الله محمد المستنصر بالله حكم الحفصيين خلفاً لوالده أحدث تطوراً سياسياً مهماً على حكم الحفصيين حين أعلن الخلافة ونلقب بالأمير المؤمنين ، وأرسل له أهل مكة يبيحهم له بالخلافة ، كما اعترف به حكام بني مرين (٦) .

ولم تستمر الدولة الحفصية بعد وفاة أبي عبد الله محمد المستنصر على عهدهما من القوة والأزدهار ، ولكن صب الضعف في أوصالها بسبب الخلافات بين أمراء بني حفص ، وحرص كل واحد منهم على الاستئثار بالملك (٧) .

وقد ضرب حكام بنو حفص النقود الذهبية ، وهي الدينار المضاعف ، والدينار العادي ، وأجزاء الدينار ، النصف والرابع والثمن ، وهي بذلك تتبع نفس نظام السكة الذهبية للموحدية ، كما ضرب حكام بنو حفص النقود الفضية والتي تميزت بتدريتها ، كما أشار ابن خلدون إلى قيام أبي عبد الله محمد المستنصر بالله الأول بضرب النقود النحاسية والتي عرفت بالحلوس إلا أنه لم يصلنا منها شيء . ويمكن دراسة نقود بني حفص على النحو التالي :

النقود الذهبية :

اشتملت النقود الذهبية نفس الشكل العام لنقود الموحدين ، ولكن تميزت كتابات مركز كل من الوجه والظهر بوجود ثلاث مربعات متوازنة تحيط بها ، المربع الأوسط من حبيبات متماسة ، بينما يحيط بالوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان ، الخارجية من حبيبات متماسة ، وتلامس الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجي فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش .

• نقود أبي زكريا يحيى الأول (٦٢٥ - ٦٤٧ هـ / ١٢٢٨ - ١٢٤٩ م) :

أ - دنائير مرحلة التأسيس (٦٢٥ - ٦٣٤ هـ / ١٢٢٨ - ١٢٣٦ م) :

اشتملت دنائير هذه المرحلة على طرازين ، الطراز الأول جاءت تصوص كتاباته على النحو التالي^(٩) :

الوجه	الظهر
مركز : الواحد الله	مركز : أبو محمد عبد المؤمن
محمد رسول الله	أمير المؤمنين
المهدي خليفة الله	الحمد لله رب العالمين
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -	هامش : وما من اله الا الله -
صلى الله على محمد -	وما بكم من نعمة فمن الله -
والهكم اله واحد -	وما توفيقى الا بالله -
لا اله الا هو الرحمن الرحيم -	وانفوس أمرى إلى الله -

ويلاحظ على هذا الطراز أنه لا يحمل اسم أبي زكريا يحيى الأول ، ولكنه

يحمل اسم خليفة الموحدين عبد المؤمن بن علي ، وهذا يمسك غرض دولة بني حفص السليبي في تلك المرحلة للدولة الموحدية . كما نقش على هذا الطراز بعض التصوص التي توضح اعتناق حكام الحفصيين لمبادئ المهدي بن تومرت ، والتزامهم بجماعته ومذهبه في التوحيد مثل : المهدي خليفة الله ، الواحد لله ، ثم الآية القرآنية والتي ظهرت على نقود الموحدين قبل ذلك وهي : « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » ، وكذا الاقتباس القرآني : « وما من اله الا الله » .

كما توضح التصوص المسجلة على هذا الطراز نطاق أي زكراها يحيى في تأسيس الدولة الحفصية ، لذلك حملت في طياتها معاني الحمد والثناء ، والاعتراف بنعمة الله على بني حفص في ذلك الأمر ، ومن أمثلة هذه الكتابات : الآية القرآنية : الحمد لله رب العالمين ، والاقتباس القرآني : « وما بكم من نعمة فمن الله » ، وأيضاً « وما توفيقى الا بالله » و « أنوض أمري إلى الله » .

أما الطراز الثنائي فبدأت تصوص كتاباته على النحو التالي : (١٠) .

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : المهدي امام
الله محمد	الأمة القائم
رسول الله	باسم الله
هاش : بسم الله الرحمن الرحيم -	هاش : الأمير الاجل -
صلى الله على محمد -	أبو زكراها يحيى -
أبو محمد عبد المؤمن -	بن أبي محمد -
بن علي أمير المؤمنين -	بن أبي حفص -

وبلاحظ على هذا الطراز بدء وضوح شخصية الدولة الحفصية من خلال تسجيل اسم مؤسسها أبي زكريا يحيى بكتابات هامش الظهر ، إلا أنها استمرت تحمل العبارات التي توضح التبعية السياسية والمذهبية للدولة الموحدية فجاء اسم عبد المؤمن بن علي بكتابات هامش الوجه ، واحتل اسم المهدي بن تومرت وألقابه كتابات مركز الظهر ، كما اتخذ الحاكم الحفصي لقب «الأمير الآجل» وفي ذلك أيضا اعلان عن خضوعه السياسي للخلافة الموحدية .

ب - دلتاير مرحلة الاستقلال (٦٣٤ - ٦٤٧ هـ / ١٢٣٦ - ١٢٤٩ م) .

وتشتمل هذه المرحلة أيضا على طرازين ، الطراز الأول جاءت نصوص كتاباته على النحو التالي : (١١) .

الوجه	الظهر
مركز : لا إله إلا	المهدي إمام
الله محمد	الأمّة القائم
رسول الله	بأسر الله
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -	هامش : الأمير الآجل -
صلى الله على محمد -	أبو زكريا يحيى -
وعلى اله -	بن أبي محمد -
وسلم تسليما -	بن أبي حفص -

أما الطراز الثاني فجاءت نصوص كتاباته على النحو التالي (١٢) : (لوحة ٢٩)

• نقود أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أمير بجاية (٦٨٣ - ٧٠٠هـ / ١٢٨٤ - ١٣٠١م)

وصلنا من نقوده الذهبية عدة طرز مختلفة منها الطراز التالي (١١٩):

الوجه	الظهر
مركز : الواحد الله	مركز : الشكر لله
محمد رسول الله	والمنة لله
المهدي خليفة الله	والحول والقوة بالله
بجاية	

- هامش : بسم الله الرحمن الرحيم - هامش : الأمير المنتخب -
 صلى الله على سيدنا محمد - لا حيا دين الله -
 والهكم اله واحد - أبو زكريا بن -
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم - الامرا الراشدين -

• نقود أبو البقا خالد الأول (٧٠٠ - ٧١١هـ / ١٣٠١ - ١٣١١م)

وصلنا من نقود أبي البقا خالد الطراز التالي (٢٠٠):

الوجه	الظهر
مركز : المهدي خليفة	مركز : أبو البقا خالد
الله الشكر لله	ابن الامرا
والحول والقوة بالله	الراشدين
هامش : بسم اله الرحمن الرحيم -	هامش : الناصر لدين -
صلى الله على سيدنا -	الله المنصور -
محمد لا اله الا الله -	بفضل الله -
محمد رسول الله	امير المؤمنين -

• نقود أبو يحيى أبو بكر الثاني (٧١٠ - ٧٤٧هـ - ١٣١٠ - ١٣٥٦م)

تتسم النقود التي سكها أبو يحيى أبو بكر الثاني إلى مرحلتين :
 المرحلة الأولى : وهي النقود التي ضربها عندما كان أميراً لبحاية
 وقسطنطينية (٧١٠ - ٧١٨هـ / ١٣١٠ - ١٣١٨م) ، ووصلنا من نقود هذه
 المرحلة عدة طرز منها الطراز التالي^(٢١) :

الوجه	الظهر
مركز : الواحد الله	مركز : أبو يحيى أبو بكر
محمد رسول الله	ابن الامرا
المهدي خليفة الله	الراشدين
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -	هامش : الامر الآجل -
صلى الله على -	الموكل على الله -
سيدنا محمد وآله -	المؤيد -
وسلم تسليمًا -	بنصر الله -

المرحلة الثانية : النقود المضروبة بعد توليه حكم بني
 حفص (٧١٨ - ٧٤٧هـ / ١٣١٨ - ١٣٤٦م)

ونقود هذه المرحلة ضربت بعد سيطرته على مقاليد الأمور في الدولة
 الحفصية ، ومبايعة بأمر المومنين سنة ٧١٨هـ / ١٣١٨م ، ووصلنا من نقود
 هذه المرحلة عدة طرز منها الطراز التالي^(٢٢) :

الظهر	الوجه
مركز : أبو يحيى أبو بكر	مركز : الشكر لله
ابن الامرا	والحول والقوة لله
الراشدين	المهدي خليفة الله
هامش : المتوكل على -	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -
الله الموبد -	صلى الله على سيدنا محمد -
بتصر الله -	لا اله الا الله -
أمير المؤمنين -	محمد رسول الله -

* نقود أبو العباس الفضل بن أبي بكر (٧٤٩ - ٧٥١هـ /

١٣٤٨ - ١٣٥٠م)

نقسم النقود التي سكها أبو العباس الفضل إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : وهي النقود التي سكها أثناء ولايته على بحماية

(٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، ووصلنا من نقود هذه المرحلة الطراز التالي (٢٢٢) :

الظهر	الوجه
مركز : أبو العباس الفضل	مركز : المهدي خليفة
ابن أمير المؤمنين	الله الشكر لله
أبي يحيى أبي بكر	والحول والقوة بالله
هامش : المتوكل على الله الموبد -	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -
بتصر الله - أمير المؤمنين -	صلى الله على سيدنا -
	محمد لا اله الا الله -
	محمد رسول الله -

• نقود المرحلة الثالثة ، وهي النقود التي سكها بعد توليه حكم الدولة الحفصية ، وقد وصلنا منها طرز مختلفة ، منها الطراز التالي (٢٤) والذي يتشابه مع الطراز السابق من حيث كتابات وهامش الوجه ، ولكن كتابات مركز وهامش الظهر جاءت على النحو التالي :

أبو العباس الفضل

أمير المؤمنين

بن أمير المؤمنين

هامش : التوكل على الله - المولى بنصر الله -

أمير المؤمنين - بن أمير المؤمنين -

• نقود أبو عبد الله محمد بن يحيى (٧٤٩ - ٧٦٧هـ /

١٣٤٨ - ١٣٦٦م)

وصلنا من نقود السلطان أبي عبد الله محمد عدة طرز منها الطراز التالي (٢٥) :

الظهر

الوجه

مركز : الحمد لله والشكر لله مركز : محمد أمير المؤمنين

ولا حول ولا قوة الا بالله بن الأمير أبي زكريا بن

المهدي خليفة الله أبي بكر أمير المؤمنين

هامش : بسم الله الرحمن الرحيم - هامش : ضرب بمدينة - بجاية المحروسة -

صلى الله على سيدنا - عن أمر عبد الله - المستنصر -

محمد لا اله الا الله -

محمد رسول الله -

* نقود أبو اسحق إبراهيم الثاني (٧٥١ - ٧٧٠هـ / ١٣٥٠ - ١٣٦٩م)

ضرب السلطان أبو اسحق إبراهيم طرز متنوعة من النقود الذهبية منها الطراز التالي (٢٦) :

الوجه	الظهر
مركز : الشكر لله	مركز : أبو اسحاق إبراهيم
والحول والقوة بالله	ابن أمير المؤمنين
المهدي خليفة الله	أبي يحيى أبي بكر
طرابلس	
هامش : مثل الطراز السابق	هامش : المستصر - بالله المنصور -
	بفضل الله - أمير المؤمنين -

* نقود أبو العباس أحمد الثاني (٧٥٥ - ٧٥٨هـ / ١٣٥٤ - ١٣٥٧م ، ٧٦١ - ٧٦٩هـ / ١٣٦٠ - ١٣٩٤م)

ضرب السلطان أبو العباس أحمد النقود الذهبية في فترة حكمه الأولى والثانية ، والتي جاءت على طرز مختلفة منها الطراز التالي (٢٧) :

الوجه	الظهر
مركز : الحمد لله والشكر	مركز : أبو العباس أحمد
لله والحول والقوة	بن الأمير (أبي) عبد
بالله وما النصر	الله محمد بن أمير
الامن عند الله	المؤمنين أبي بكر
المهدي خليفة الله	ابن الامرا الراشدين
هامش : مثل الطرازين السابقين	هامش : المتوكل على الله - المهدي بنصر الله -
	المنصور بفضل الله - أمير المؤمنين -

• نقود أبو فارس عبد العزيز الثاني (٧٩٦ - ٨٣٧هـ / ١٣٩٤ - ١٤٣٤م)

ضرب السلطان أبو فارس عبد العزيز طرز مختلفة من النقود الذهبية ، منها الطراز التالي (٢٨) :

الوجه	الظهر
مركز : الشكر لله	مركز : أبو فارس عبد العزيز
والحول والقوة بالله	ابن أمير المؤمنين أبو
المهدي خليفة الله	العباس أحمد

بجاية

هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -	هامش : المتوكل على الله -
صلى الله على سيدنا محمد -	المؤيد بنصر الله -
لا اله الا الله -	المجاهد في سبيل الله -
محمد رسول الله -	أمير المؤمنين -

• نقود أبو الحسن علي بن عبد العزيز الثاني (٨٣٩ - ٨٥٦هـ / ١٤٣٥ - ١٤٥٢م)

وصلنا من نقود هذا السلطان طرازاً واحداً مماثل للطراز السابق من نقود السلطان أبي فارس عبد العزيز ، ولكن كتابات مركز وهامش الظهر جاءت على النحو التالي (٢٩) :

مركز : أبو الحسن علي
ابن أمير المؤمنين
أبو فارس عبد العزيز
بجاية

هامش : المتوكل على الله

• نقود السلطان أبو عمرو عثمان (٨٣٩ - ٨٩٣هـ / ١٤٣٥ - ١٤٨٨م)

ضرب السلطان أبو عمرو عثمان طرز مختلفة من النقود الذهبية ، ومن أمثلتها الطراز التالي (٣٠) :

	الوجه	الظهر
مركز :	الشكر لله	مركز : أبو عمرو عثمان
	والحول والقوة بالله	أمير المؤمنين ابن
	المهدي خليفة الله	الأمرا الراشدين
هامش :	بسم الله الرحمن الرحيم -	هامش : المتوكل على -
	محمد رسول الله -	الله الوائق -
	لا اله الا الله -	بالله المجاهد -
	صلى الله على محمد -	في سبيل الله -

• نقود أبو عبد الله محمد السادس (٩٣٢ - ٩٤١هـ / ١٥٢٦ - ١٥٣٤م) ، (٩٤٢ - ٩٤٨هـ / ١٥٣٥ - ١٥٤٢م)

وصلنا من نقوده طرازاً واحداً جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٣١) :

	الوجه	الظهر
مركز :	مثل الطراز السابق	مركز : أبو عبد الله محمد
		الحسن أمير المؤمنين
		ابن أبي عبد الله محمد
هامش :	هامش : السلطان

وهكذا يتضح لنا أن النقود الذهبية الحفصية قد اتخذت نفس الشكل العام للنقود الذهبية المرحدية ، حيث نجد ثلاثة مربعات تحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر بينما يحيط بكل من الوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان ،

الخارجية من حبيبات متماسكة ، وتلاصق الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجي فتتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش .

كذلك عبرت السكة الذهبية الحفصية عن المراحل السياسية المختلفة التي مرت بها دولة بني حفص منذ تأسيسها على يد أبي زكريا يحيى الأول ، فقد جاءت دنانير المرحلة الأولى لتأسيس الدولة الحفصية لا تحمل اسم الحاكم الحفصي ولكنها تحمل اسم عبد المؤمن بن علي زعيم الموحدين ، كإعلان عن خضوع الحفصيين للخلافة الموحدية . بينما ظهر اسم الأمير الآجل أبي زكريا يحيى الأول بالإضافة إلى اسم زعيم الموحدين عبد المؤمن بن علي كإعلان عن الكيان السياسي الجديد للدولة الحفصية ، ولكنها لا تزال في كنف الخلافة الموحدية ، إلا أن أبا زكريا يحيى قام بضرب طراز آخر من الدنانير يحمل اسمه فقط ، وأسقط من عليه اسم عبد المؤمن بن علي وذلك لإنهاء إعلان استقلال الدولة الحفصية عن الخلافة الموحدية . كما ضرب أبو عبد الله محمد المستنصر بالله دنانيره على مرحلتين الأولى قبل إعلانه الخلافة واتسمت باتخاذ لقب الأمير الآجل ، ولكن بعد إعلانه الخلافة في ذي الحجة سنة ٦٥٠هـ / فبراير ١٢٥٣م ضرب الدنانير وسجل عليها لقبه الخلفي أمير المؤمنين المستنصر بالله المنصور بفضل الله ، ولكن بعد اعتراف بني مرين بخلافته ، وكذا شريف مكة اتخذ لقب المؤيد بنصر الله بدلاً من المنصور بفضل الله ، كما أن الأمير أبا يحيى أبي بكر اتخذ لقب الأمير الآجل على نقوده التي سكها في أثناء ولايته على مدينتي بجاية وقسطنطينة ، بينما اتخذ اللقب الخلفي أمير المؤمنين بعد استيلائه على حاضرة بني حفص تونس في سنة ٧١٨هـ / ١٣١٨م وسيطر على مقاليد الأمور في الدولة الحفصية .

ظهرت على السكة الذهبية الحفصية الأيات القرآنية والعبارات الدينية التي توضح اعتناق الحفصيين لمبادئ المهدي بن تومرت ، فقد اعتنق الحفصيون أنفسهم أوصياء على نشر كلمة التوحيد التي نادى بها ابن تومرت في إفريقية ومن أمثلة ذلك الآية القرآنية : « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » والتي ظهرت قبل ذلك على نقود الموحدين ، كما استخدم الاقتباس القرآني « وما من اله الا الله » وعبارة « الواحد الله » ، « والمهدي خليفة الله » وغيرها . وهذا يوضح أن الدولة الحفصية وإن كانت قد اتخذت كياناً سياسياً مستقلاً إلا أنها سارت على نهج دولة الموحدين من الناحية العقائدية والمذهبية .

تعددت الألقاب التي اتخذها حكام بنو حفص على سكتهم ، فقد ظهر لقب الأمير الأجل لمؤسس الدولة أبي زكريا يحيى الأول ، ثم استخدمه أبو عبد الله محمد المستنصر بالله حتى سنة ٦٥٠هـ / ١٢٥٣م حين استبد له باللقب الخلفي أمير المؤمنين المستنصر بالله ، كما اتخذ لقب المنصور بفضل الله والمؤيد بنصر الله ، وهكذا كان شأن بقية الحكام الحفصيين في استخدام مثل هذه الألقاب ، حتى أن الحاكم كان يتخذ أكثر من لقب في حياته وذلك انفعالا بالأحداث السياسية والتاريخية المعاصرة له .

منذ عهد أبي عبد الله محمد المستنصر اتخذت السكة الذهبية الحفصية طرازاً ثابتاً من حيث تسجيل العبارات الدينية التي توضح مبادئ المهدي بن تومرت بكتابات مركز وهامش الوجه ، بينما سجل اسم الحاكم الحفصي وألقابه بكتابات مركز وهامش الظهر .

سجل على السكة الذهبية الحفصية - في كثير من الأحيان - أماكن سكها ، ومن أمثلة دور السك الحفصية : بجاية ، تونس ، قسطنطينة وطرابلس

وغيرها . كما خلت النقود الذهبية الحفصية أيضا من تاريخ سكها شأنها في ذلك شأن النقود الذهبية الموحدية .

النقود الفضية :

تعد النقود الفضية الحفصية نادرة جدا ، فلم يصلنا منها إلا نماذج قليلة منها درهم ضرب على طراز النقود الفضية الموحدية ، ويحمل مكان سكه تونس ، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالي (٢٢٢) :

الوجه

مركز : لا اله الا الله	: الله ربنا
الامر كله لله	محمد رسولنا
لا قوة الا بالله	المهدي امامنا

كما وصلنا طرز متنوعة من الدراهم التي سكتها أبو العباس أحمد الثالث (٩٤٨ - ٩٧٧ هـ / ١٥٤٢ - ١٥٦٩ م) . منها الطرزتان التاليان :

الطرز الأول : جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٢٢٣) :

الوجه الظهر

مركز : ومن يتوكل على	: عن أمر مولانا
الله فهو حسبه	السلطان أحمد عز
إن الله بالغ أمره	نصره ضرب سنة

٥٢ (٩)

تونس

الهوامش والتعليقات

(١) لين بول : الدول الإسلامية ، ص ٩٢ - الصرفى : تاريخ دول الإسلام ،
ج ٢ ، ص ٢٩٧ . زاهر رياض : شمال إفريقيا فى العصور الوسطى ،
ص ١٥٢

(٢) الصرفى : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ .

(٣) لين بول : المرجع السابق ، ص ٩٢ .

(٤) الصرفى : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٠١ .

(٥) المرجع والجزء والصفحة نفسها .

(٦) لين بول : المرجع السابق ، ص ٩٣ . الصرفى : المرجع السابق ، ج ٢ ،
ص ٣٠٢ .

(٧) لين بول : المرجع السابق ، ص ٩٣ .

(٨) الصرفى : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٣٢ .

(9) Brethes, op. cit., No. 1007 .

- Hazard, op. cit., No. 542 .

(10) Lane-Poole : op. cit., vol. V., No. 159 - Hazard : op.
cit., No. 546 .

(١١) صالح بن قرية : المسكوكات المغربية على عهد الموحدين والحفصيين
والمرينيين خلال القرون السادس والسابع والثامن للهجرة . (١٢ ، ١٣ ،
١٤ للميلاد) مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى معهد الآثار
جامعة الجزائر ١٩٩٥ - ص ٦١٢ .

(١٢) مؤسسة النقد العربى السعودى : متحف العملات ، ص ١٣٧ رقم ٢١ .

Hazard, Nos. 547 - 550 .

Lavoix : op. cit., vol. 11, No. 941 . : انظر أمثلة لهذه النقود :

Hazard : op. cit., Nos. 557 - 559 .

(١٤) طاهر راغب : قراءة لعملات الحفصيين الأولى ، مجلة المعهد المصري

للدراستات الإسلامية في مدريد ، مجلد ٢٢ ، مدريد ١٩٨٣ - ١٩٨٤ م .

ص ١٢٠ .

(١٥) وليم قازان : المرجع السابق ، رقم ٣٥٧ .

(16) Lane-Poole : op. cit., vol. V, No. 160, pl.III .

(17) Lavoix: op. cit., vol. 11, No. 947, pl. X .

(18) Ibid., No. 948.- Hazard : op. cit., No. 572 . pl. III .

(19) Hazard : op. cit., No. 574 .

(20) Lavoix : op. cit., vol 11, No. 951, pl. X .

(21) Ibid., No. 960, pl. X .

(22) Hazard : op. cit., No. 584 .

(23) Ibid , No. 597 .

(24) Brethes : op. cit., No. 599 .

(25) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 968, pl. XI .

(26) Hazard : op. cit., No. 604 .

(27) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 963, pl. X .

(28) Hazard : op. cit., No. 610 .

(29) Ibid., No. 627 .

(30) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 976 .

(31) Hazard : op. cit., No. 644 .

(32) Lane-Poole : op. cit., vol. V., No. 125, pl. III .

(33) Hazard : op. cit., No. 1124 .

(34) Ibid., No. 1127 .

(٣٥) ابن خلدون : المعبر ، جزء ٦ ، ص ٢٨٨ .

الفصل الرابع

نقود بنى زيان

دولة بنى زيان :

مؤسس هذه الدولة هو أبو يحيى بنمراسن بن زيان ، من قبيلة بنى عبد الواد فى جبل زناتة^(١) . كان بنمراسن عاملاً على تلمسان من قبل الموحدىن ، ولما ضعف أمرهم استبد بالأمر ، واستقل عن الدولة الموحدية ، واتخذ لنفسه الجند والوزراء والكتائب ولم يبق لهم إلا الخطبة^(٢) . وعندما أسس السلطان أبو زكريا الدولة الحفصية هاجم تلمسان ، ففر عنها أبو يحيى بنمراسن ، ولكن آل الأمر بينهما إلى الصلح ، وعاد بنمراسن إلى تلمسان مقيماً فيها الدعوة للسلطان الحفصى^(٣) . وفى سنة ٦٤٦ هـ هاجم السعيد على بن المأمون الموحدى مدينة تلمسان ، وفر عنها بنو عبد الواد ، غير أنه قتل ، فعاد بنو عبد الواد ، وأبو يحيى بنمراسن مرة أخرى إلى تلمسان^(٤) . وخاض أبو يحيى حروباً عديدة ضد حكام بنى مرين ، وبعض الخارجين عليه حتى استقرت له الأمور وعطس له حكم تلمسان ، وظل مقيماً فيها الدعوة للحفصيين ، وهو وخلفاؤه من بعده^(٥) .

وبعد وفاة بنمراسن سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٣ م خلفه ابنه أبو سعيد عثمان ، ثم تعاقب بعد ذلك حكام بنى زيان وكانت هذه الفترة من تاريخ بنى زيان عبارة عن حروب متصلة مع حكام الدولة المرينية ، حتى سقطت دولة بنى زيان الأولى فى سنة ٧٣٧ هـ / ١٣٣٨ م على يد السلطان المرينى أبى الحسن على^(٦) . ثم قامت الدولة الزناتية مرة أخرى ككيان سياسى مستقل فى عهد السلطان أبى حمو موسى الثانى الذى خاض حروباً ضارية ضد حكام بنى مرين دفاعاً عن دولته حتى توفى فى سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ، حين قتل على يد ابنه أبى تاشفين عبد الرحمن الثانى الذى استولى على الملك بمساعدة حكام بنى مرين^(٧) .

وقد استمر حكام بني زيان في ملك تلمسان بعد ذلك ، حيث ظلت حروبهم متصلة مع الدولة المرينية تبادلاً فيها النصر والهزيمة حتى ظهرت الدولة العثمانية كقوة سياسية وعسكرية في بلاد المغرب ، ونجحت في الاستيلاء على الجزائر ، والقضاء على دولة بني زيان بمساعدة خير الدين بارباروسا في سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م^(٨).

وقد ضرب حكام بني زيان النقود الذهبية والفضية وهي كما يلي :

أولاً : النقود الذهبية :

كانت النقود الذهبية هي النقود الرئيسية المتداولة في عهد دولة بني زيان ، حيث وصلنا من نقود حكامها العديد من الطرز التي اختلفت من حيث الشكل العام والكتابات والزخارف وهي على النحو التالي :

• نقود السلطان أبي يحيى بن محمد اسن (٦٣٣ - ٦٨١هـ / ١٢٣٦ - ١٢٨٣م)

لم يصلنا نقود تحمل اسم السلطان أبي يحيى بن محمد اسن ، ولكن ينسب إليه طراز من النقود الذهبية ضرب أثناء خضوعه للدولة الحفصية منذ سنة ٦٤٠هـ ، ويتخذ هذا الطراز نفس الشكل العام للنقود الذهبية الحفصية حيث يحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ثلاثة مربعات متوازية ، الأوسط من حبيبات متماسة ، ويحيط بالوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان ، الخارجية من حبيبات متماسة ، وتلامس الدائرة الداخلية زوايا المربع الخارجي فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، وتصور كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي^(٩) :

الوجه

الظهر

مركز : الواحد لله

مركز : الشكر لله

محمد رسول الله

ولله الله

القرآن كلام الله

والحرم والقوة بان

تلمسان

هاش : بسم الله الرحمن الرحيم -

هاش : هو الأول والآخر -

صلى الله على سيدنا محمد -

والظاهر والباطن -

والحكم لله واحد -

وهو بكل -

لا اله الا هو الرحمن الرحيم -

شيء علم

وبلاحظ على هنا الطراز أنه ضرب على طراز النقود الذهبية الحفصية من حيث الشكل والكتابات ، ولكن جاءت عبارة « القرآن كلام الله » بأسفل كتابات مركز الوجه بدلاً من عبارة « المهدي إمام الأمة » . وذلك ليؤكد استقلال دولة بني زيان عن عقيدة المهدي بن تومرت .

• نقود أبي زيان محمد الأول (٧٠٣-٧٠٧هـ / ١٣٠٤ -

١٣٠٨م) .

لم يصلنا نقود من عهد هذا السلطان ، ولكن المؤرخ ابن خلدون أشار إلى قيامه بضرب السكة ، وسجل عليها شعار الدولة الزيانية « ما أقرب فرج الله » وذلك بعد هجرة تلمسان عاصمة الدولة الزيانية من حصار السلطان المريني أبي يعقوب يوسف في سنة ٧٠٦هـ / ١٣٠٧م ، وفي ذلك يذكر ابن خلدون : « ... واستمر حصوله (أبو يعقوب يوسف) إليهم إلى ثمانية سنين وثلاثة أشهر من يوم نزوله نالهم فيها من الجهد ما لم يتله أمة من الأمم ، واضطروا إلى أكل الجيف والقطوط والقيصران ، حتى أنهم زعموا أنهم أكلوا فيها أشلاء المريني من

الناس وخرّبوا السقف للرقود ، وغلّت أسعار الأقوات والحبوب وسائر المرافق بما تجاوز حدود العوائد وعجز وجددهم عنه ... وهلك الجند حامية بغير اسن وقبيلتهم وأشرفوا على الهلاك فاعتزموا على الالتقاء باليد والخروج بهم للاستماعة فكيف الله لهم الصنيع الغريب ، ونفس عن مختقمهم بمهلك السلطان يوسف بن يعقوب ... وأذهب الله العناء عن آل زيان وقومهم وساكنى مدينتهم كأنما نشروا من أجداث وكتبوا لها فى مكنتهم « ما أقرب فرج الله » استغرابا لحادثتها^(١٠).

• نقود أبي حمو موسى الأول (٧٠٧ - ٧١٨ هـ / ١٣٠٨ -

١٣١٨ م)

وصلنا من نقود السلطان أبى حمو موسى الأول طراز تميز الشكل العام له بوجود مربعين متوازيين حول كتابات مركز كل من الوجه والظهر ، ويحيط بكل من الوجه والظهر من الخارج دائرة متوازيتان ، الخارجية من حبيبات متماسة ، وتلامس الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجى فى زواياه الأربع فيتكون بذلك أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ، وهذا التصميم هو الذى سارت عليه النقود الذهبية الزمانية بعد ذلك وحتى سقوط الدولة ، أما نصوص كتابات هذا الطراز فجاءت على النحو التالى^(١١) :

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : عن أمر عبد الله
صلى الله على محمد وآله	موسى أمير
لا اله الا الله	المسلمين المتوكل
محمد رسول الله	على رب العالمين
ما أقرب فرج الله	أيده الله ونصره

هامش : والهكم الله - واحد لا اله - هامش : ضرب بمدينة - تلمسان -
الا هو - الرحمن الرحيم - حرسها الله - تعالى وأمنها -

* نقود أبي تاشفين عبد الرحمن الأول (٧١٨ - ٧٣٧هـ /
١٣١٨ - ١٣٣٧م)

جاءت النقود الذهبية لهذا السلطان على نفس الطراز الذي ضربه والده
السلطان أبو حمو موسى الأول من حيث الشكل العام والكتابات ، ولكن
تصوص كتابات مركز الظهر جاءت على النحو التالي^(١٢) :

عن أمر عبد الله
المتوكل على الله
عبد الرحمن
أمير المسلمين
أيداه الله ونصره

* نقود أبي حمو موسى الثاني (٧٦٠ - ٧٩١هـ / ١٣٥٩ -
١٣٨٩م)

وصلنا من نقوده طرز مختلفة ، منها الطراز التالي :

مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : عن أمر عبد الله
صلى الله على محمد وآله	موسى
والحمد لله وحده	أمير المسلمين
لا اله الا الله	المتوكل على
محمد رسول الله	رب العالمين

هامش : والهكم - الله واحد - هامش : ضرب بمدينة - تلمسان -
- لا اله الا هو - الرحمن الرحيم - حرسها الله - تعالى وأمنها -

وبلاحظ على هذا الطراز اختفاء شعار الدولة الزيدانية « ما أقرب فرج الله » من على النقود الذهبية الزيدانية منذ عهد أبي حمور موسى الثاني ، وحتى نهاية الدولة ، ويرجع ذلك إلى استخدام حكام بني مرين في عهد كل من السلطان أبي الحسن علي ، والسلطان أبي عثمان فارس لهذا الشعار على نقودهم الذهبية بعد استيلائهم على دولة بني زيان في سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٢م ، وسنة ٧٥٣هـ / ١٣٥٢م ^(١٤) ، لذلك لم يعد هذا الشعار قاصراً على سكة بني زيان .

• نقود أبي تاشفين عبد الرحمن الثاني (٧٨٨ - ٧٩٥هـ / ١٣٨٧ - ١٣٩٣م)

وصلنا من نقود السلطان أبي تاشفين عبد الرحمن الثاني طرز مختلفة من النقود الذهبية ، منها طراز يتخذ نفس الشكل العام للطراز السابقة ، ولكن نصوص كتاباته جاءت على النحو التالي ^(١٥) (لوحة ٣١)

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله	صلى الله على محمد وآله
ولا غالب الا الله	والحمد لله رب العالمين
والامر كله لله	والشكر لله على نعمته
ولا قوة الا بالله	وما أكرم الله يوم الدين
هامش : أمير المؤمنين - عبد الرحمان - هامش : ضرب بمدينة - تلمسان -	ابن الخلفا - الراشدين - أبقاها الله تعالى - للمسلمين -

وقد اختلف الباحثون في نسبة هذا الطراز حيث نسبته كل من لانوا ، وهازارد ، ومنتشر إلى السلطان أبي تاشفين عبد الرحمن الأول ، ولكن نسبة ابن

هامش : بسم الله الرحمن - الرحيم صلى -
الله على محمد - وعلى آله -

هامش : بسم الله - ضرب -
بمدينة - تلعمان -

• نقود السلطان ابي عبد الله محمد الوايع (٨٢٧ -
٨٣١هـ / ١٤٢٤ - ١٤٢٨م) ، (٨٣١ - ٨٣٤هـ / ١٤٣٠ - ١٤٣٢م)

وصلنا من نقود هذا السلطان عدة طرز منها الطراز التالي^(٢١) :

الوجه الظهر
مركز : مثل الطراز السابق مركز : عن أمر عبد الله
التوكل على الله
أمير المسلمين
أبو عبد الله
أيده الله ونصره

هامش : بسم الله - الرحمن الرحيم -
صلى الله على - سيدنا محمد -

هامش : ضرب - بمدينة -
تلعمان - حرمها الله -

• نقود السلطان ابي العباس أحمد الأول (٨٣٤ - ٨٦٦هـ /
١٤٣٢ - ١٤٦٢م)

ضرب السلطان أبو العباس أحمد طرز مختلفة من النقود الذهبية منها الطراز
التالي^(٢٢) :

الوجه	الظهر
مركز : احتضمت يا	مركز : عن امر عهد الله
لله ومن يحتصم يا	الاحتصم بالله
لله فقد هدى	أبي العباس أحمد
إلى صراط	أمير المسلمين
مستقيم	أبده الله ونصره
هامش : بسم الله الرحمن	هامش : ضرب - بمدينة -
.....	للمسان - حرصها الله -

* نقود السلطان أبي عبد الله محمد الخامس (٨٦٦ - ٨٧٣هـ / ١٤٦١ - ١٤٦٨م)

لم يصلنا من نقود هذا السلطان سوى طراز واحد جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٢٢) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : أبو عهد
الله محمد	الله محمد
رسول الله	نصره الله
هامش : ضرب - بمدينة -	هامش : بسم - الله -
تلمس - سان -	الرحمن - الرحيم -

* نقود السلطان أبو محمد عبد الله الثاني (٩٣٤ - ٩٤٧هـ / ١٥٢٨ - ١٥٣٥م)

وصلنا من نقود هذا السلطان طراز واحد جاءت نصوص كتاباته كما يلي (٢٤) :

الوجه

الظهر

مركز : عن أمر عبد الله

مركز : بسم الله الرحمن الرحيم

المشركل على الله

عن أمر عبد الله

أمير المسلمين

أمير المؤمنين

عبد الله أهده

أبي الربيع سليمان

الله ونصره

أهده الله ونصره

هامش : بسم الله - الرحمن الرحيم -

هامش : طبع - بمدينة -

صلى الله على - سيدنا محمد -

[تلمسان] - [حرسها] الله -

ويلاحظ على هذا الطراز أنه يحمل اسم السلطان العثماني سليمان القانوني (٩٢٦ - ٩٧٤هـ / ١٥٢٠ - ١٥٦٦ م) بكتابات مركز الظهر ، وسبب ذلك كما أشارت المصادر التاريخية هو قيام خير الدين بارباروسا بمساعدة الحاكم الزباني أبي محمد عبد الله في السيطرة على عرش بني زيان نظير إقامة الخطة وضرب السكة باسم السلطان العثماني^(٢٥٥) . ولكن السلطان أبا محمد عبد الله نقض عهده مع خير الدين ، الأمر الذي أدى إلى نشوب قتال بينهما انتهى بانتصار خير الدين ، وعاهد السلطان أبا محمد على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من إقامة الخطة وضرب السكة باسم السلطان العثماني^(٢٦٦) .

• نقود السلطان أبي عبد الله محمد الثامن (٩٤٧ -

٩٤٩هـ / ١٥٤٠ - ١٥٤٣ م) ، (٩٤٩ - ٩٥٠هـ / ١٥٤٣ م)

وصلنا من نقود هذا السلطان طراز واحد بمائل الطراز السابق للسلطان أبي

محمد عبد الله ، ولكن جاءت نصوص كتابات مركز الوجه على النحو

التالي^(٢٧٧) .

عن أمر عبد الله
المتوكل على الله
أمير المسلمين
أبي عبد الله محمد
أهدى الله ونصره

ونلاحظ أيضاً أن السلطان أبا عبد الله محمد قد ضرب هذه النقود وسجل عليها اسم السلطان العثماني سليمان القانوني تعبيراً عن خضوعه له ، فقد نُقِم له الخطية وضرب باسمه السكة ، وذلك في الفترة الأولى من حكمه (٩٤٧ - ٩٤٩هـ / ١٥٤٠ - ١٥٤٣م) ، وذلك قبل خضوعه لملك أسبانيا شارل الأول في أثناء فترة حكمه الثانية .

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن النقود الذهبية لدولة بني زيان قد اتخذت شكلاً عاماً ثابتاً لها ، حيث يحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر مرصين متوازيين ، بينما يحيط بكل من الوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان خارجية من حبيبات متماسة ، بينما تلامس الدائرة الداخلية زوايا المربع الأربع فتتكون أربع مناطق تقش بها كتابات الهامش . ولم تحمل النقود الذهبية التي ضربت برعاية مؤسس الدولة أبي يحيى بضمراسن اسمه ، ولكنها حملت السمات العامة للسكة الذهبية الحفصية من حيث الشكل العام والكتابات ، حيث كانت دولة بني زيان في تلك المرحلة في الكنف السياسي لدولة بني حفص ، إلا أن هذه النقود قد اشتملت على عبارة « القرآن كلام الله » بدلاً من عبارة « المهدي إمام الأمة » وذلك تعبيراً عن استقلال دولة بني زيان عن عقيدة المهدي بن تومرت .

ظهرت النقود الذهبية الزنابية منذ عهد السلطان أبي زيان محمد الأول ،

كما ذكر ابن خلدون ، وإن لم يصل إلينا منها شيء ، وقد حملت هذه النقود شعار الدولة الزهانية « ما أقرب فرج الله » وذلك بمناسبة مجيء تلمسان قاعدة بني زيان من حصار السلطان المريني أبي يعقوب يوسف . ولكن أقدم النقود الذهبية التي وصلتنا وتحمل أسماء حكام بني زيان هي نقود السلطان أبي موسى الأول . وكانت كتابات مركز وجه هذه النقود تشتمل على البسمة وشهادة التوحيد والرسالة المحمدية وشعار « ما أقرب فرج الله » ، بينما جاء اسم الحاكم الزهاني وألقابه بكتابات مركز الظهر وقد شهدت النصوص الكتابية على النقود الذهبية الزهانية تطوراً مهماً في عهد السلطان أبي زيان محمد الثاني حين استبدل العبارات الدينية من كتابات مركز الوجه بتسجيل الاقتباس القرآني من سورة النحل الآية ٩٠ : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » ، وقد استمر بعد ذلك نقش بعض الاقتباسات القرآنية الأخرى على نقود حكام بني زيان حتى عهد السلطان أبو عبد الله محمد الخامس حين سجلت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية .

وعندما ضعفت دولة بني زيان وازداد النفوذ العثماني في شمال إفريقيا نرب حكام بني زيان السكة باسم السلطان العثماني سليمان القانوني ، وذلك في عهد كل من السلطان أبي محمد عبد الله الثاني ، والسلطان أبي عبد الله محمد الثامن ، حيث سجل اسم حاكم بني زيان بكتابات مركز الوجه ، واسم سلطان العثماني سليمان القانوني بكتابات مركز الظهر .

وقد اشتملت النقود الذهبية الزهانية على بعض العبارات الدعائية للحكام السلاطين بالنصر على الأعداء ، وذلك بسبب الحروب المستمرة التي خاضها حكام هذه الدولة ، وبصفة خاصة ضد دولة بني مرين ، ومن أمثلة هذه عبارات: أهده الله ، أهد الله نصره ، نصره الله وغيرها . كما سجل حكام بني زيان بعض الأدعية لمدينة الضرب تلمسان بأن يحرسها الله من الأعداء ، وأن

يدفع عن قاعدة ملكهم البلاء ، ومن أمثلة هذه الأدعية : حرسها الله - حرسها الله تعالى وأمنها ، ، أيتها الله تعالى للمسلمين .

اتخذ حكام بني زيان لقب « أمير المسلمين » ، ولكن السلطان أبا تاشفين عبد الرحمن الثاني تلقب بلقب « أمير المؤمنين ابن الخلفاء الراشدين » تكرياً بحكام بني مرين ، والذي لجأ إليهم من أجل مساعدته لاحتلاء عرش بني زيان .

ظهرت تلمسان كمدار سك رئيسية على نقود بني زيان ، وإن جاءت الجزائر كمدار سك لدمتار باسم أبي تاشفين عبد الرحمن الثاني (٢٢٨) . وقد سارت النقود الذهبية الزياتية على نهج النقود الذهبية الموحدية والحفصية من حيث عدم تسجيل تاريخ السك عليها . كما استخدم الخط النسخ في تنفيذ نصوص كتابات نقود بني زيان .

ثانياً : النقود الفضية :

النقود الفضية الزياتية نادرة الوجود ، ولم يصلنا منها أية نماذج تحمل اسم أي من الحكام الزياتيين ، وكل ما وصلنا هي قطع فضية قليلة تحمل شعار بني زيان « ما أقرب فرج الله » ، ومن هنا النقود طراز على نمط الدراهم الموحدية المربعة ، ويتميز الشكل العام له بوجود مربعين متوازيين حول كتابات كل من الوجه والظهر ، المربع الخارجى من حبيبات متماسة ، ونصوص كتاباته جاءت على النحو التالي : (٢٢٩) .

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : الله ربنا
الأمر كله لله	محمد رسولنا
ما أقرب فرج الله	القرآن إيماننا
تلمسان	

وقد نسب هازارد هذه النقود إلى السلطان المريني أبي الحسن علي ، وذكر أنها سكّت بعد استيلائه على تلمسان سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٧م (٢٠) . وفي حقيقة الأمر أن هذه النقود تمثل طراز السكة الفضية الزانية والذي جاء على نمط السكة الفضية الموحدة ، وإن نقشت عبارة « القرآن إمانا » بدلاً من عبارة « المهدي إمانا » لتؤكد استقلال بني زيان عن عقيدة المهدي بن تومرت .

الهوامش والتعليقات

- (١) انظر لمزيد من التفصيل عن هذه الدولة : ابن خلدون : العبر ، ج ٧ ، ص ٧٢ وما بعدها .
- (٢) الصرغى : تاريخ دول الإسلام ، ج ٣ ، ص ٢١ .
- (٣) ابن خلدون : العبر ، ج ٧ ، ص ٧٩ .
- (٤) ابن خلدون : العبر ، ج ٧ ، ص ٨١ - ٨٢ ، الصرغى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٣ .
- (٥) الصرغى : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢ .
- (٦) ابن خلدون : العبر ، ج ٧ ، ص ١٠٩ .
- (٧) ابن خلدون : العبر ، ج ٧ ، ص ١٤٦ .
- (٨) الصرغى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٠ .
- (٩) نسب Brethes هذا النقدي إلى بنى مرين ، ولكن هازارد نسبة إلى أبي يحيى يغمراسن ، وهي نسبة أقرب إلى الصواب . انظر : Brethes. No. 1346 - Hazard, op. cit., No. 645 .
- (١٠) ابن خلدون : المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ٩٤ - ٩٥ .
- (11) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 1010 . - Hazard : op. cit., No. 646., pl. IV.
- (12) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 1012 . - Hazard : op. cit., No. 647 .
- (13) Lane-Poole : op. cit., vol. V., No. 194, pl. v.
- (١٤) انظر أمثلة لهذه النقود :

Hazard : op. cit., Nos. 759 - 768 .

(15) Lane-Poole : op. cit., vol. V., No. 195 . - Østrup, J.,
Catalogue des Monnaies Arabes et Turque du Cabinet
Royal des Medailles du Musée National de Copenhague .
Copenhagen, 1938, No. 2125 .

Lavoix : op. cit., vol. II, No. 1011.- Mitchiner : op. cit.,
No. 446 .

Spink : Coins of The Islamic World in Gold., Silver and
Cooper : Auction 27/1088, No. 82 .

(16) Hazard : op. cit., Nos. 853 .

(17) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 1014 .

(18) Brethes : op. cit., No . 1326 .

(19) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 1010, pl. XIII .

(20) Hazard : op. cit., No . 659 .

(21) Rivero, Castio. M. de I : La Monedas Arabigo - Espa-
nola . Madrid 1933, No. 145, pl. III .

(22) Hazard: op. cit., No. 665 .

(٢٣) نسب لافوا هذا النقد إلى محمد السادس أو السابع ، بينما نسبة هازارد
إلى محمد الخامس :

Lavoix : op. cit., vol. II., No. 1015, pl. XIII.- Hazard:
op. cit., No. 669 .

(24) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 987 .- Hazard : op. cit., No. 670 .

Nicol, Norman D.- El-Nabarawy, Raafat M. - Bacharach, Jere L. : Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medal in the Egyptian National Library Cairo. American Research Center in Egypt 1982. No. 1828 .

ولكن نسب لا فراعنا التقد إلى الحاكم المرنى أبى الربيع سليمان

(٢٥) مجهول : غزوات عروج وخير الدين . تحقيق : نور الدين عبد القادر ، الجزائر ١٩٥٢هـ / ١٩٣٤م ، ص ٤٩ - ٥٠ .

(٢٦) المصدر نفسه ، ص ٦٤ - ٦٥ .

(27) Lavoix : op. cit., vol. II, No. 986, pl. XII .

Hazard : op. cit., No. 671, pl. IV .

(28) Brethes : op. cit., No. 1396 bis. Hazard : op. cit., No. 649 .

(29) Østrup : op. cit., No. 2156.- Hazard : op. cit., No. 1147, pl. VIII .

(30) Hazard : op. cit., p. 277 .

١٢٥٨ - ١٢٨٦ م) هو أول حاكم بصلتا نقود تحمل اسمه ، وهو أول حاكم مريني أيضا بولى اهتماما بأمر السكة ، حيث أمر بتحقيق الدينار والدرهم والقطار والطل والأوقية والوسق والصاع والمد . كما أمر بالايحوز من النقود إلا ما كان على سكوته ، أو على قدر ذلك وصفته وجودته واختار من جيد تلك النقود الحمديّة المنسوبة فيما زعموا لعمد الناصر (حاكم الموحدين) التي في الأوقية الواحدة منها ثلاثة وعشرون درهما (٣) .

وقد وصلنا طرز متنوعة من نقود السلطان أبي يوسف يعقوب منها الطراز التالي : (٤)

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : أمير المسلمين وناصر
صلى الله على محمد	الدين القائم لله
لا اله الا الله	باعلاء دين الحق
محمد رسول الله	عبد الله يعقوب
الامر كله لله	ابن عبد الحق
هامش : والهكم - اله واحد لا -	هامش : هو الأول والآخر - والظاهر والباطن -
اله الا هو - الرحمن الرحيم -	وهو بكل - شئ عليم -

• نقود السلطان أبي سعيد عثمان الثاني (٧١٠ -

٧٣١هـ / ١٣١٠ - ١٣٣١م)

ضرب السلطان أبو سعيد عثمان طرز مختلفة من النقود الذهبية ، من أمثلتها

الطرزتان التاليان :

الطرز الأول (٥)

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : أزمور امنها الله
صلى الله على محمد واله	عن أمر عبد الله
الحمد لله وحده	أبي سعيد عثمان
لا اله الا الله	أمير المسلمين
محمد رسول الله	أيده الله ونصره
هامش : هو الأول والآخر -	هامش : ضرب بمدينة -
والظاهر والباطن -	والهكم اله واحد -
وهو بكل -	لا اله الا هو -
شيء عليم -	الرحمن الرحيم -

الطرز الثاني (٦)

الوجه	الظهر
مركز : مثل الطراز السابق ولكن بدون كلمة وانه بالسطر الثاني	مركز : قام امنها الله
	عن أمر عبد الله
	أبي سعيد عثمان
	أمير المسلمين
	رحمه الله
هامش : مثل الطراز السابق	هامش : ضرب بمدينة - والهكم اله -
	واحد لا اله الا هو - الرحمن الرحيم -

• نقود السلطان أبي الحسن علي (٧٣١ - ٧٥٢هـ / ١٣٣١ -

١٣٥١م)

لم يصلنا نقود تحمل اسم السلطان أبي الحسن علي ، ولكن ينسب إليه طرز
متنوعة من النقود الذهبية ، منها الطرازان الآتيان :

الطرز الأول : (٧)

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	الشكر لله
صلى الله على محمد	والمنة لله
والحمد لله وحده	والعظمة لله
لا إله الا الله	ولا غالب الا الله
محمد رسول الله	والامر كله لله
هامش : والهكم - اله واحد -	هامش : ضرب بمدينة - سجلةامة -
لا اله الا هو - الرحمن الرحيم -	حرسها - الله تعالى -

الطرز الثاني : (٨).

الوجه	الظهر
مركز : الواحد الله	مركز : الشكر لله
محمد رسول الله	والمنة لله
القرآن كلام الله	والحمد لله
نعم القادر الله	والعظمة لله
ما أقرب فرج الله	والحول والقوة بالله
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -	هامش : هو الأول والآخر -
صلى الله على سيدنا محمد -	والظاهر والباطن -
والهكم له واحد -	وهو بكل -
لا اله الا هو الرحمن الرحيم -	شسء عليم -

وهذا الطراز - يحمل مدن مك مختلفة ، مثل حضرة بجاية (لوحة ٣٣)^(٩٩) ، ومدينة تلمسان (١٠٠) ، وتونس (١١١) ، والجزائر (١١٢) ، وسجلماسة (١١٣) ، وقاس (١١٤) .

وقد ضرب السلطان أبو الحسن على هذا الطراز في تلمسان والجزائر وسجل عليه شعار بنى زيان « ما أقرب فرج الله » ، وذلك بعد انتصاره على السلطان الزياني أبي تاشفين عبد الرحمن الأول ، وقضائه على الدولة الزيانية الأولى في سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٧م^(١١٥) . كما ضرب هذا الطراز أيضا في مدن بجاية وتونس ، وذلك بعد استيلاء السلطان أبي الحسن على أملاك الدولة الحفصية في سنة ٧٤٨هـ / ١٣٤٩^(١١٦) ، لذلك نجد أيضا شعارات الدولة الحفصية « الواحد الله ، الشكر لله ، المنة لله ، والحوار والقوة بالله » ، وقد نقشت بكتابات مركز وجه وظهر هذا الطراز . ولعل تسجيل شعارات كل من بنى زيان وبنى حفص على هذا الطراز ، وكذلك وجود مدن مك هاتين الدولتين يؤكد خضوع هذه الدول لسلطان المرينيين في عهد السلطان أبي الحسن على .

• نقود السلطان أبي عنان فارس المتوكل (٧٤٩ - ٧٥٩هـ / ١٣٤٨ - ١٣٥٨م)

ضرب السلطان أبو عنان فارس عدة طرز من النقود الذهبية ومن أمثلتها الطرز التالية :

الطرز الأول : (١١٧) .

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : ضرب بجاية
صلى الله على محمد وآله	عن أمر عبد الله
والحمد لله وحده	فارس أمير
لا اله الا الله	المؤمنين المتوكل
محمد رسول الله	على رب العالمين

هامش : والهكم - هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -
 اله واحد - صلى الله على سيدنا محمد -
 الا اله الا هو - لا اله الا الله -
 الرحمن الرحيم - محمد رسول الله -

وبلاحظ أن هذا الطراز يحمل مكان سكة مدينة بجاية ، وذلك بسبب نجاح
 السلطان أبي عنان فارس في الانتصار على الحفصيين والأستيلاء على مدينة
 بجاية في سنة ٧٥٣هـ / ١٣٥٢م^(١١٨) . كما استولى أبو عنان فارس أيضا على
 دولة بني زيان في ذلك العام أيضا^(١١٩) ، لذلك ضرب في مدينة تلمسان طراز
 مماثل تماما للطراز السابق ، ولكن نصوص كتابات مركز الظهر جاءت على النحو
 التالي : (٢٠)

ضرب بمدينة
 تلمسان عن أمر عبد
 الله فارس أمير
 المومنين المتوكل
 على رب العالمين

الطراز الثاني :

الوجه الظهر

مركز : لا اله الا الله

مركز : عبد الله المتوكل

محمد رسول الله

على الله فارس

والتوكل على الله

أمير المومنين أيده الله

هامش : والهكم - اله واحد - هامش : ضرب بمدينة - بجاية -

لا اله الا هو - الرحمن الرحيم - حرسها - الله تعالى -

وهذا الطراز يحمل مكان سكة بجاية^(٢١) ، وسجلماسة^(٢٢) ، يتميز هذا

الطراز بأن السلطان أبا عنان فارس قد اتخذ لقب « أمير المؤمنين » ، وهو أول حاكم مريني يتخذ هذا اللقب ، ولعل ذلك يعكس القوة السياسية والعسكرية التي بلغتها دولة بني مرين في عهد السلطان أبي عنان حيث استولى على بلاد بني حفص ، وبلاد بني زيان ، لذلك رأى من المناسب أن يتخذ لقب « أمير المؤمنين » ليتوافق مع هذا الوضع السياسي الجديد بدلاً من لقب « أمير المسلمين » الذي اتخذته حكام بني مرين قبل ذلك .

النقود التذكارية :

ضرب السلطان أبو عنان فارس النقود التذكارية والتي كانت تهدي في المناسبات المختلفة وتوزع على كبار الشخصيات البارزة في الدولة ، ولا سيما أثناء الاحتفالات في المولد النبوي الشريف ، ومن أمثلة هذه النقود دينار كبير الحجم يبلغ وزنه حوالي مائة دينار من الذهب ، كان يوزع كتنقود صلبة وهدايا في المولد النبوي الشريف ، وأم يصادف أية نماذج من هذه النقود (٢٢) . كما وصلنا أيضاً نوع من النقود التذكارية يبلغ وزنه نصف دينار وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالي (٢٤) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مولانا
الله محمد	أبي عنان
رسول الله	المريني

• نقود السلطان أبي عبد الله محمد الثاني (٧٥٩ -

٧٦٠هـ / ١٣٥٨ - ١٣٥٩م)

شهدت النقود الذهبية المرينية تطوراً مهماً طرأ على نصوص كتاباتها في عهد السلطان أبي عبد الله محمد الثاني ، حيث حذفت العبارات الدينية المنقوشة

بكتابات مركز الوجه ، وسجل بدلاً منها الاقتباس القرآني : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل نربصون » ، ونصوص كتابات هذا الطراز جاءت على النحو التالي : (٢٥٠).

الوجه	الظهر
مركز : قل لن يصيبنا إلا	مركز : عن أمر عبد الله
ما كتب الله لنا	المتوكل على الله
هو مولانا وعلى	الملك الرشيد
الله فليتوكل	أبي عبد الله محمد
المؤمنون قل هل نربصون	السعيد نصره الله
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم -	هامش : ضرب بمدينة -
صلى الله على -	فأس حرسها -
سيدنا محمد وعلى -	الله تعالى -
آله وصحبه وسلم -	بمنة وكرسه -

* نقود السلطان ابي سالم إبراهيم بن علي (٧٦٠ -

٧٦٢هـ / ١٣٥٩ - ١٣٦١ م)

وصلنا من نقود هذا السلطان طراز واحد جاءت نصوص كتاباته كما

يلي : (٢٦١)

الوجه :	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : عن أمر عبد
حسى الله لا	الله المستعان]
له الا هو عليه	بالله أبي [سالم]
توكلت وهو رب	أمير المسلمين
العرش العظيم	أيده الله ونصره

هامش : صلى الله على - سيدنا محمد -
وعلى اله وسلم - تسليماً -

هامش : ضرب بمدينة - والهكم اله واحد -
لا اله الا هو - الرحمن الرحيم -

• نقود السلطان أبي زيان محمد الثالث (٧٦٣ - ٧٦٧هـ)
(١٣٦٦ - ١٣٦٦ م)

ضرب السلطان أبو زيان محمد طرز مختلفة من النقود الذهبية ، منها الطراز
التالي : (٢٧) .

الوجه	الظهر
مركز : من ذنبك وما تأخر ويتم نعمتهم عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصراً عزيزاً	مركز : عن أمر عبد الله المشركل على الله أمير المسلمين محمد السعيد أهده الله ونصره
هامش : بسم الله الرحمن الرحيم - صلى الله على محمد - انا فتحنا لك فتحا مبيناً - ليغفر لك الله -	هامش : ضرب بمدينة - سلا حرسها - الله تعالى - بمنه وكرمه -

ويلاحظ على هذا الطرز أن نصوص كتابات مركز الوجه قد بدأ تسجيلها
من كتابات الهامش ، واستكملت بكتابات المركز ، وهي سمة جديدة تميزت
بها السكة الذهبية المرينية في عهد هذا السلطان .

• نقود السلطان أبي فارس عبد العزيز الأول (٧٦٨ - ٧٧٤هـ / ١٣٦٦ - ١٣٧٢م)

ضرب السلطان أبو فارس عبد العزيز طرز متوعة من النقود الذهبية ، منها الطراز التالي : (٢٨١)

الظهر	الرجح
مركز : باسم الله الرحمن الرحيم	مركز : باسم الله الرحمن الرحيم
عن أمر عبد الله أمير	صلى الله على محمد وآله
المسلمين عبد العزيز	والحمد لله وحده
ابن الخلفا الراشدين	لا اله الا الله
أيده الله ونصره	محمد رسول الله
عاش : هو الأول والأخر - والظاهر والباطن -	عاش : والهكم - له واحد -
وهو بكل - شيء عليم -	لا اله الا هو - الرحمن الرحيم -

وهذا الطراز من النقود يحمل مكان مكة تلمسان عاصمة بني زيان ، وذلك بعد نجاح السلطان أبي فارس عبد العزيز في تحقيق الانتصار على أبي حمو موسى الثاني حاكم بني زيان ، والاستيلاء على مدينة تلمسان في الحرم سنة ٧٧٢هـ / أغسطس ١٣٧٠ م (٢٨٢).

• نقود السلطان أبي زيان محمد الرابع (٧٧٤ - ٧٧٦هـ / ١٣٧٢ - ١٣٧٤م)

وصلنا من نقود هذا السلطان عدة طرز منها طراز يماثل الطرز السابق للسلطان أبي فارس عبد العزيز ، ولكن نصوص كتابات مركز الظهر جاءت على النحو التالي : (٢٨٣).

ضرب بمدينة فاس
 عن أمر عبد الله أمير
 المسلمين محمد السعيد
 ابن الخلفاء الراشدين
 أهده الله ونصره

ويلاحظ على هذا الطراز من نقود السلطان أبي زيان محمد ، والطراز السابق من نقود السلطان أبي فارس عبد العزيز حذف الاقتباس القرآني من كتابات مركز الوجه ، وإعادة نقش العبارات الدينية مرة أخرى ، والتي تمثلت في البسملة ، والتصلية ، وعبارة الحمد لله وحده ، والشهادتين .

• نقود السلطان أبي العباس أحمد المستنصر بالله (٧٧٥ - ٧٨٦هـ / ١٣٧٣ - ١٣٨٤م) (٧٨٩ - ٧٩٦هـ / ١٣٨٧ - ١٣٩٣م) .

ضرب السلطان أبو العباس أحمد العديد من طرز النقود الذهبية ، من أصلها الطرز التالية :

الطرز الأول : (٣١)

الوجه	الظهر
مركز : الحمد لله	مركز : ضرب بمدينة
لا اله الا	أزموور عن
الله محمد	أمر عبد الله
رسول الله	أحمد أهده الله

هامش : والهكم - اله واحد - هامش : وما النصر - الا من عند -

لا اله الا هو - الرحمن الرحيم - الله العزيز - الحكيم -

وسجلماسة ، وفاس وغيرها . وقد سجل على بعض طرز هذه النقود شعار بنى زيان « ما أقرب فرج الله » ، وشعارات الدولة الحفصية مثل : الواحد الله ، الشكر لله ، المنة لله ، الحول والقوة بالله ، وذلك بعد نجاح السلطان أبى الحسن على الاستيلاء على دولة بنى زيان سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٧ م ، ودولة بنى حفص سنة ٧٤٨هـ / ٣٤٨ م . كما ضرب أيضا السلطان أبو عثمان فارس بعض طرز نقوده فى بجاية وتلمسان بعد استيلائه أيضا على الدولتين الزانية والحفصية سنة ٧٥٣هـ / ١٣٥٢ م كما ضرب السلطان أبو عثمان فارس نقودا تذكارية كانت توزع على كبار رجال الدولة فى المناسبات المختلفة مثل المولد النبوى الشريف ، ومن أمثلتها دينار كان زنته حوالى مائة دينار .

وقد شهدت نصوص كتابات النقود الذهبية المرينية فى عهد السلطان أبى عبد الله محمد الثانى تطوراً مهماً تمثل فى حذف العبارات الدينية من كتابات مركز الوجه ، ونقش بعض الاختصاصات القرآنية بدلاً منها .

وقد اتخذ حكام بنى مرين لقب أمير المسلمين ، ولقب أمير المؤمنين ، وكان السلطان أبو عثمان فارس هو أول حاكم مرينى يتخذ هذا اللقب ليتناسب مع القوة السياسية والعسكرية التى بلغتها الدولة المرينية فى عهده . ولكن الأمير عبد الرحمن بن أبى يفلوسن اتخذ لقباً يتناسب مع وضعه السياسى فى حكم مدينة مراكش ، وهو لقب « السيد » . كما سجل حكام بنى مرين على النقود بعض الأدعية لهم بالنصر على الأعداء مثل أيده الله ، أيده الله ونصره ، ونصره الله ، وأيضا بعض الأدعية يطلب الرحمة والمغفرة من الله مثل عبارة « رحمه الله » والتى سجلها السلطان أبو سعيد عثمان الثانى على نقوده .

وقد ضربت النقود الذهبية المرينية فى مدن سك مختلفة مثل سجلماسة ، وفاس ، ومراكش ، وسبتة وغيرها ، كما ظهرت مدن السك الحفصية مثل بجاية ، تونس ، ومدن السك الزانية مثل : تلمسان والجزائر ، وذلك أثناء

خضوع الدولتين لحكم بني مرين . وقد سارت نقود بني مرين على نمط النقود
الموحدة والحفصية والزيرية في عدم تسجيل تاريخ السك عليها .

ثانيا : النقود الفضية :

ضرب حكام بني مرين النقود الفضية ، ولم يسجل عليها في كثير من
الأحيان أسماء حكام ، وقد سارت النقود الفضية المرينية على طراز السكة الفضية
الموحدة ، حيث جاءت مربعة ويحيط بكتابات الوجه والظهر مربعان متوازيان ،
الخارجي من حبيبات متماسة ، وتنسب بعض طرز النقود الفضية إلى السلطان
أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق ، ومنها الطراز التالي : (٤٠)

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : لا اله الا الله
صلى الله على محمد وآله	محمد رسول الله
لا اله الا الله	الله خير حافظا
محمد رسول الله	وهو أرحم الراحمين
.....	ولله الحق وله الملك

* نقود السلطان أبي العباس أحمد المستنصر

وصلنا من نقوده الطراز التالي : (٤١)

الوجه	الظهر
مركز : الحمد لله	مركز : عبد الله
رب	أحمد أمير
العالمين	المسلمين

• نقود الأمير عبد الرحمن بن أبي بقلوسن أمير سراكش

وصلنا من نقود الطراز التالي : (١٢) .

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا الله	مركز : المتوكل على
محمد رسول الله	الله عبد
لا قوة الا بالله	الرحمن بن علي

• نقود السلطان أبي محمد عبد الحق الثاني (٨٢٣ -

٨٦٩ هـ / ١٤٢٠ - ١٤٦٥ م)

وصلنا من نقوده الفضية الطرازان التاليان :

الطراز الأول : (١٣)

الوجه	الظهر
مركز : الحمد لله	مركز : عبد الحق
رب	أمير
العالمين	المسلمين

الطراز الثاني : (١٤)

الوجه	الظهر
مركز : ربنا افتح بيننا وبين	مركز : عن أمر عبد الحق
قومنا بالحق وأنت	أمير المسلمين
خير القانتين	أيده الله ونصره

الهوامش والتعليقات

- (١) التين بول : الدول الإسلامية ، ص ١٠٧
- الصرفى : تاريخ دول الإسلام ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ وما بعدها .
- (٢) مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، ص ١٣٨ ، رقم ٢٣
- (٣) ابن يوسف الحكيم (أبو الحسن على) : الدرحة المشتبكة فى ضوابط دار
السكة . تحقيق : د. حسين مؤنس . صحيفة معهد الدراسات الإسلامية ،
مدريد ، العدد الأول والثانى ١٩٦٠ م . ص ٨٩ .
- (4) Brethes : op. cit., No. 1274, pl. XX. - Hazard: op. cit.,
No. 713 .
- (5) Lane-Poole, S. :Catalogue of Oriental Coins in The
British Musum . Vol. X. Addition to Vols. V-VIII.
London, 1890. p. 13 No. 165f .- Hazard : op. cit., No.
726 .
- (6) Brethes : op. cit., No. 1280, pl. XX.- Hazard : op. cit.,
No. 741 .
- (7) Lane-Poole : op. cit., vol. V., No. 209 .
- (8) Hazard : op. cit., No. 768 .
- (٩) ولهم قازان : المسكوكات الإسلامية ، رقم ٣٦٩ .
- (١٠) المرجع نفسه ، رقم ٣٧٠ - Hazard : op. cit., No. 760
- (11) Hazard : op. cit., No. 761 .

- (12) Brethes : op. cit., No. 1345 .
- (13) Ibid., Nos. 1350. 1351 .
- (14) Lane-Poole : op. cit., vol. V, Nos 211 - 213 . Lavoix :
op. cit., vol. II, No. 1025 .
- (15) ابن خلدون : العبر ، جـ٧ ، ص ٢٥٧ .
- (16) المصدر والجزء نفسه ، ص ٢٧٠ .
- (17) Brethes : op. cit., No. 1287, pl. XX .
- (18) الصرغى : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ٣٥٩ .
- (19) المرجع نفسه ، ص ص ٣٥٨ - ٣٥٩ .
- (20) Lane-Poole : op. cit., vol. V., No. 187 .
- (21) Ibid., No. 193, pl. IV.- Hazard: op. cit., No. 778 .
- (22) Lane-Poole : op. cit., vol. V, No. 191. - Lavoix :
op.cit., vol. II., No. 1005 .
- (23) على بن يوسف الحكيم : المصدر السابق ، ص ٨٩ - ٩٠ .
- (24) Hazard : op. cit., p. 211 .
- (25) Ibid., No. 787 .
- (26) Brethes : op. cit., No. 1295, pl. XX .
- (27) Lane-Poole : op.. cit., vol. X., p. 17, No. 169 p. pl.
XXII .
- (28) Lane-Poole : op. cit., Vol. V., No. 168.- Brethes : op.
cit., No. 1304, pl. XX .

(٢٩) ابن خلدون : العبر ، ج٧ ، ص ٣٢٩ .

(30) Lane-Poole : op. cit., vol. V., No. 170 .- Lavoix : op. cit., vol. II, No. 998 .

(31) Lane - poole : op. cit., vol. X., p. 21, No. 181 f .

(32) Hazard : op. cit., No. 802 .

(٣٣) ابن خلدون : المصدر السابق ، ج٧ ، ص ٣٤٦ .

(34) Hazard : op. cit., No. 806 .

(35) Prieto Y Vives : op. cit., No. 90 ..

(36) Lane-poole : op. cit., vol. V., No. 182, pl. IV .

(37) Prieto Y Vives : op. cit., No. 83.- Hazard : op. cit., No. 836 .

(38) Prieto Y Vives : op. cit., No. 110 c. - Hazard: op. cit., No. 855 .

(39) Lane-Poole : op. cit., vol. X., p. 26, No. 193cc.- Prieto Y Vives : op. cit., No. 109 .

(40) Østrup : op. cit., No. 2131 .

(41) Vives : op. cit., No. 2126.- Prieto Y Vives : op. cit., No. 104, pl. X .

(42) Prieto Y Vives : op. cit., No. 92, pl. IX .

(43) Hazard : op. cit., No. 1151 .

(44) Ibid., No. 1152 .

الفصل السادس

نقود دولة بني نصر

دولة بني نصر :

مؤسس هذه الدولة هو محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وعرف بالشيخ وقد يوبع أولاً في سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م ، وقد أقام الدعوة في بداية أمره لأبي زكريا يحيى الأول حاكم بني حفص ، ولما رأى علو شأن محمد ابن هود بايع له في سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م ، ولكنه اتفق مع أبي مروان الباجي الذي ثار بإشبيلية ، وقطع دعوة ابن هود ثم استولى على إشبيلية لنفسه ، وذلك قبل أن يطرده أهلها ، وبسببوا لابن هود مرة ثانية ^(١) . استجد ابن الأحمر بنصاري الأندلس ، فلمدوه بجيوش جرارة بعد أن اشترطوا عليه أن ينزل لهم عن جميع سواط الأندلس إذا صارت إليه الأمور . وبالفعل نجح ابن الأحمر بمساعدة الأسيان في الاستيلاء على غرناطة وملقة والمرية ، واستولى على إشبيلية سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م واستمر ابن الأحمر في الاستيلاء على مدن الأندلس الإسلامية وتسليمها للأسيان ، ولم يبق بيد المسلمين بعد ذلك إلا إقليم غرناطة، توارثها حكام بني نصر ^(٢) ، وظلوا في حروب مستمرة ، وصراع دائم مع نصاري الأندلس ، حتى آل الأمر في النهاية إلى سقوط غرناطة ، وإنهاء دولة بني نصر ، وغروب شمس الإسلام من الأندلس ، وذلك في عام ٨٩٧هـ/١٤٩٢م ^(٣) .

ضرب حكام بني نصر النقود الذهبية والفضية والنحاسية ، وذلك على النحو

التالي :

أولاً ، النقود الذهبية ،

ضرب حكام بنى نصر الدنانير المضاعفة ، والتي يبلغ وزنها ٤ر٦٠ جم تقريبا وقطرها ٢١م تقريبا . كما ضربوا أجزاء الدينار أيضاً مثل النصف وكان وزنه ٢ر٣٥ جم تقريبا وقطره ٢٢ جم ، وجاء الشكل العام لها عبارة عن دائرتين خارجيتين أحدهما خطية والآخرى من حبيبات متماسة ، يتوسطها مربعين متوازيين يقسم الدائرة إلى أربع أجزاء ، وتحتصر كتابات مركز الوجه والظهر داخل المربع الداخلي ، بينما نقشت كتابات الهامش في الأجزاء الأربعة للدائرة الداخلية . والنقود الذهبية التي وصلتنا من عهد دولة بنى نصر كما يلي :

• نقود السلطان محمد الأول الغالب بالله (٦٢٩ - ٦٧١هـ /

١٢٣٢ - ١٢٧٣)

وتنقسم النقود التي سكها السلطان محمد الأول إلى قسمين كما يلي :

القسم الأول : النقود المضروبة باسم حاكم بنى حفص أبي زكريا يحيى الأول ، وقد وصلتنا من نقود هذا القسم طراز يتخذ نفس الشكل العام للنقود الذهبية الحفصية حيث يحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ثلاث مربعات متوازية الأوساط من حبيبات متماسة و بينما يحيط بكل من الوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان ، الخارجية من حبيبات متماسة ، وتلامس الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجى فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش ونصوص كتابات هذا الطراز تتفق تماماً مع نقود أبي زكريا يحيى الأول حاكم الحفصيين ، وجاءت على النحو التالي^(١) :

الوجه	الظهر
مركز : الواحد لله	مركز : الشكر لله
محمد رسول الله	والمنة لله
المهدى خليفة الله	والحول والقوة لله
	غزناطة

حامش : بسم الله الرحمن الرحيم - حامش : الأمر الأجل - ليو زكريا يحيى -
 صلى الله على سيدنا محمد - بن لى محمد - بن لى حفص -
 والهكم اله واحد -

لا اله الا هو الرحمن الرحيم

وهذا الطراز من النقود ضرب باسم حاكم بنى حفص أبى زكريا يحيى
 الأول ، أثناء خضوع السلطان محمد الغالب بالله له ، حيث أرسل له البيعة وأقام
 الخطبة له ، وضرب السكة باسمه (٥٥) .

القسم الثانى : النقود المضروبة باسم السلطان محمد الأول الغالب بالله ،
 فقد وصلنا من نقود هذا القسم الطراز التالى والذى اتخذ الشكل العام لنقود بنى
 نصر الذهبية ، وجاءت نصوص كتاباته كما يلى (٥٦) :

الوجه :	الظهر :
لا اله الا الله	بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله	صلى الله على محمد وآله
المهدى إمام الامة	ولا غالب الا الله
غرناطة	

حامش : أمير المسلمين - الغالب بالله • حامش : والهكم - اله واحد -

محمد بن يوسف • بن نصر أبه الله لا اله الا هو - الرحمن الرحيم -

• نقود السلطان محمد الثانى (٦٧١ - ٧٠١ هـ / ١٢٧٣ -

١٣٠٩ م)

وصلنا من نقود السلطان محمد الطراز التالى : (٥٧)

• نقود السلطان محمد الرابع (٧٢٥ - ٧٣٣هـ / ١٣٢٥ - ١٣٣٣م)

وصلنا من نقود السلطان محمد الرابع الطراز التالي : (٩)

الوجه	الظهر
مثل الطراز السابق	مركز : الأمير عبد الله محمد ابن أمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل ابن فرج بن نصر أيد الله وأسعده هامش : مثل الطراز السابق

• نقود السلطان أبي الحجاج يوسف الأول (٧٣٣ - ٧٥٥هـ / ١٣٣٣ - ١٣٥٤م)

وصلنا من نقود السلطان أبي الحجاج يوسف الأول الطراز التالي (١٠) :
(لوحة ٣٤)

الوجه :	الظهر
مثل الطراز السابق	مركز : الأمير عبد الله يوسف ابن أمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل ابن فرج بن نصر أيد الله وأسعده هامش : مثل الطراز السابق

• نقود السلطان محمد الخامس (٧٥٥ - ٧٦٠هـ / ١٣٥٤ - ١٣٥٩م) ، (٧٦٣ - ٧٩٣هـ / ١٣٦٢ - ١٣٩١م)

ضرب السلطان محمد طرز متنوعة من النقود الذهبية ، منها الطرازان التاليان :

الطرز الأول : يتفق تماما من حيث الشكل العام والكتابات مع الطراز السابق من نقود السلطان أبي الحجاج يوسف الأول ، ولكن جاءت نصوص كتابات مركز الظهر كما يلي : (١١) .

الأمير عبد الله محمد
ابن أمير المسلمين أبي
الحجاج يوسف ابن
أمير المسلمين أبي الوليد
اسماعيل بن نصر أيده الله

الطرز الثاني : (١٢)

الوجه	الظهر
مركز : يا أيها الدين	مركز : الأمير عبد الله
امتوا اصبروا	الغنى بالله محمد
وصابروا وربطوا	ابن يوسف بن
واقفوا لله	اسماعيل بن نصر
لعلكم تفلحون	أعانه الله ونصره
هامش : طبع - بمدينة -	هامش : ولا غالب الا الله - ولا غالب الا الله -
غرامة - حرسها الله -	ولا غالب الا الله - ولا غالب الا الله -

• نقود السلطان محمد السابع (٧٩٥ - ٨١٠ هـ / ١٣٩٢ - ١٤٠٨ م) .

وصلنا من نقوده طراز عمال للطرز الثاني من نقود السلطان محمد الخامس ولكن نصوص كتابات مركز الظهر كما يلي (١٣) :

الأمير عبد الله

المستعين بالله محمد

ابن يوسف بن محمد بن

يوسف بن اسماعيل

بن نصر أيده الله ونصره

• نقود السلطان أبي الحجاج يوسف الثالث (٨١٠ - ٨٢٠ هـ / ١٤٠٨ - ١٤١٧ م)

ضرب السلطان محمد طراز عمال للطرز السابق ، ولكن نصوص كتابات مركز الظهر كما يلي : (١٤) .

عبد الله الناصر

لدين الله يوسف

ابن يوسف بن محمد بن

يوسف بن اسماعيل

ابن نصر أيده والله ونصره

• نقود السلطان محمد الثامن (٨٢٠ - ٨٢٢ هـ / ١٤١٧ - ١٤١٩ م) ، (٨٣١ - ٨٣٣ هـ / ١٤٢٧ - ١٤٢٩ م)

وصلنا من نقود هذا السلطان طرز متنوعة منها طراز عمال للطرز السابق ، ولكن جاءت كتابات مركز الظهر كما يلي : (١٥)

عبد الله النسي
بالله محمد بن يوسف
ابن يوسف بن محمد بن
يوسف بن اسماعيل
ابن نصر أيده الله ونصره

• نقود محمد التاسع (٨٢٢ - ٨٣١ هـ / ١٤١٩ - ١٤٢٧ م) ،
(٨٣٣ - ٨٣٥ هـ / ١٤٣٠ - ١٤٣١ م) ، (٨٣٥ - ٨٤٨ هـ / ١٤٣٢ -
١٤٤٧ م) .

ضرب السلطان محمد التاسع عدة طرز منها طراز عمائل للطرز السابقة ولكن
جاءت نصوص كتابات مركز الظهر كما يلي :^(١٦٦) .

عبد الله الغالب
بالله محمد بن أبي
الجيوش نصر بن محمد
ابن يوسف بن اسماعيل
ابن نصر أيده الله ونصره

كما ضرب هذا السلطان طرازاً جديداً من النقود الذهبية جاءت نصوص
كتابه على النحو التالي :^(١٦٧) .

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : عبد الله الغالب
وما النصر الا من	بالله محمد بن نصر
عند الله العزيز	ابن محمد بن يوسف
الحكيم صدق	ابن اسماعيل بن
الله العظيم مع	نصر أيده الله ونصره

عاش : طبع - بمدينة - عاش : ولا غالب الا الله - ولا غالب الا الله -
غرناطة - حرسها الله - ولا غالب الا الله - ولا غالب الا الله -

• نقود السلطان محمد الخامس عشر (٨٥٥ - ٨٥٩ هـ / ١٤٥١ - ١٤٥٥ م)

وصلنا من نقود هذا السلطان الطراز التالي : (١٨)

الوجه الظهر

مركز : يا أيها الذين	مركز : عبد الله المنصور بالله
امنوا اصبروا	محمد بن محمد بن يوسف
وصابروا وابطوا	ابن يوسف بن محمد بن
واقفوا الله	يوسف بن اسماعيل
لملككم تغلحون	ابن نصر أيده الله ونصره

عاش : طبع - بمدينة - عاش : ولا غالب الا الله - ولا غالب الا الله -
غرناطة - حرسها الله - ولا غالب الا الله - ولا غالب الا الله -

• نقود السلطان سعد بن علي (٨٥٨ - ٨٦٧ هـ / ١٤٥٤ - ١٤٦٢ م) ، (٨٦٥ / ١٤٦٣ - ١٤٦٤ م)

ضرب هذا السلطان طراز من النقود مماثل للطراز السابق من نقود السلطان محمد الحادي عشر ولكن نصوص كتابات مركز الظهر جاءت كما يلي : (٥٩)

عبد الله المستعين
بالله سعد بن علي
ابن يوسف بن محمد بن
يوسف بن اسماعيل
بن نصر أيده الله ونصره

• نقود السلطان علي بن سعد (٨٦٨ - ٨٨٧ هـ / ١٤٦٤ - ١٤٨٢ م) ، (٨٨٨ - ٨٩٠ هـ / ١٤٨٣ - ١٤٨٥ م)

وصلنا من نقود هذا السلطان طراز مماثل للطراز السابق ، ولكن نصوص كتابات مركز الظهر كما يلي (٢٠) :

عبد الله الغالب

بإله علي بن سعد بن

علي بن يوسف بن محمد

بن يوسف بن اسماعيل

بن نصر أبيه الله ونصره

• نقود السلطان محمد الثاني عشر (٨٨٣ - ٨٨٨ هـ / ١٤٨٢ - ١٤٨٣ م) ، (٨٩١ - ٨٩٧ هـ / ١٤٨٦ - ١٤٩٢ م)

ضرب السلطان محمد طرز متنوعة من النقود الذهبية من أمثلتها الطراز التالي : (٢١)

الوجه الظهر

مركز : بسم الله الرحمن الرحيم مركز : عبد الله الغالب

والهكم اله واحد بالله محمد بن علي بن

لا اله الا هو الرحمن سعد بن علي بن يوسف

الرحيم صدق الله بن محمد بن يوسف

بن نصر أبيه الله ونصره

هامش : طبع - بمدينة - هامش : ولا غالب الا الله - ولا غالب الا الله -

غزناطة - حرمها الله - ولا غالب الا الله -

• نقود السلطان محمد الثالث عشر (٨٩٠ - ٨٩٥ هـ - ١٤٨٥ م)

(١٤٨٥ - ١٤٨٦ م)

ضرب السلطان محمد طرز متوعة من النقود الذهبية ، منها الطراز التالي : (٢٢)

الوجه	الظهر
مركز : يا أيها النبي	مركز : عبد الله الغالب
استوا اصبروا	بالله محمد بن سعد بن
وصابروا وربطوا	على بن يوسف بن محمد
واقفوا لله	بن يوسف بن اسماعيل
لملكم تفلحون	بن نصر أيده الله ونصره
هامش : مثل الطراز السابق	هامش : مثل الطراز السابق

وهكذا يتضح لنا أن النقود الذهبية النصرية قد اتخذت شكلا عاما عبارة عن مربعين متوازيين يحيطان بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ، بينما يحيط بكل من الوجه والظهر من الخارج دائرتين متوازيتين ، الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة ، تلامس الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجي فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش . وقد ضرب حكام بني نصر الدنانير المضاعفة وأجزائها مثل النصف والربع . وقد ضرب السلطان محمد الأول الغالب بالله نقوده الذهبية على مرحلتين ، الأولى حين بايع لحاكم بني حفص أبي زكريا يحيى الأول ، وضرب السكة باسمه ، والمرحلة الثانية بعد استقلاله حيث ضرب النقود باسمه .

تميزت النقود الذهبية لبني نصر بأن كتابات مركز الوجه اشتملت في عصر السلطان محمد الأول على شهادة التوحيد والرسالة الحمديّة ، وفي عهد السلطان محمد الثاني نقشت الآية القرآنية « والهيكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » . وهي نفس الآية التي ظهرت أيضاً على نقود السلطان محمد الثاني عشر . بينما ظهر الاقتباس القرآني : « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء

وتتزع الملك ممن تشاء وتمزع من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير * على نقود بني نصر منذ عهد السلطان أبي الوليد إسماعيل الأول ، واستمر حتى عهد السلطان محمد الخامس . وقد ظهر في عهد السلطان محمد الخامس الأقباس القرآني « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » حيث نقشت بكتابات مركز الوجه أيضاً . وقد استمر هذا الأقباس ينقش بنفس المكان حتى نهاية دولة بني نصر . وفي عهد السلطان محمد التاسع سجل على طراز من نقوده الأقباس القرآني « وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم » ، وذلك بكتابات مركز الوجه أيضاً ، ولعل هذه الآيات التي كانت تمثل دعاء بطلب النصر من الله على الأعداء نقشت بسبب الصراع الدائم بين حكام بني نصر ونصارى الأندلس .

أما كتابات مركز الظهر فقد نقش بها اسم حاكم بني نصر وألقابه ونسبه إلى آباءه وأجداده من حكام هذه الأسرة ، في حين أن مكان السك كان ينقش أحياناً بأسفل كتابات مركز الظهر ، وأحياناً أخرى بكتابات هامش الوجه ، بالصيغة التالية « طبع بمدينة غرناطة حرسها الله » . وقد تميزت النقود الذهبية النصرية بظهور كلمة طبع بدلاً من كلمة ضرب . ولم يسجل تاريخ السك على النقود الذهبية شأنها في ذلك شأن النقود الذهبية المعاصرة في بلاد المغرب مثل نقود الموحدون وبني حفص وبني زيان وبني مرين .

وقد حملت النقود الذهبية النصرية شعار « لا غالب الا الله » منذ عهد مؤسس الدولة محمد الأول ، حيث نقش مكرراً أربع مرات بكتابات هامش الظهر وذلك حتى نهاية الدولة النصرية ، وهذا الشعار ظهر أيضاً على النقود الفضية ، كما ظهر أيضاً على العمارة والفنون التطبيقية والزخرفية لدولة بني نصر .

استخدم حكام بني نصر الأدمية بطلب النصر من الله ، والظفر بالأعداء ، وذلك بسبب الصراع مع نصارى الأندلس ، ومن هذه الأدمية ، أهد الله ، أهد الله ونصره ، أهد الله أمره وأمد عصره ، أهد الله وأمدته ، أعانته الله ونصره ، وغيرها .

ضربت النقود الذهبية في مدن سك مختلفة مثل غرناطة وملقنة والمرية ونصر
حمرا غرناطة بوان كانت غرناطة هي دار السك الرئيسية في عهد هذه الدولة .

ثانياً النقود الفضية :

ضرب حكام بني نصر النقود الفضية بوهي الدرهم وكان يبلغ وزنه حوالي
١٫٥ تقريباً ، وقطره ١٤م تقريباً والدرهم المضاعف ويبلغ وزنه ٢٫٦٤ جم ،
وقطره ٢٢م تقريباً ، كما ضربوا أجزاء هذه الدراهم مثل النصف والربع والثمن .
وقد سارت النقود الفضية لبني نصر على نمط السكة الفضية الموحدية ، وتميز
الشكل العام لها بوجود مربعين متوازيين حول كتابات كل من الوجه والظهر ،
والمربع الخارجى من حبيبات متممة ، ولم يصلنا نقود فضية تحمل أسماء كل
حكام دولة بني نصر ، ولكن وصلنا نماذج قليلة تحمل أسماء بعض حكامها ،
وهي كما يلي :

* نقود السلطان محمد الأول الغالب بالله

ضرب السلطان محمد طرز متروحة من النقود الفضية منها الطراز التالي (١٢٢) :

	الوجه	الظهر
مركز :	لا اله الا الله	مركز : أمير المسلمين محمد
	محمد رسول الله	بن يوسف بن نصر
	ولا غالب الا الله	خليفة العباسي
	جيان	

ونلاحظ على هذا الطراز أنه يحمل اسم « خليفة العباسي » ولعل هذا
الطراز ضرب أثناء الفترة التي بايع فيها السلطان محمد للمتوكل على الله محمد
بن يوسف بن هود الذي قام بأمر الدعوة العباسية في بلاد الأندلس .

• نقود السلطان محمد الخامس :

وصلنا من نقوده الطراز التالي (٢٤) :

الوجه	الظهر
مركز : بسم الله الرحمن الرحيم	مركز : الأمير عبد الله
لا الا الا الا ود	الغنى بالله محمد
يا الله محيط به	ابن يوسف بن
يعلمهون وبالحق	اسماعيل بن نصر
أنزلناه وبالحق نزل	أعانه الله ونصره

• نقود السلطان محمد السابع :

ضرب السلطان محمد الطراز التالي من الدراهم المضاعفة لوحه ٣٥ (٢٥) :

الوجه	الظهر
مركز :	مركز :
مثل الطراز السابق	الأمير عبد الله
	المستعين بالله محمد بن
	يوسف بن محمد بن
	يوسف بن إسماعيل
	بن نصر أيده الله ونصره

• نقود السلطان محمد الثامن :

ضرب السلطان محمد طرازاً من الدراهم المضاعفة مماثل للطراز السابق ،

ولكن كتابات مركز الظهر كما يلي (٢٦) :

عبد الله الثاني
 بالله محمد بن يوسف
 ابن يوسف بن محمد
 ابن يوسف بن اسماعيل
 ابن نصر ايده الله ونصره

• نقود السلطان علي بن سعد

وصلنا من نقود هذا السلطان طرز متنوعة من النقود الفضية ، من أمثلتها
 الطراز الآتي (٢٣٧) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : عبد الله علي
الله محمد	الغالب بالله
رسول الله	غرناطة

• نقود السلطان محمد الثالث عشر :

وصلنا من نقود هذا السلطان طراز جاءت كتابته على النحو التالي (٢٣٨) :

الوجه	الظهر
مركز : لا اله الا	مركز : عبد الله محمد
الله محمد	الغالب بالله
رسول الله	غرناطة

كما ضرب حكام بني نصر طرز متنوعة من النقود الفضية لم يسجل عليها
 أسماء حكام ، ولكن نقش عليها شعار الدولة « لا غالب الا الله » ومن أمثلة
 هذه الطرز الطريزان التاليان :

الطرز الأول^(٢٩) :

الوجه	الظهر
مركز :	مركز :
لا اله الا	ولا غالب
الله محمد	الا الله رب
رسول الله	غزاة

الطرز الثاني^(٣٠) :

الوجه	الظهر
مركز : مثل الطراز السابق	



وهكذا يتضح لنا أن النقود الفضية لدولة بنى نصر قد سارت على نمط الدراهم الموحدة المربعة ، حيث اتخذت نفس الشكل العام لها ، وقد تنوعت النقود الفضية لبنى نصر ، حيث ضرب حكام هذا الأسرة الدراهم المضاعفة والدراهم العادية ، وأجزاء الدراهم مثل النصف والربع والثلث وقد وصلنا نقود تحمل أسماء بعض حكام هذه الدولة ، كما وصلنا طرز أخرى مختلفة لا تحمل أسماء حكام ، ولكن سجل عليها شعار الدولة النصرية « لا غالب الا الله .

ثالثاً : النقود النحاسية :

ضرب حكام بنى نصر النقود النحاسية ، ولم يسجلوا عليها أسمائهم ولكن

نقش عليها اسم مكان وتاريخ السك ، وكان الشكل العام لها عبارة عن دائرتين متوازيتين يحيطان بكتابات كل من الوجه والظهر ، والدائرة الخارجية كانت من حبيبات متعامة ، ومن أمثلة هذه النقود الطراز الآتي (٢٣١) : (لوحة ٣٦)

الظهر	الوجه
مركز :	مركز :
سعة	طبع
وسمين	بنزناطة
ولمانعامة	عام

الهوامش والتعليقات

- (١) رزق الله مقربوس الصرفى : تاريخ دول الإسلام ، ج٣ ، ص ٢ . وانظر لمزيد من التفاصيل : محمد عبد الله عثمان : نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتصرين . مؤسسة الخديجي . القاهرة ١٩٨٨ م . ص ٢٧ - ٥٥ .
- (٢) الصرفى : المرجع السابق ، ج٣ ، ص ٢ .
- (٣) المرجع نفسه ، ج٣ ، ص ١٨ . لين بول : الدول الإسلامية ، ص ٦٥ .
- (4) Prieto Y Vives : op. cit., p.310, pl. IV.- Gomez : op. cit., p. 499, No. 238,
- (٥) ابن عذارى : الوجدنين ، ص .
- (6) Vives: op. cit., No. 2161 .
- (7) Gomez : op. cit., p. 501, No. 240, pl. 180 .
- (8) Ibid., p. 50, No. 241, pl. 181 .
- (9) Vives : op. cit., No. 2166 .
- (١٠) وليم قازان : المسكوكات الإسلامية ، رقم ٢٣٨ . مؤسسة النقد العربى السعودى : متحف العملات ، ص ١٥٣ ، رقم ٢١ .
- (11) Gomez : op. cit., p. 505, No. 244, pl. 184 .
- (12) Vives : op. cit., No. 2170 .
- (13) Gomez : op. cit., p. 508, No. 247, pp. 187 .
- (14) Ibid., P. 509, No. 248, pl. 188 .
- (15) Ibid., p. 511, No. 250. pl. 190 .
- (16) Ibid., p. 512, No. 251. pl. 191 .
- (17) Vives : op. cit., No. 2178 .
- (18) Gomez : op. cit., p. 515, No. 254, pl. 192 .
- (19) Vives : op. cit., No. 2180 .

- (20) Vives., No. 2182 .
- (21) Gomez : op. cit., p. 518, No. 257, pl. 197 .
- (22) Ibid., p. 520, No. 252, pl. 199 .
- (23) Codera Y Zaidin, F. : Tratado de Numismatica Arabi-
go Espanola . Madrid 1879. P. 236. Rivero : op. cit.,
p. 124.
- (24) Vives : op. cit., No. 2232 .
- (25) Ibid., No. 2233, Gomez , op. cit., p. 522, No. 271, pl.
207 .
- (26) Vives : op. cit., No. 2235 .
- (27) Gomez : op. cit., p. 522, No. 263 pl. 201 .
- (28) Ibid., p. 523, No. 265, pl. 202 .
- (22) Vives : op. cit., No. 2191 .
- (30) Ibid., No. 205 - Gomez, op. cit., p.525, No. 268, pl.
204 .
- (31) Vives : op. cit., No. 2215 - Gomez, op. cit., No. 272
pl. 208 .

فهرس اللوحات

- (١) دينار اخشيدى باسم كافور الاخشيدى ضرب مكة سنة ٢٥٧هـ . وليم قازان : السكوكات الإسلامية رقم ٤١٦ .
- (٢) دينار سلجوقى باسم طغرل بك ضرب نيسابور .
مؤسسة النقد العربى السعودى : متحف العملات ، ص ١٠٤ رقم ١٨ .
- (٣) دينار سلجوقى ضرب أصفهان سنة ٤٥٧هـ باسم الب أرسلان .
مؤسسة النقد العربى السعودى : متحف العملات ، ص ١٠٧ ، رقم ٢٥ .
- (٤) دينار سلاجقة الروم باسم السلطان غياث الدين كيخسرو الثانى ضرب قونية سنة ٦٣٥هـ .
مؤسسة النقد العربى السعودى ، متحف العملات ، ص ١٣٥ رقم ١٥ .
- (٥) درهم باسم علاء الدين كيقياد بن كيخسرو ضرب قونية سنة ٦١٧هـ ،
مؤسسة النقد العربى السعودى : متحف العملات ، ص ١٣٣ ، رقم ٩ .
- (٦) درهم سلاجقة الروم باسم السلطان غياث الدين كيخسرو الثانى ضرب قونية سنة ٦٤٠هـ .
مؤسسة النقد العربى السعودى : متحف العملات ، ص ١٣٦ ، رقم ١٧ .
- (٧) فلس سلاجقة الروم باسم السلطان غياث الدين كيخسرو الأول .
مؤسسة النقد العربى السعودى ، متحف العملات ، ص ١٢٧ رقم ٢٨ .
- (٨) دينار أبوبى باسم صلاح الدين أبوبى ضرب الأسكرندرية سنة ٥٧١هـ .
إبراهيم الجليلي : النقود العربية الإسلامية فى متحف قطر الوطنى ، رقم ٢٨٢٨ .

- (٩) دينار أيوبى باسم صلاح الدين الأيوبي ضرب دمشق سنة ٥٨٣ هـ .
إبراهيم الجابر : المرجع السابق ، رقم ٢٨٤١ .
- (١٠) دينار أيوبى باسم الملك العادل الأول ضرب الإسكندرية سنة ٩٥٦ هـ .
إبراهيم الجابر : المرجع السابق ، رقم ٢٨٧٥ .
- (١١) دينار أيوبى باسم الملك الكامل محمد ضرب القاهرة سنة ٦٢٤ هـ .
مؤسسة النقد العربى السعودى : متحف العملات ، ص ١٣٤ ، رقم ١١ .
- (١٢) درهم أيوبى باسم صلاح الدين الأيوبي ضرب حلب سنة ٥٧٩ هـ .
إبراهيم الجابر : المرجع السابق ، رقم ٢٩٠٣ .
- (١٣) فلس أيوبى باسم صلاح الدين الأيوبي ضرب نصيبين سنة ٥٧٨ هـ .
إبراهيم الجابر : المرجع السابق ، رقم ٢٩١٦ .
- (١٤) درهم الأيوبيين فى حلب باسم الناصر صلاح الدين يوسف الثانى ضرب
حلب سنة ٦٧٧ هـ .
- (١٥) دينار مملوكى باسم الظاهر بيبرس ضرب بالإسكندرية سنة ٦٥٩ هـ .
إبراهيم الجابر : المرجع السابق ، رقم ٣٠٨٣ .
- (١٦) دينار مملوكى باسم حسام الدين لاجين ضرب دمشق .
إبراهيم الجابر : المرجع السابق ، رقم ٣٠٩٨ .
- (١٧) دينار مملوكى باسم المظفر حاجى الأول ضرب القاهرة سنة ٧٤٣ هـ .
مؤسسة النقد العربى السعودى : متحف العملات ، ص ١٥٥ ، رقم ٢٨ .
- (١٨) دينار المغول فى إيران باسم أرغون ، ضرب شيراز سنة ٦٨٤ هـ .
كتوبه الفن الإسلامى ، ص ٣٧٧ رقم ٤٧٣ .
- (١٩) دينار المغول فى إيران باسم أولجايتو ضرب تبريز سنة ٧١١ هـ .
وليم فازان : المرجع السابق ، ص ١٧٠ - ١٧١ .

(٢٠) دينار المغول في إيران باسم السلطان أبي سعيد بهادر خان ضرب شيوازي
المعمورة سنة ٧١٨هـ .

وليم قازان : المرجع السابق ، رقم ١٠٤٩ .

(٢١) دينار بنى تغلق سلاطنة دلهي باسم السلطان غياث الدين تغلق شاه ضرب
حضره دهلي سنة ٧٢٣هـ .

مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، ص ١٥٠ رقم ١١ .

(٢٢) دينار بنى تغلق باسم السلطان غياث الدين تغلق شاه من عهد ابنه السلطان
محمد بن تغلق ضرب قطب آباد سنة ٧٢٦هـ .

مؤسسة النقد العربي السعودي ، المتحف العملات ، ص ١٥ رقم ١٤ .

(٢٣) دينار بنى تغلق باسم السلطان محمد بن تغلق ضرب حضره دهلي سنة
٧٢٧هـ .

وليم قازان : المرجع السابق ، رقم ١١٤٠ .

(٢٤) دينار المرابطين باسم الأمير أبي بكر بن عمر ضرب سجلماسة سنة
٤٥٠هـ .

وليم قازان ، المرجع السابق ، رقم ٣٠٣ .

(٢٥) دينار المرابطين باسم علي بن يوسف ضرب فارس سنة ٥٣٦هـ .

وليم قازان : المرجع السابق ، رقم ٣٤٢ .

(٢٦) دينار الموحدين باسم الخليفة أبي يعقوب يوسف .

مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، ص ١٢٢ رقم ٢٣ .

(٢٧) دينار الموحدين باسم الخليفة أبي عبد الله محمد الناصر .

وليم قازان : المرجع السابق ، رقم ٣٥١ .

(٢٨) درهم للموحدين ضرب مالقة .

Gomez : op. cit., p. 435, No. 201 .

(٢٩) دينار بنى حفص باسم أبي زكريا يحيى الأول .

مؤسسة النقد العربي السعودي ، متحف العملات ، ص ١٣٧ رقم ٢١ .

(٣٠) دينار بنى حفص باسم أبي عبد الله محمد المستنصر بالله .

وليم قازان : المرجع السابق ، رقم ٣٥٧ .

(٣١) دينار بنى زيان باسم أبي تاشفين عبد الرحمن الثاني ضرب تلمسان .

Spink : Auction 22/1988, No. 82

Lavoix : Op. Cit., vol. 11, No. 1010 pl. XIII

(٣٢) دينار مريني ينسب إلى أبي يحيى أبي بكر بن عبد الحق ضرب سبقة .

مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ، ص ١٣٨ ، رقم ٢٣ .

(٣٣) دينار مريني باسم أبي الحسن علي ضرب بجاية .

وليم قازان : المرجع السابق ، رقم ٣٦٩ .

(٣٤) دينار بنى نصر في غرناطة باسم السلطان أبي الحجاج يوسف الأول .

وليم قازان : المرجع السابق ، رقم ٢٣٨ .

(٣٥) درهم بنى نصر باسم محمد السابع .

Gomez : op. cit., p. 528, No. 271 .

(٣٦) فلس بنى نصر في غرناطة مؤرخ سنة ٨٧٩هـ .

Gomez : op. cit., p. 529, No. 272, pl. 208 .



لوحة ١



لوحة ٢



لوحة ٣

الظهر

الوجه



٤ لائحة



٥ لائحة



٦ لائحة

الوجه

الظهر



٧ لوحة



٨ لوحة



الظهر

٩ لوحة

الوجه



لوحة ١٠



لوحة ١١



الظهر

١٢

لوحة

الوجه



لوحة ١٢



لوحة ١٤





لوحة ١٧





لوحة ١٩



لوحة ٢٠





۲۲ لوحه



۲۳ لوحه





٢٥ لوحة



٢٦ لوحة



الظهر

٢٧

لوحة

الوجه



٢٨ لوحة



٢٩ لوحة



٣٠ لوحة

الوجه

الظهر



لوحة ٢١



لوحة ٢٢



لوحة ٢٣

الوجه

الظهر



٢٤ لوحة



٢٥ لوحة



٢٦ لوحة

الظهر

الوجه

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية

- ابن الأثير (علي بن أحمد ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) :
- (١) الكامل في التاريخ ، ١٠ أجزاء . بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد ت ٧٧٨هـ / ١٢٧٨م) :
- (٢) مخفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، بيروت د . ت .
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) :
- (٣) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر ، ٧ أجزاء . بيروت ١٩٧٩م .
- ابن عذاري المراكشي (أبو العباس أحمد ت أواخر ق ٧هـ أوائل ق ٨هـ) :
- (٤) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، قسم الموحدين . تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني وآخرون . بيروت ١٩٨٥م .
- ابن القوطي (كمال الدين أبو الفضل ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٢) :
- (٥) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة . بغداد ١٣٥١هـ .
- ابن مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م) :
- (٦) كتاب تجارب الأمم ، سلسلة جب التذكارية . لندن ١٩٠١ - ١٩١٧م .
- ابن يوسف الحكيم (أبو الحسن علي) :
- (٧) الدوحة المشبكة في ضوابط دار السكة . تحقيق : د. حسين مؤنس ، مجلة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد . العددان الأول والثاني ، ١٩٦٠م .
- أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م) :
- (٨) المختصر في أخبار البشر ، ٤ أجزاء . القاهرة د . ت .

القرماني (أبو العباس أحمد ت ١٠١٩هـ / ١٦١٦م) :

(٩) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ . بيروت . د . ت .

المقرزي (أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) :

(١٠) النقود القديمة والإسلامية (شذير المقود في ذكر النقود) تحقيق ، أ . د .

رأفت محمد التبراي . مجلة العصور ، يناير ١٩٨٨ م .

ثانياً : المراجع العربية

إبراهيم جابر الجابر :

(١) النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني ، ج٢ . الدوحة

١٤١٣هـ / ١٩٩٢ .

أحمد توحيد :

(٢) موزة همايون : مسكوكات إسلامية قنالوغى ، قسم رابع . قسطنطينية

١٣٢١هـ / ١٩٠٣ م .

أحمد ضيا :

(٣) مسكوكات إسلامية تقويمى . استنبول ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م .

إسماعيل غالب : موزة همايون :

(٤) مسكوكات إسلامية قسمندن مسكوكات تركمانية قنالوغى . قسطنطينية

١٣١١هـ / ١٨٩٣ م .

حامد العجايبى :

(٥) جامع المسكوكات العربية بأفريقية . تونس ١٩٨٨ م .

حسن إبراهيم حسن :

(٦) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي . ٤ أجزاء ، ج١ -
القاهرة ١٩٦٤ ، ج٢ - ٤ القاهرة ١٩٩١ م .

حسن الباشا :

(٧) الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق ، القاهرة ١٩٥٧ م .

حسين القزويني :

(٨) العملة الإسلامية ، الكويت ١٩٩٥ م .

خلف فارس الطراونة :

(٩) المسكوكات الأيوبية ، اليرموك ١٩٩٢ م .

رأفت محمد النبراوي :

(١٠) درهم أيوبي يسجل مصاهرة ملكية ، مجلة العصور ، مجلد ٢ ، ج١ ،
يوليه ١٩٨٧ م .

(١١) تحقيق كتاب شذور العقود في ذكر النقود للمقرئ . مجلة العصور
مجلد ٣ ، ج١ يناير ١٩٨٨ م .

(١٢) التاريخ الهجري على النقود الإسلامية ، مجلة العصور ، مجلد ٤ ، ج٢ ،
يوليه ١٩٨٩ م .

(١٣) التواريخ غير الهجرية على النقود الإسلامية ، مجلة العصور مجلد ٥ ،
ج١ ، يناير ١٩٩٠ م .

(١٤) درهم أيوبي يسجل مصالحة ملكية ، مجلة الدارة بونيه ١٩٩٢ م .

(١٥) النقود الصليبية في الشام ومصر ، القاهرة ١٩٩٧ م .

رزق الله منقربوس الصرغلي :

(١٦) تاريخ دول الإسلام ، ج١ ، القاهرة ١٩٨٦م ، ج٢ - ٣ القاهرة ١٩٠٧ - ١٩٠٨ م ، (دار الهلال) .

زاهر رياض :

(١٧) شمال إفريقيا في المصور الوسطى ، القاهرة ١٩٨١م .

ستانلي لين بول :

(١٨) الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات - محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٧٣م .

سمير شما :

(١٩) درهمان لهما تاريخ ، جريدة الشرق الأوسط ١٩٨٥/٨/٢٠م .

(٢٠) أحداث عصر المأمون كما تزورها النفود . لريد ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

سيدة إسماعيل كاشف :

(٢١) مصر في عصر الاخشيديين ، القاهرة ١٩٥٠م .

صالح بن قرية :

(٢٢) المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد ، الجزائر ١٩٨٦م .

عباس إقبال :

(٢٣) تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ - ١٣٤٣هـ / ٨٢٠ - ١٩٢٥) . ترجمة : د .

محمد علاء الدين منصور . القاهرة ١٩٩٠م .

عباس العزاوي :

(٢٤) تاريخ العراق بين احتلالين . جزيان . بغداد ١٣٥٤هـ/ ١٩٥٣م .

- (٢٥) تاريخ النقود العراقية لما بعد العهد العباسية . بغداد ١٩٥٨ م .
 عبد السلام عبد العزيز :
- (٢٦) تاريخ الدولة المغولية في إيران . القاهرة : ١٩٨١ م .
 عبد المنعم التمر :
- (٢٧) تاريخ الإسلام في الهند . القاهرة ١٩٩٠ م .
 عيسى سلمان :
- (٢٨) دينار نادر للخليفة المستضع بأمر الله ، المسكوكات عدد ٣ ، ١٩٧٢ م .
 فزاد عبد المعطي الصياد :
- (٢٩) مؤرخ المغول الكبير «رشيد الدين فضل الله الهمداني» . القاهرة :
 ١٩٦٧ م .
- (٣٠) الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين (أسرة هولاكو خان ، قطر
 ١٩٨٧ م .
 مايكل باتس - روبرت دارلي دوران :
- (٣١) فن العملة الإسلامية . بحث مستخرج من كتاب كنوز الفن الإسلامي .
 ترجمة حمدة صباح السالم وآخرون . الكويت ١٩٨٥ م
 محمد أبو الفرج العشي :
- (٣٢) النقود من الناحية الفنية والتقنية في الحضارة العربية الإسلامية . مجلة
 كلية الآداب والشريعة ، جامعة الكويت ، عدد ١٥ ، ١٣٨٩ هـ /
 ١٩٧٩ م .
- (٣٣) النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني . ج١ ، الدوحة
 ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

محمد باقر الحسيني :

(٣٤) دليل لجمعية عبد الله شكر الصراف ، المسكوكات عدد ١ ، ١٩٦٩ م.

(٣٥) نظرة على مسكوكات الصراف . المسكوكات عدد ١ ، ١٩٦٩ م .

(٣٦) نظرة على معرض المسكوكات المصورة . المسكوكات عدد ٣ ، ١٩٧٢ م.

(٣٧) دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الإسلامي . المسكوكات

عدد ٦ ، ١٩٧٥ م .

محمد داود :

(٣٨) مختصر تاريخ تطوان . ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

محمد مبارك :

(٣٩) موزة همايون : مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغى . قسم ثالث .

تسططينة ١٣١٨ هـ / ١٠٩١ م .

مهذب درويش البكرى :

(٤٠) العملة الإسلامية في العهد الأيلخاني . سومر مجلد ٢٢ ، ١٩٦٦ م .

(٤١) دراسة تحليلية للعملة الإسلامية في العهد الأيلخاني ، سومر مجلد ٢٣ ،

١٩٦٧ م .

(٤٢) العملة الإسلامية في العهد الأيلخاني (السلطان أحمد تكودار) سومر .

مجلد ٢٥ ، ١٩٦٩ م .

(٤٣) نقود السلطان أبي سعيد بهادر خان المغفظة في المتحف العراقي (٧١٧ -

٧٣٦ هـ) . سومر ، مجلد ٢٦ ، ١٩٧٠ م .

(٤٤) نقود السلطان أولجايتو محمد خدابنده المغفظة بالمتحف العراقي (٧٤١ -

٧١٦ هـ) . مجلة المسكوكات عدد ٣ ، ١٩٧٢ م .

(٤٥) نقود الدولة الجلامرية المحفوظة في المتحف العراقي . سومر مجلد ٢٩ ،
١٩٧٣ م.

تاجي معروف :

(٤٦) العملة والنقود البغدادية . بغداد ١٩٧٦ م.

ناصر النقشبندی :

(٤٧) الدينار الإسلامي للترك الطوائف . سومر مجلد ٣ ، ١٩٤٧ م.

(٤٨) نقود الصلة والدعابة . المسكوكات ، عدد ٣ ، ١٩٧٢ م.

وليم قازان :

(٤٩) المسكوكات الإسلامية . مجموعة خاصة . بيروت ١٤٠٤ هـ /

١٩٨٣ م.

المراجع الأجنبية :

Abdul Wali Khan, M. :

(1) Gold and Silver Coins of Sultans of Dehli in the Indhra prades State Museum, Hyderabad. Hyderabad 1974 .

Aly , Colonnello :

(2) Le Prime Monete eiprim : " aspri " dell Impro Ottomano . RIN. vol. IV, 1921 .

- **Artuk, Ibrahim - Cevriye :**

(3) Istanbul Arkeoloji Müzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. 2. vols. Istanbul 1971 - 1974 .

Balog, P. :

(4) The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria ANS, New York 1964 .

(5) The Coinage of the Ayyubids . London 1980 .

Berman , A.

(6) Islamic Coins. Jerusalem 1976 .

Brethes, J. D. :

(7) Contribution à l' Histoire du Maroc par les Recherches Numismatique . Casablanca 1939 .

Broome, M. :

(8) A Handbook of Islamic Coins. London 1985 .

Brown, C. J. :

- (9) Catalogue of Coins in the Provincial Museum Loknow .
Coins of the Mughol Emperors. 2 vols. Oxford 1920 .

Coderz, Francisco Y Zaidin :

- (9) Tratado de Numismatica Arabigo - Espanola - Madrid
1879 .

Djafar, Emire Abd - El - Kadir :

- (10) Monnaies musulmanes et Poids en Verre Inedits Me-
longes syriens offertsá Mr Rene Dussand Paris 1939 .

Dorn, B.

- (11) Inventaire des Monnaies des Khalifes Orientaux de
plasicurs Autres Dynasties . Saint - Petersburg 1877 .

Farabbakhsh, H. :

- (12) Iranian Hammered Coinage 1500 - 1879 A. D. 1900 -
1296 . A. H. Savais, Afgans, Afshars, Zands, Ghajars.
West Berlin 1975 .

Fraehn , Chr. M. :

- (13) Recensio Numorum Muhammedanorum . Petropoli
1826 .

Gignoux, M. Ph . :

- (14) Stephen Album Studies in Ilkhanid History and Nu-
mismatica . Leiden, Holland, 1984 .

Gomez, Antonio M. :

(15) Monedas Hispano - Musulmans . Toledo 1992 .

Hazard, Harry W. :

(16) The Numismatic History of Late Medieval North Africa . ANS . New York 1952 .

Hennequin, G. :

(17) Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliothèque National . Asie pre - Monogol, les Salguqs et leurs Successeurs . Paris 1985 .

Josej . - Ibrahim, T. :

(18) Numismatica de Ceuta Musulmanes . Madrid 1987 .

Lane - Poole, S. :

(19) Catalogue of Oriental Coins in the British Museum .
vol. I : Eastern Kahleefehs . London 1985 .

(20) Catalogue of Oriental Coins in the British Museum .
vol. II : The Coins of the Mohammedan Dynasties .
London 1876 .

(21) Catalogue of Oriental Coins in the British Museum .
vol. III : The Coins of the Turkuman Houses of Sel-
jook , Urtuk, Zengee ... London 1977 .

(22) Catalogue of Oriental Coins in the British Museum.,
vol. IV . The Coinage of Egypt . London 1879 .

- (23) *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum.*,
vol. V . : *The Coinage of The Moors of Africa and
Spain, Kings and Imamas of the Yemen* . London
1880 .
- (24) *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum.*,
vol. VI . : *The Coins of The Mongols* . London
1881.
- (25) *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum.*,
vol. VII . : *The Coinage of Bukhara* . London 1882 .
- (26) *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum.*,
vol. IX . : *Addition to vols . I - IV* . London 1889 .
- (27) *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum.*,
vol. X . : *Addition to vols. V - VIII* . London 1890 .

Lang,David M.:

- (28) *Studies in the Numismatic History of the Georgia in
Transcaucasia* . ANS. New York 1955 .

Lavoix, H. :

- (29) *Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Biblio-
theque Nationale* . vol . I : *Khalifes Orientoux* . vol.
II : *Espagne et Afrique* . vol. III *Egypte - et Syrie* .
Paris 1887 - 1896 .

Lowick,N. :

- (30) *Seljuq Coins* . N-Chr. 1970 .

- (31) **The Sinaw Hoard of Early Islamic Silver Coins** . Jos.
vol. 6 Part, 2 . 1983 .
- (32) **Joint Coinage of Humayn and Shah Tahmasp at Qand-
har Coinage and History of Islamic World** . Variorum
1990 .
- (33) **The Mansuri and The Mahdawi Dirham : Two
Addition to Sauvair's Materaux . Coinage and History
of the Islamic World** . Variorum 1990 .

Miles, George C. :

- (34) **The Numismatic History of Rayy** . ANS. No. 2 . New
York 1938 .
- (35) **Rare Islamic Coins**. New York 1950 .
- (36) **Fatimid Coins** . New York 1951 .
- (37) **Excavation Coins From the Perspolis Region** . New
York 1959 .
- (38) **Coins of the Assassins of Almut** . *Orientalia Lovanie-
sia periodica*, No. 3 . Louvain 1972 .

Mitchiner, M.:

- (39) **The World of Islam, Oriental Coins and Their Values**.
London 1977 .
- (40) **Musee Rath :**
Treasure of Islam, Geneva 1985 .

Micol, Norman , & El . Nabarawy, Raafat , Bacharach, Jere L. :

(41) *Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library , Cairo. California 1982 .*

Nützel, H. :

(42) *Katalog der Orientalischen Münzen . vol. II : Die Münzen der Musulimischen Dynastieen Spaniens und des westlichen Nordofrika . Berlin, 1902 .*

Østrup, J. :

(43) *Catalogue des Monnaies Arabes et Turques du Cabinet Royal des Medilles du Musée National de Copenhagne . Copenhagne 1938 .*

Rivero, Costo M. A. del :

(44) *La Moneda Arabigo - Espanola . Madrid 1933 .*

Rotter , G. :

(45) *The Umayyad Fulus of Mosul . ANSMN 19, 1974 .*

Prieto Y Vives, Antonio :

(46) *La Reforma Numismatica de los Almohad- in Miscelanea de Estudio Y Textos Arabes Madrid 1915 .*

Sotheby :

(47) *Important Islamic Coins which will be sold by Auction by Porke Bernet . 1982 - 1983 .*

(48) Islamic, Ancient . English and Foreign Coins and Banknotes. Tuesday 16th April, 1985 .

(49) Ancient Islamic, English and Foreign Coins and Banknotes . 21 st . November. 22 nd November 1985 .

Spink :

(50) Coins of the Arabe World, Other Important Islamic Coins in Gold, Silver and Copper . Auction 22/1987 .

(51) Coins of th Islamic world in Gold, Silver and Cooper Auction 27 / 1988 .

Theyab , Saud :

(52) Monnaies Islamique des Musée d'Arabic - Saoudite These de Doctorate Universite de Paris . Sorbonne, Paris IV, Avril 1990 .

Tiesenhausen, W. :

(53) Monnaies des Klalifes Orientoux . Saint . Petersburg 1973 .

Walker; J. :

(54) A catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum . vol I : Arab - Sassanian . London 1941 .

(55) A catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum . vol. II : Arab - Byzantine and Post - Reform Umayyad Coins . London 1956 .

Whitehead, R. B.

- (56) *Catalogue of Coins in the Panjab Museum, Lahore*
vol. III : *Coins of Nadirshah and the Durrani Dynasty*
. Oxford 1934 .

Wright, N.

- (57) *The Coinage and Metrology of the Sultans of Dehli,*
Delhi 1936 .

Wurtzel, C. :

- (58) *The Coinage of the Revolutionaries in the late*
Umayyad Period . ANSMN 23, 1978 .

مطبعة العمرانية للأوقاف
بالجيزة ت: ٥٨١٧٥٥٠

